



الرجل السياسي في لبنان صحافي يجسن المعادلات الحسابية (الإعلام)



# بوتين يوافق على طلب شولتس الحوار لإنهاء الحرب

موسكو - كييف - برلين، «الشرق الأوسط» وافق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على طلب المستشار الألماني أولاف شولتس، الحوار، من أجل إنهاء الحرب في أوكرانيا. وصرح المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أمس أنه «لا توجد محادثات منفتحة عليها» بين بوتين وشولتس، لكن «بوتين كان ولا يزال مستعداً لإجراء اتصالات». وجاء هذا رداً على ما نقلته صحيفة «تاجشديغل» الألمانية أمس عن شولتس، من أنه سيتحدث مع بوتين «مرة أخرى لأن من الضروري التحدث»، مضيفاً أن الرئيس الروسي «مسؤول عن سحب القوات من أوكرانيا لإنهاء هذه الحرب الراهبة التي لا معنى لها والتي راح ضحيتها بالفعل مئات الآلاف من الأرواح».

# بليكن: علاقتنا مع السعودية تتطور باستمرار

لندن، «الشرق الأوسط» بليكن إن طهران رفضت المعروض بشأن العودة للاتفاق النووي، مضيفاً أن واشنطن لا تزال ترى أن الدبلوماسية الطريقة الأكثر فاعلية للتعامل مع الملف النووي الإيراني. وأكد الرئيس الأمريكي، جو بايدن، تصميمه على الاتملاك إيران أسلحة نووية، موضحاً أن كل الخيارات متاحة على الطاولة لمنع إيران من الوصول إلى سلاح نووي. وحول الاحتجاجات في إيران، قال بليكن إن الشباب الإيرانيين يدافعون عن حقوقهم الأساسية في وجه نظام طهران، لافتاً إلى تركيز أميركا الآن على قمع النظام الإيراني لشعبه في الشوارع. وأكد أن أميركا تدعم الشعب الإيراني «ونترك قرار تغيير النظام له».

# إيران أعلنت إسقاط «مسيرات» قالت إنها أقلعت من مسافة قريبة واستهدفت مصنعاً للذخائر



صورة تناقلتها مواقع إيرانية لاستهداف منشأة عسكرية بالمسيرات في أصفهان

# 100 مؤرخ يعتبرون حكومة نتنياهو «خطراً وجودياً»... و70% من الجيش في الضفة

بدأت حكومة بنيامين نتنياهو حملتها العقابية ضد الفلسطينيين في القدس الشرقية، على قاعدة تدفع عائلات منفذي العمليات المقتولين بعد مقتل 7 إسرائيليين غداة مجزرة جنين التي قتل فيها 10 فلسطينيين في يوم واحد، في حين أفيد رسمياً بأن نحو 70% من وحدات الجيش الإسرائيلي القتالية انتشرت في الضفة الغربية وحولتها إلى ثكنة عسكرية. وأطلقت الشرطة الإسرائيلية وبلدية القدس، الأحد، حملة لهدم 14 منزلاً بشكل سريع، بإيعاز من وزير الأمن القومي إيتان بن غفير، وذلك في سياق الإجراءات التي قررها المجلس الأمني والسياسي المصغر «الكابنيت»، مساء السبت، ونصت على هدم منازل منفذي العمليات، وسحب حقوق «التامين الوطني» وامتيازات أخرى من عائلاتهم وأي عائلات داعمة للعمليات، وسحب الجنسية من أفراد هذه العائلات، إلى جانب تسريع إجراءات استصدار رخص حمل السلاح للمدنيين، واتخاذ سلسلة خطوات لتعزيز الاستيطان. في المقابل، جذت السلطة الفلسطينية تحذيرها من مزيد من التصعيد. وقالت وزارة الخارجية إن قرارات «الكابنيت» تعرض على مزيد من التصعيد والعنف، ومن شأنها أن تصب الزيت على النيران، مهدداً لتفجير ساحة الصراع بمؤتمراً. غير أن تطورا لافتاً سجل على المستوى الداخلي تمثل بإطلاق 100 مؤرخ إسرائيلي رسالة تعتبر أن حكومة نتنياهو «بوضعا خطرة لإضعاف جهاز القضاء».

# «انذار مبكر» من صواريخ ومسيرات الحوثيين

# الكويتي جاسم البديوي أميناً عاماً لـ «التعاون الخليجي»

# السياسي يبدأ أول زيارة لرئيس مصري إلى أرمينيا

# رئيس الوزراء العراقي يفتح ملف التعديلات الدستورية

# القاهرة لاستضافة لقاء جديد بين صالح والمشرى

# إقالة ناظم زهاوي رئيس حزب المحافظين البريطاني

# «حزب الله» وقائد الجيش في مرمى باسيل

# قطر شريكة في غاز لبنان رسمياً

# تشمل مشروعاً «أميركياً» للشمال السوري حديث كردي عن «صفقة» مع تركيا

# دعوات لإقالة قيادات «التربية» الكويتية

# كشفت لـ التشرق الأوسط أن ملك إسبانيا السابق سيحضر دخوله فارغاس يوسا... عضواً في الأكاديمية الفرنسية



قائد الجيش جوزيف عون، الذي يرشحه بعض الفرقاء لرئاسة الجمهورية، بأنه «يخالف قوانين الدفاع والمحاسبة العمومية، ويأخذ بالقوة صلاحيات وزير الدفاع، ويتصرف على هواه بالملايين في صندوق للأموال الخاصة، ويمتلكات الجيش». يذكر أن هجوم باسيل على العماد عون أتى بعد أيام قليلة من حديث صحافي لوزير الدفاع موريس سليم، أعلن فيه أنه «صدر طرح إقالته على مجلس الوزراء»، قبل أن يتراجع عن كلامه إثر زيارته للبطريك الماروني بشارة الراعي في بركي.



حالات الغش إلى أكثر من 40 ألف حالة، ووصلنا أيضاً إلى مرحلة أن بعض أولياء الأمور هم الآن من غششون أبناءهم». وقال المطر إنه تقدم بطلب وقع عليه 10 نواب لعقد جلسة خاصة، في الأول من فبراير (شباط)، لمناقشة ظاهرة الغش، وإقرار قانون يجرم هذه الظاهرة. وأكدت وزارة التربية، في 23 يناير (كانون الثاني) الحالي، أنها «لم تتساهل ولن تتساهل في تطبيق القوانين الداعمة للعملية التعليمية، ومحاربة الظواهر السلبية، بالتعاون مع الجهات المعنية في الدولة، خصوصاً خلال فترة الاختبارات».

## الحكومة اليمنية أطلقت إنذار مبكر لحماية المدنيين

## صواريخ ومسيرات الحوثيين لا تزال تهدد النازحين في مارب

دفع المدنيون ثمننا باهظاً، حيث قتل وجرح الكثير منهم بالصواريخ والأغام الأرضية والعبوات الناسفة. وبعيدا عن خط المواجهة ذكر المركز أن مدينة عدن لا تزال تعاني من آثار القتال العنيف حتى اليوم، حيث دُمر الكثير من البنية التحتية للمدينة والمباني التي تحولت إلى أنقاض، كما أن المنازل مرقها الرصاص، ووصف المدينة بأنها تقدم «تذكيراً مؤثماً بالحصيلة المدمرة لحرب المدن على المدنيين والبنية التحتية للمدينة».

وكان المركز والحكومة اليمنية قد أطلقا إدارة للإنذار المبكر معنية بحماية المدنيين أثناء النزاعات، وينتظر أن تصمم آلية عملها وبما يمكنها من اكتشاف متى يكون الهجوم وشيخاً للسماح للمدنيين بالاحتماء.

وقال إن من بين التهديدات الرئيسية التي ذكرها الأشخاص الذين تحدث إليهم فريق المركز، الانتشار الواسع لخلفات الحرب المنفجرة، وضربات الصواريخ والطائرات من دون طيار المتكررة ضد مخيمات النازحين داخليا في مارب وظروفهم المعيشية غير الآمنة، وانتشار الأسلحة النارية، دون أي لائحة.

وأعاد المركز التذكير بأن تأسس إدارة الإنذار المبكر لحماية المدنيين «بمطل إضافة مهمة في سياق العمل الإنساني ميسر من دور الوحدة التنفيذية التي تدير قرابة 646 مخيماً و 927 تجمعاً سكنياً للنازحين في 13 محافظة يمنية».



«درونز» حوثية أسقطت في محافظة مارب اليمنية (الإعلام العسكري اليمني)

6 أشهر كانت خطوة أولى مهمة نحو حل الصراع، غير أنه نته إلى أن الاشتباكات المسلحة، التي تؤثر على المدنيين وتؤديهم، لا تزال تدور في مناطق قليلة في مارب، مشدداً على حاجة اليمنيين «إلى هدنة تحمي المدنيين في كل جزء من البلاد، لأن خطر إعادة التصعيد لا يزال مرتفعاً».

وفي ختام زيارته لعين ومارب، نقل مدير «سيفيك» عن النساء والرجال الذين التقاهم القول بأن الهدنة المتوقعة «يجب أن تكون أكثر من مجرد تهدئة للمقاتلين»، وأشار إلى عدد من المخاطر والتهديدات الأخرى التي لا يزال المدنيون يواجهونها.

وجود 7 ملايين طفل غير ملتحقين بالمدارس، منهم 47% من الإناث. وقال إن الصراع على المياه والأراضي هو ثاني أكبر سبب للنزاع في البلاد، حيث تشير التقديرات إلى أن 4 آلاف شخص يلقون حتفهم، كل عام، في النزاعات على الأرض والمياه.

وأكد مركز «سيفيك» أنه ومع اقتراب دخول الصراع عامه التاسع فإنه يجب مضاعفة الجهود للتوصل إلى اتفاق بين جميع الأطراف لإنهائه، قائلاً إن اليمنيين ليسوا بحاجة إلى أن يكون أكثر من مجرد تهدئة للمقاتلين، وأشار إلى عدد من المخاطر والتهديدات الأخرى التي لا يزال المدنيون يواجهونها.

وكانت له عدة مشاركات دولية منها: العضوية في وفد الكويت في اجتماعات الدورة الـ 26 للمجلس الوزاري المشترك بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي التي عقدت في مدينة بروكسل فبراير 2022. ورئيس وفد دولة الكويت في الاجتماع الثالث لكبار المسؤولين حول الوضع الإنساني في اليمن الذي نظمه الاتحاد الأوروبي يونيو (حزيران) عام 2021.

وكانت له عدة مشاركات دولية منها: العضوية في وفد الكويت في اجتماعات الدورة الـ 26 للمجلس الوزاري المشترك بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي التي عقدت في مدينة بروكسل فبراير 2022. ورئيس وفد دولة الكويت في الاجتماع الثالث لكبار المسؤولين حول الوضع الإنساني في اليمن الذي نظمه الاتحاد الأوروبي يونيو (حزيران) عام 2021.

## وسط تصاعد الانفلات الأمني وأعمال النهب وغياب العدالة

## انتهاكات الحوثيين ونهجهم يوجب غضب 6 محافظات يمنية

ريمة، منتصف الأسبوع الماضي، وقفة احتجاجية أمام محكمة جنوب شرقي الأمانة بحي شميلة في صنعاء، للمطالبة بإعدام متهمين بقتل أحد أبنائهم. وأوضحت مصادر خاصة في صنعاء لـ«التشرق الأوسط»، أن المحتجين طالبوا المحكمة الحوثية بعدم المماطلة وإضاعة دعاء اليمنيين، ودعواهم إلى التسريع في جلسات محاكمة المتهمين بجرائم القتل العمد التي كان من ضمن ضحاياها أحد أبنائهم. ويدعى صلاح الشرعي الذي عثر وقته على جثته بعد قتله مرمية في أحد شوارع العاصمة.

رمة، منتصف الأسبوع الماضي، وقفة احتجاجية أمام محكمة جنوب شرقي الأمانة بحي شميلة في صنعاء، للمطالبة بإعدام متهمين بقتل أحد أبنائهم. وأوضحت مصادر خاصة في صنعاء لـ«التشرق الأوسط»، أن المحتجين طالبوا المحكمة الحوثية بعدم المماطلة وإضاعة دعاء اليمنيين، ودعواهم إلى التسريع في جلسات محاكمة المتهمين بجرائم القتل العمد التي كان من ضمن ضحاياها أحد أبنائهم. ويدعى صلاح الشرعي الذي عثر وقته على جثته بعد قتله مرمية في أحد شوارع العاصمة.

رمة، منتصف الأسبوع الماضي، وقفة احتجاجية أمام محكمة جنوب شرقي الأمانة بحي شميلة في صنعاء، للمطالبة بإعدام متهمين بقتل أحد أبنائهم. وأوضحت مصادر خاصة في صنعاء لـ«التشرق الأوسط»، أن المحتجين طالبوا المحكمة الحوثية بعدم المماطلة وإضاعة دعاء اليمنيين، ودعواهم إلى التسريع في جلسات محاكمة المتهمين بجرائم القتل العمد التي كان من ضمن ضحاياها أحد أبنائهم. ويدعى صلاح الشرعي الذي عثر وقته على جثته بعد قتله مرمية في أحد شوارع العاصمة.

رمة، منتصف الأسبوع الماضي، وقفة احتجاجية أمام محكمة جنوب شرقي الأمانة بحي شميلة في صنعاء، للمطالبة بإعدام متهمين بقتل أحد أبنائهم. وأوضحت مصادر خاصة في صنعاء لـ«التشرق الأوسط»، أن المحتجين طالبوا المحكمة الحوثية بعدم المماطلة وإضاعة دعاء اليمنيين، ودعواهم إلى التسريع في جلسات محاكمة المتهمين بجرائم القتل العمد التي كان من ضمن ضحاياها أحد أبنائهم. ويدعى صلاح الشرعي الذي عثر وقته على جثته بعد قتله مرمية في أحد شوارع العاصمة.

رمة، منتصف الأسبوع الماضي، وقفة احتجاجية أمام محكمة جنوب شرقي الأمانة بحي شميلة في صنعاء، للمطالبة بإعدام متهمين بقتل أحد أبنائهم. وأوضحت مصادر خاصة في صنعاء لـ«التشرق الأوسط»، أن المحتجين طالبوا المحكمة الحوثية بعدم المماطلة وإضاعة دعاء اليمنيين، ودعواهم إلى التسريع في جلسات محاكمة المتهمين بجرائم القتل العمد التي كان من ضمن ضحاياها أحد أبنائهم. ويدعى صلاح الشرعي الذي عثر وقته على جثته بعد قتله مرمية في أحد شوارع العاصمة.

رمة، منتصف الأسبوع الماضي، وقفة احتجاجية أمام محكمة جنوب شرقي الأمانة بحي شميلة في صنعاء، للمطالبة بإعدام متهمين بقتل أحد أبنائهم. وأوضحت مصادر خاصة في صنعاء لـ«التشرق الأوسط»، أن المحتجين طالبوا المحكمة الحوثية بعدم المماطلة وإضاعة دعاء اليمنيين، ودعواهم إلى التسريع في جلسات محاكمة المتهمين بجرائم القتل العمد التي كان من ضمن ضحاياها أحد أبنائهم. ويدعى صلاح الشرعي الذي عثر وقته على جثته بعد قتله مرمية في أحد شوارع العاصمة.

رمة، منتصف الأسبوع الماضي، وقفة احتجاجية أمام محكمة جنوب شرقي الأمانة بحي شميلة في صنعاء، للمطالبة بإعدام متهمين بقتل أحد أبنائهم. وأوضحت مصادر خاصة في صنعاء لـ«التشرق الأوسط»، أن المحتجين طالبوا المحكمة الحوثية بعدم المماطلة وإضاعة دعاء اليمنيين، ودعواهم إلى التسريع في جلسات محاكمة المتهمين بجرائم القتل العمد التي كان من ضمن ضحاياها أحد أبنائهم. ويدعى صلاح الشرعي الذي عثر وقته على جثته بعد قتله مرمية في أحد شوارع العاصمة.

رمة، منتصف الأسبوع الماضي، وقفة احتجاجية أمام محكمة جنوب شرقي الأمانة بحي شميلة في صنعاء، للمطالبة بإعدام متهمين بقتل أحد أبنائهم. وأوضحت مصادر خاصة في صنعاء لـ«التشرق الأوسط»، أن المحتجين طالبوا المحكمة الحوثية بعدم المماطلة وإضاعة دعاء اليمنيين، ودعواهم إلى التسريع في جلسات محاكمة المتهمين بجرائم القتل العمد التي كان من ضمن ضحاياها أحد أبنائهم. ويدعى صلاح الشرعي الذي عثر وقته على جثته بعد قتله مرمية في أحد شوارع العاصمة.

رمة، منتصف الأسبوع الماضي، وقفة احتجاجية أمام محكمة جنوب شرقي الأمانة بحي شميلة في صنعاء، للمطالبة بإعدام متهمين بقتل أحد أبنائهم. وأوضحت مصادر خاصة في صنعاء لـ«التشرق الأوسط»، أن المحتجين طالبوا المحكمة الحوثية بعدم المماطلة وإضاعة دعاء اليمنيين، ودعواهم إلى التسريع في جلسات محاكمة المتهمين بجرائم القتل العمد التي كان من ضمن ضحاياها أحد أبنائهم. ويدعى صلاح الشرعي الذي عثر وقته على جثته بعد قتله مرمية في أحد شوارع العاصمة.

رمة، منتصف الأسبوع الماضي، وقفة احتجاجية أمام محكمة جنوب شرقي الأمانة بحي شميلة في صنعاء، للمطالبة بإعدام متهمين بقتل أحد أبنائهم. وأوضحت مصادر خاصة في صنعاء لـ«التشرق الأوسط»، أن المحتجين طالبوا المحكمة الحوثية بعدم المماطلة وإضاعة دعاء اليمنيين، ودعواهم إلى التسريع في جلسات محاكمة المتهمين بجرائم القتل العمد التي كان من ضمن ضحاياها أحد أبنائهم. ويدعى صلاح الشرعي الذي عثر وقته على جثته بعد قتله مرمية في أحد شوارع العاصمة.



طفلة يمنية تساعد في جلب الماء لاسترتها بعد عودتها من المدرسة في ضواحي صنعاء (إ.ب.أ)

العاصمة، لتنفيذ احتجاجات منددة بمقتل الشيخ القبلي عبد الله الحميدي الذي قتل قرب منزله وسط العاصمة، على يد المشرقي محمد الزبيري، وسط اتهامات بتزعم الأخير عصاية مسلحة تمارس عمليات السطو والنهب المنظم بحق ممتلكات وأراضي المواطنين، تحت غطاء ودعم قيادات بارزة في الجماعة.

وقال إن من بين التهديدات الرئيسية التي ذكرها الأشخاص الذين تحدث إليهم فريق المركز، الانتشار الواسع لخلفات الحرب المنفجرة، وضربات الصواريخ والطائرات من دون طيار المتكررة ضد مخيمات النازحين داخليا في مارب وظروفهم المعيشية غير الآمنة، وانتشار الأسلحة النارية، دون أي لائحة.

وأعاد المركز التذكير بأن تأسس إدارة الإنذار المبكر لحماية المدنيين «بمطل إضافة مهمة في سياق العمل الإنساني ميسر من دور الوحدة التنفيذية التي تدير قرابة 646 مخيماً و 927 تجمعاً سكنياً للنازحين في 13 محافظة يمنية».

وقال إن من بين التهديدات الرئيسية التي ذكرها الأشخاص الذين تحدث إليهم فريق المركز، الانتشار الواسع لخلفات الحرب المنفجرة، وضربات الصواريخ والطائرات من دون طيار المتكررة ضد مخيمات النازحين داخليا في مارب وظروفهم المعيشية غير الآمنة، وانتشار الأسلحة النارية، دون أي لائحة.

وأعاد المركز التذكير بأن تأسس إدارة الإنذار المبكر لحماية المدنيين «بمطل إضافة مهمة في سياق العمل الإنساني ميسر من دور الوحدة التنفيذية التي تدير قرابة 646 مخيماً و 927 تجمعاً سكنياً للنازحين في 13 محافظة يمنية».

وقال إن من بين التهديدات الرئيسية التي ذكرها الأشخاص الذين تحدث إليهم فريق المركز، الانتشار الواسع لخلفات الحرب المنفجرة، وضربات الصواريخ والطائرات من دون طيار المتكررة ضد مخيمات النازحين داخليا في مارب وظروفهم المعيشية غير الآمنة، وانتشار الأسلحة النارية، دون أي لائحة.

وأعاد المركز التذكير بأن تأسس إدارة الإنذار المبكر لحماية المدنيين «بمطل إضافة مهمة في سياق العمل الإنساني ميسر من دور الوحدة التنفيذية التي تدير قرابة 646 مخيماً و 927 تجمعاً سكنياً للنازحين في 13 محافظة يمنية».

في البيضاء بواصلون الاعتصام، مع احتمالية التصعيد من قبلهم حتى تنفيذ جميع مطالبهم. ويطالب المشاركون سلطات الانقلاب في صنعاء بسرعة الإفراج عن الشيخ صادق العبيدي، أحد أبرز وجهاء قبائل الرياشية، والقاء القبض على قتلة أحد أبنائهم، الجني عليه سام السلم الذي لقي حتفه مؤخراً برصاص مسلحين حوثيين، بمدينة رداع في المحافظة ذاتها.

واتهم المعتصمون القيادي الحوثي عبد الله إدريس المهن من قبل الميليشيات محافظاً لليبيضاء، بمواصلة اقتحام مسلحين الجناة والضغط على أسرة الجني عليه وعلى وجهاء القبائل، لقبول التحكيم الذي وصفوه بـ«غير العادل».

وتزامن الاعتصام مع توافد قبائل أخرى في البيضاء إلى الجمارك منذ بدء الحرب، بينما تواصل الميليشيات الحوثية رفعها بصورة مستمرة وصلت إلى خمسة أضعاف.

وقال: «إذا كنا ندفع مبلغ مليون ريال للجمارك في عدن، فإننا ندفع من أربعة إلى خمسة ملايين ريال في صنعاء الخاضعة للحوثيين». مضيفاً أنه «في حالة اعتراض التجار على الرسوم الحوثية الكبيرة المفروضة، فإنهم يتعرضون لمعاملة شديدة للغاية».

ويأتي سلوك الميليشيات المتمثل في إخفاء أسطوانات الغاز وإيقاف عملية بيعها بالأسعار الرسمية، وفرضاها مقابل ذلك جرعة سعرية جديدة على غاز الطهي وغير ذلك من السلع والخدمات الأساسية بغية رفع

القبض على الجناة وتقديمهم للمحاكمة. وكان مسلحون حوثيون قد اقتحموا محلاً تجارياً وسط مدينة الحزم في الجوف، واطلقوا الرصاص الحي على مالهك مؤيد الصمدي وزاده قتيلاً، ثم قاموا بنهب مبالغ مالية من المحل ولأولاً بالفار؛ حيث اتهم سكان مشرفين وقادة في الجماعة بضلوعهم في الجريمة.

في سياق متصل، يواصل مئات من أبناء منطقة «الرياشية العليا» بمحافظة البيضاء اعتصاماً مفتوحاً في ميدان السبعين في صنعاء، للمطالبة للميليشيات بالافراج عن شيخ قبلي وضبط أحد القتلة.

مصادر مطلعة في صنعاء ذكرت لـ«التشرق الأوسط»، أن مئات من اللوحدات الاجتماعية ومواطنين ينتمون إلى تلك القبائل

عدن، محمد ناصر بالترزامن مع تأسيس الحكومة اليمنية إدارة للإنذار المبكر معنية بحماية المدنيين أثناء الصراع، أكدت منظمة دولية معنية بحماية المدنيين أن النازحين في محافظة مارب لا يزالون يواجهون التهديدات من صواريخ ومسيرات الحوثيين. وقالت إن التقديرات تشير إلى أن عدد الأطفال خارج المدارس بلغ 7 ملايين؛ نصفهم تقريباً من الإناث.

في هذا السياق قال فيديريكو بوريو، المدير التنفيذي لمركز «سيفيك»، عقب زيارته مخيمات النازحين في مارب، إن هناك الكثير من العائلات النازحة التي تضررت «بجاء ضربات الصواريخ والطائرات من دون طيار التي أصابت خيامهم أو ملاعب الأطفال»، دون تسمية الحوثيين الذين يقفون وراء تلك الهجمات، إلا أنه أكد أن النازحين من النساء والرجال والأطفال الذين فروا إلى مارب بحثاً عن الأمان «لا يزالون يواجهون التهديدات داخل أماكن لجوئهم». وذكر المركز، في بيان وزعه على وسائل الإعلام، أنه وخلال العام الحالي، سيحتاج ما يقدر بنحو 6 ملايين شخص إلى المساعدات الإنسانية وخدمات الحماية في اليمن، أكثر من نصفهم (51%) هم من الأطفال دون سن 17، من حيث يمثل النساء والأطفال ما يصل إلى 80% من إجمالي السكان النازحين. وقدر المركز، في بيانه،

## بمناسبة انتهاء فترة عمله أميناً لـ«التعاون الخليجي»

## وزير الخارجية السعودي يودع الحجرف



الأمير فيصل بن فرحان مستقبلاً الدكتور نايف الحجرف (واس)

مجلس الوزراء والحكومة السعودية ودعمها ومساندتها لأعمال الأمانة العامة، ثمناً للثقة السامية التي حظي بها أثناء أداء مهامه ومشيداً بدور المملكة وإسهاماتها في دعم مسيرة مجلس التعاون المبارك لتحقيق كل ما يصبو إليه مواطنو دول المجلس من خير ونماء وأمن ورخاء في ظل التوجهات الحكيمة من لدن قادة دول مجلس التعاون الخليجي.

إلى ذلك، التقى الأمير فيصل بن فرحان، في مقر الوزارة بالرياض، نظيره الغيني الدكتور موريساندا كويات، وتناول اللقاء، استعراض أوجه التعاون المشترك، ومناقشة تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وسبل دعمها وتطويرها، بالإضافة إلى مناقشة سبل تكثيف التنسيق المشترك بما يخدم مصالح البلدين، وبحث التطورات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها.

## الكويتي جاسم البديوي سابع أمناء مجلس التعاون الخليجي

وكانت له عدة مشاركات دولية منها: العضوية في وفد الكويت في اجتماعات الدورة الـ 26 للمجلس الوزاري المشترك بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي التي عقدت في مدينة بروكسل فبراير 2022. ورئيس وفد دولة الكويت في الاجتماع الثالث لكبار المسؤولين حول الوضع الإنساني في اليمن الذي نظمه الاتحاد الأوروبي يونيو (حزيران) عام 2021.

وكانت له عدة مشاركات دولية منها: العضوية في وفد الكويت في اجتماعات الدورة الـ 26 للمجلس الوزاري المشترك بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي التي عقدت في مدينة بروكسل فبراير 2022. ورئيس وفد دولة الكويت في الاجتماع الثالث لكبار المسؤولين حول الوضع الإنساني في اليمن الذي نظمه الاتحاد الأوروبي يونيو (حزيران) عام 2021.

وكانت له عدة مشاركات دولية منها: العضوية في وفد الكويت في اجتماعات الدورة الـ 26 للمجلس الوزاري المشترك بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي التي عقدت في مدينة بروكسل فبراير 2022. ورئيس وفد دولة الكويت في الاجتماع الثالث لكبار المسؤولين حول الوضع الإنساني في اليمن الذي نظمه الاتحاد الأوروبي يونيو (حزيران) عام 2021.

## الحوثيون يوظفون مداخل وقود يحتكرونه في دعم مجهودهم الحربي

لـ«التشرق الأوسط»، أن غالبية مناطق وأحياء العاصمة محافظات أخرى لا تزال منذ نحو أسبوعين تعاني من أزمة انعدام مادة الغاز، الأمر الذي تسبب في ارتفاع أسعارها في السوق الأحياء بسعر 6 آلاف ريال. (الدولار نحو 560 ريالاً). واستتنت الشركة الحوثية ولأول مرة مسؤولي الحارات المواليين لها في صنعاء العاصمة من عملية التوزيع هذه المرة.

على الصعيد ذاته، جددت أوساط معنية اتهاماتها للجماعة بافتعال أزمة جديدة في الغاز المنزلي، ومواصلة إيقافها عملية بيعه بالسعر المخفض الرسمي للسكان في صنعاء ومدن يمنية أخرى.



جاسم البديوي

بعثة الكويت لدى حلف شمال الأطلسي (الناتو) خلال الفترة 2016 – 2022، وسفير الكويت لدى بلجيكا خلال الفترة 2016 – 2022، وسفير الكويت لدى كوريا خلال الفترة 2013 – 2016.

وانضم البديوي لوزارة الخارجية الكويتية بترتبة ملحق دبلوماسي في مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت عام 1992.

وتراس وفد الكويت في المنتدى الاقتصادي الكويتي (Kuwait Vision 2035) – بروكسل فبراير عام 2018، وفي الاجتماع الطارئ للجنة الاتصال الخاصة الذي نظمه الاتحاد الأوروبي، وفي المجموعة الاستشارية للسياسات بين أعضاء مبادرة إسطنبول (ICI) والدول الحلفاء في الناتو التي نظمه حلف الناتو - الكويت يناير عام 2018.

وشارك في الاجتماع الثاني للمراجعة السنوية لأعمال مركز الناتو الإقليمي لدول مبادرة إسطنبول للتعاون (ICI) الذي نظمه حلف الناتو نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2019.

كما شارك في اجتماع كبار المسؤولين حول الوضع الإنساني في اليمن الذي نظمه الاتحاد الأوروبي فبراير 2020.

شركة الغاز الخاضعة للانقلاب في صنعاء أن أوقفت منذ نصف شهر ضخ غاز الطهي عبر مسؤولي الأحياء كما جرت العادة، الأمر الذي تسبب في ظهور أزمة جديدة وارتفاع أسعار تلك المادة في السوق الأحياء بسعر 6 آلاف ريال. (الدولار نحو 560 ريالاً). واستتنت الشركة الحوثية ولأول مرة مسؤولي الحارات المواليين لها في صنعاء العاصمة من عملية التوزيع هذه المرة.

على الصعيد ذاته، جددت أوساط معنية اتهاماتها للجماعة بافتعال أزمة جديدة في الغاز المنزلي، ومواصلة إيقافها عملية بيعه بالسعر المخفض الرسمي للسكان في صنعاء ومدن يمنية أخرى.

وأكد سكان في صنعاء

شركة الغاز الخاضعة للانقلاب في صنعاء أن أوقفت منذ نصف شهر ضخ غاز الطهي عبر مسؤولي الأحياء كما جرت العادة، الأمر الذي تسبب في ظهور أزمة جديدة وارتفاع أسعار تلك المادة في السوق الأحياء بسعر 6 آلاف ريال. (الدولار نحو 560 ريالاً). واستتنت الشركة الحوثية ولأول مرة مسؤولي الحارات المواليين لها في صنعاء العاصمة من عملية التوزيع هذه المرة.

الدمام، مبراً الخويلدي أعلن مجلس التعاون الخليجي أمس الأحد، تعيين جاسم البديوي سفير الكويت في واشنطن أميناً عاماً جديداً لمجلس التعاون الخليجي، اعتباراً من أول فبراير (شباط) المقبل، خلفاً للأمين العام الحالي نايف الحجرف الذي تنتهي فترته في 31 يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقال مجلس التعاون الخليجي في بيان على موقعه الإلكتروني إن الحجرف ربح «بالأمين المعين لمجلس التعاون، مهتماً بإياه بتولي مهام الأمين العام لمجلس التعاون اعتباراً من الأول من فبراير 2023، متمنياً له التوفيق والنجاح».

وقال مجلس التعاون الخليجي في بيان على موقعه الإلكتروني إن الحجرف ربح «بالأمين المعين لمجلس التعاون، مهتماً بإياه بتولي مهام الأمين العام لمجلس التعاون اعتباراً من الأول من فبراير 2023، متمنياً له التوفيق والنجاح».

وقال مجلس التعاون الخليجي في بيان على موقعه الإلكتروني إن الحجرف ربح «بالأمين المعين لمجلس التعاون، مهتماً بإياه بتولي مهام الأمين العام لمجلس التعاون اعتباراً من الأول من فبراير 2023، متمنياً له التوفيق والنجاح».

وقال مجلس التعاون الخليجي في بيان على موقعه الإلكتروني إن الحجرف ربح «بالأمين المعين لمجلس التعاون، مهتماً بإياه بتولي مهام الأمين العام لمجلس التعاون اعتباراً من الأول من فبراير 2023، متمنياً له التوفيق والنجاح».

وقال مجلس التعاون الخليجي في بيان على موقعه الإلكتروني إن الحجرف ربح «بالأمين المعين لمجلس التعاون، مهتماً بإياه بتولي مهام الأمين العام لمجلس التعاون اعتباراً من الأول من فبراير 2023، متمنياً له التوفيق والنجاح».

وقال مجلس التعاون الخليجي في بيان على موقعه الإلكتروني إن الحجرف ربح «بالأمين المعين لمجلس التعاون، مهتماً بإياه بتولي مهام الأمين العام لمجلس التعاون اعتباراً من الأول من فبراير 2023، متمنياً له التوفيق والنجاح».

وقال مجلس التعاون الخليجي في بيان على موقعه الإلكتروني إن الحجرف ربح «بالأمين المعين لمجلس التعاون، مهتماً بإياه بتولي مهام الأمين العام لمجلس التعاون اعتباراً من الأول من فبراير 2023، متمنياً له التوفيق والنجاح».

وقال مجلس التعاون الخليجي في بيان على موقعه الإلكتروني إن الحجرف ربح «بالأمين المعين لمجلس التعاون، مهتماً بإياه بتولي مهام الأمين العام لمجلس التعاون اعتباراً من الأول من فبراير 2023، متمنياً له التوفيق والنجاح».

وقال مجلس التعاون الخليجي في بيان على موقعه الإلكتروني إن الحجرف ربح «بالأمين المعين لمجلس التعاون، مهتماً بإياه بتولي مهام الأمين العام لمجلس التعاون اعتباراً من الأول من فبراير 2023، متمنياً له التوفيق والنجاح».

## استهدفت منشأة «عسكرية» تابعة لوزارة الدفاع... ومواقع «الحرس» توعدت تل أبيب

## ضربة إسرائيلية في أصفهان... وطهران تعلن إسقاط مسيرات

الأقرب إلى المنطق، هو أن الطائرات المسيرة التي نفذت الهجوم يوم السبت أقيمت من داخل إيران. وهذه أول ضربة إسرائيلية منشآت إيرانية، في ظل حكومة بنيامين نتانياهو الذي شهدت بلاده قبل أيام أضخم مناورات أميركية - إسرائيلية على الإطلاق، في خضم التوترات مع إيران. وشارك فيها الآلاف من الجنود، وسفن وقاذفات نووية للتدريب على السيناريوهات المتعددة.

وتعيد العملية للأذهان سلسلة العمليات التي جرت في إيران بين عامي 2009 و2021، وكان أبرزها نقل الأرشيف النووي الإيراني من طهران إلى تل أبيب، في عملية معقدة سبقت الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي.

## منطق الحرب

وقال وزير الخارجية حسين أمير عبد الهيمان خلال مؤتمر صحفي مع نظيره القطري محمد بن عبد الرحمن ال ثاني أمس الأحد: «وقع اليوم عمل مثل هذه الأفعال لا يمكن أن تؤثر على جيراننا». وأضاف: «مضيفاً أن مثل هذه الأفعال لا يمكن أن تؤثر على جيراننا لتطوير الطاقة النووية السلمية».

في غضون ذلك، حذر أنور قرقاش، المستشار الديبلوماسي للرئيس الإماراتي، على شبكة التواصل الاجتماعي من أن هجوم أصفهان يمثل حدثاً آخر في التصعيد الخطير الذي تشهده المنطقة راهنا». وقد استهدفت الإمارات بهجمات صاروخية وهجمات بطائرات مسيرة خلال العام الماضي، تبناها المتطرفون الحوثيون المدعومون من إيران.

وعر، قرقاش على «توتير»، قائلاً: «لا يصب ذلك في مصلحة المنطقة ومستقبلها». ورغم أن المشاكل في المنطقة مُعقدة، فإنه لا بد من الحوار».

وفي أوكرانيا، التي تتهم إيران بتزويد روسيا بالذخائر من الطائرات المسيرة لهزيمة أهداف مدنية في مدن بعيدة عن جبهة القتال، قال مستشار بارز للرئيس الأوكراني إن ما حدث في إيران له صلة مباشرة بالحرب في بلاده. واعترفت إيران بإرسال طائرات مسيرة إلى روسيا لكنها تقول إنها وصلتها قبل أن تبدأ موسكو غزو أوكرانيا العام الماضي. وتنفى موسكو استخدام قواتها طائرات مسيرة إيرانية في أوكرانيا رغم إسقاط عدد منها وإنشال بقاياه هناك.

وقال مخايلو بودولياك في «تغريدته»: «منطق الحرب لا يرحم وتفكك. بحساب المسؤول والمتواطئ». وأضاف: «مناطق الحرب لا يرحم». وأضاف: «مناطق الحرب لا يرحم». وأضاف: «مناطق الحرب لا يرحم».

ورفض المسؤولون الإسرائيليون التعليق على الهجوم، نادراً ما يعترف المسؤولون الإسرائيليون بالعمليات التي تقوم بها الوحدات العسكرية السرية في البلاد أو جهاز الموساد.

لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي عاد مؤخراً إلى رئاسة الوزراء، كان لفترة طويلة يعتبر إيران التهديد الأكبر الذي يواجه بلاده. في هذا الصدد، نقلت صحيفة «جيوغرافيم بوست» عن مصادر المخابرات الغربية والمصادر الأجنبية، أن «هجوم المسيرات على إيران في أصفهان حقق نجاحاً هائلاً رغم المزايم الإيرانية».

وأكدت الصحيفة أن معظم الاستخبارات الغربية والمصادر الإيرانية نسبت الفضل إلى الموساد بسبب الهجمات الناجحة المماثلة التي كان قد نفذها الموساد في الماضي مثل قصف منشأة نطنز النووية الإيرانية في يوليو (تموز) 2020. ومرجعاً نوي مختلف في نطنز في أبريل (نيسان) 2021. ومنشأة نووية أخرى في كرج في يونيو (حزيران) 2021 وتدمير نحو 120 طائرة إيرانية من دون طيار أو أكثر في فبراير (شباط) 2022.

بدوره، نفى مسؤول أميركي للإذاعة الإسرائيلية قيام قوات عسكرية أميركية بشن ضربات داخل إيران، وأضاف: «نراقب الوضع عن كثب بعد الهجوم على مستودع أسلحة في أصفهان». وصرح خبير أمني في الشؤون الإيرانية للإذاعة بأن «الطائرات من دون طيار وتسمى (كوادكوبتر) لأن لديها أربع دوارات، ولديها مدى طيران قصير، وبما أن أصفهان موجودة في العمق الإيراني بعيداً عن الحدود الدولية، فإن الاعتقاد



أشخاص يجتمعون أمام منشأة تعرضت لهجوم في أصفهان فجر أمس... وفي الإطار ليهيب الانفجار (فارس)

في الأثناء، نقل التلفزيون الرسمي عن نائب رئيس لجنة شؤون الأمن القومي عباس مقتداني أن اللجنة ستعقد اجتماعاً لمناقشة الهجوم وإرسال لجنة تحقيق إلى أصفهان لاتخاذ قرارات في هذا الصدد.

## نجاح هائل

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين أميركيين وأشخاص مطلعين أن إسرائيل نفذت ضربة سرية بطائرة مسيرة ضد مجمع عسكري في أصفهان، حيث تحت الولايات المتحدة وإسرائيل عن طرق جديدة لاحتواء طموحات طهران النووية والعسكرية.

وتعرضت إيران لهجمات مماثلة في السابق، وحمل هذا الهجوم نقاط تشابه مع الهجوم الذي استهدف منشآت بارشين للأبحاث العسكرية، وكذلك ورشة لتجميع أجهزة الطرد المركزي في كرج، وهجوم استهدف منشأة نطنز النووية قبل عامين. وشكلت تلك الهجمات سجلاً داخلياً حول اختراق إسرائيل للداخل الإيراني، وانتقد مسؤولون كبار ما وصفوه بـ«التلوث الأمني».

وفي محاولة لرفع معنويات الأجهزة الداخلية، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهيمان: «تعمل أجهزتنا بقوة لتحقيق أقصى مستويات الأمن في البلاد».

«صايرين نيوز» من المنابر الداعية لـ«الحرس الثوري» على شبكة «تلغرام»، قالت في منشور لها إن الهجوم «استهدف ورشة لتجميع المسيرات».

وبعد ساعات، أفادت قنوات «الحرس الثوري» على «تلغرام» في رسالة نشرت في توقيت متزامن من «المعلومات تفيد أن عدة مسيرات انتحارية صغيرة الحجم، تحمل كل منهما كيلوغرامين من مادة آر دي إكس المتفجرة، أقيمت على مسافة نحو كيلومتر واحد، وأصاب إحداها مخازن الذخائر في أصفهان». ونشرت بعض قنوات «الحرس» رسالة كتب فيها إن «لرد سيكون يسقط مسيرات انتحارية عن سفن إسرائيلية».

## هجمات في إيران حملت بصمات إسرائيلية في خضم أزمة نووية

صالة فوق الأرض. ورداً على ذلك، أعلنت طهران أنها بدأت إنتاج يورانيوم مخصب بنسبة 60 في المائة في موقع نطنز، مقرية من عتبة 90 في المائة، الأزمة لصنع قنبلة ذرية.

• يونيو (حزيران) 2021، استهدف هجوم بطائرة من طراز كوادكوبتر منشأة «تيسا» لتجميع أجهزة الطرد المركزي في مدينة كرج، غرب العاصمة طهران، ونسبته إيران إلى إسرائيل.

ورداً على الخطوة، أعلنت إيران عن افتتاح ورشة جديدة لأجهزة الطرد المركزي في أصفهان، كما أوقفت كاميرات المراقبة الدولية. • منتصف فبراير (شباط) 2022، استهدفت 6 مسيرات انتحارية إسرائيلية قاعدة تابعة لـ«الحرس الثوري»، ما أسفر عن تدمير أسطول كامل من مئات المسيرات

بين البلدين مرحلة جديدة في أعقاب مقتل العقل المدبر لبرنامج التسلح النووي الإيراني، بحسب الأجهزة الغربية، نائب وزير الدفاع الإيراني ششون الأبحاث، محسن فقري زاده، نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، في هجوم استخدم فيه بحسب طهران مدفع رشاش يجري التحكّم به عبر الأقمار الصناعية.

وفيما يلي أبرز الهجمات على منشآت السنوات القليلة الماضية. وأثارت الانفجارات المخاوف في بعض الأحيان، وذلك في ظل حالة التوتر مع إسرائيل والولايات المتحدة بشأن برنامج إيران النووي.

• أبريل (نيسان) 2021، استهدف هجوم غامض صالة لأجهزة الطرد المركزي من الجيل الأول في منشأة نطنز، ما أدى إلى تعطيل جميع الأجهزة وتضرر دائرة الكهرباء. واتهمت طهران أحد التقنيين الإيرانيين بالعمالة لإسرائيل، وزرع قنبلة في الصالة الواقعة تحت الأرض. وكان هذا ثاني هجوم تتعرض له نطنز خلال عامين بعد انفجار في

استهدفت طهران بغارات طائرات مسيرة، يُشتبه بأنها إسرائيلية، في خضم حرب خفية مع منافستها في الشرق الأوسط، خصوصاً مع انهيار الاتفاق النووي مع القوى العالمية. ووقع عدد من الانفجارات والحرائق حول منشآت عسكرية وبنووية وصناعية إيرانية في السنوات القليلة الماضية. وأثارت الانفجارات المخاوف في بعض الأحيان، وذلك في ظل حالة التوتر مع إسرائيل والولايات المتحدة بشأن برنامج إيران النووي.

وتهدد إسرائيل منذ وقت طويل بالقيام بعمل عسكري ضد إيران، إذا فشلت المحادثات غير المباشرة بين واشنطن وطهران في إنقاذ الاتفاق النووي البرم عام 2015. وزادت الهجمات بعدما دخلت المواجهة

الشرق الأوسط، وتعدت تل أبيب، «الشرق الأوسط»، وقد وقف حشد صغير متجمها بالقرب من موقع إطلاق النار المضادة للطائرات، يراقبون انفجاراً وشظايا تضرب مبنى مظلمة.

وفي هذا الصدد، ذكرت وكالة «أسوشيتد برس» أن المعطيات تتوافق مع موقع في شارع «مينو» شمال غربي أصفهان بالقرب من مركز تسوق يحتوي على سجاد ومتجر للإلكترونيات. ونقلت وكالة «مهر» الحكومية عن مدير خلية الأزمة في محافظة أصفهان، منصور شنيشة فروس أنه «سمعت أصوات غير معروفة في شارع الخميني ويتم التحقق من أسبابها». ويسمع أدهم يقول: «يا الهي! تلك كانت طائرة مسيرة، اليس كذلك؟ نعم، لقد كانت طائرة مسيرة».

وقد فر من كانوا هناك بعد الضربة. وقبل أن يصدر بيان وزارة الدفاع الإيرانية، أكدت وكالة «فارس» و«تسنيم»، التابعتان لـ«الحرس الثوري» وقوع الانفجار، لكنها وصفت الأوضاع في المدينة بـ«العادية».

## ورشة مسيرات

انتشرت عدة مقاطع فيديو بسرعة البرق على شبكات التواصل تظهر وقوع انفجارين ضخمين في المنشأة الواقعة قرب طريق سريع في ضواحي أصفهان. ويسمع من الفيديوهات صوت الدفاعات الجوية. وعكس إحدى المقاطع انفجاراً هائلاً وتصاعد عمود من النار.

لم تذكر السلطات تفاصيل عن نشاط الموقع المستهدف الواقع شمال مدينة أصفهان الكبيرة، لكن قناة

## لندن، «الشرق الأوسط»

استهدفت طهران بغارات طائرات مسيرة، يُشتبه بأنها إسرائيلية، في خضم حرب خفية مع منافستها في الشرق الأوسط، خصوصاً مع انهيار الاتفاق النووي مع القوى العالمية. ووقع عدد من الانفجارات والحرائق حول منشآت عسكرية وبنووية وصناعية إيرانية في السنوات القليلة الماضية. وأثارت الانفجارات المخاوف في بعض الأحيان، وذلك في ظل حالة التوتر مع إسرائيل والولايات المتحدة بشأن برنامج إيران النووي.

وتهدد إسرائيل منذ وقت طويل بالقيام بعمل عسكري ضد إيران، إذا فشلت المحادثات غير المباشرة بين واشنطن وطهران في إنقاذ الاتفاق النووي البرم عام 2015. وزادت الهجمات بعدما دخلت المواجهة

لندن - طهران - تل أبيب، «الشرق الأوسط».

أعلنت إيران أن دفاعاتها أحبطت هجوماً بطائرات مسيرة انتحارية تحمل متفجرات، على أحد مصانع الذخيرة التابعة لوزارة الدفاع في وسط مدينة أصفهان بالقرب من أكبر منشأة لتخصيب اليورانيوم، في وقت نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين أميركيين ومصادر مطلعة قولهم إن إسرائيل وراء الضربة السرية، في أحدث هجوم يستهدف المنشآت الإيرانية الحساسة، وسط تصاعد التوترات الإقليمية والدولية التي تجتاح إيران.

وقالت وزارة الدفاع الإيرانية في بيان رسمي إن الهجوم نفذته ثلاث مسيرات صغيرة الحجم من نوع «كوادبتر»، فيما أشارت قنوات تابعة لـ«الحرس الثوري» إلى سقوط أربع مسيرات «كوادبتر» أطلقت من بعد قليل. ولم تُخص وزارة الدفاع الإيرانية عن أية معلومات بشأن من يُشتبه في أن يكون مُنفذ الهجوم، الذي جاء إثر اندلاع حريق بمصفاة للتكرير بصورة منفصلة في شمال غربي البلاد، مع زلزال قوته 5,9 درجة ضرب المنطقة المجاورة، مما أسفر عن مصرع ثلاثة أشخاص.

وقال محمد رضا جان نخاري، نائب الشؤون السياسية والأمنية لحاكم أصفهان في تصريح متلفز إن الهجوم «لم يُسفر عن إصابات»، مضيفاً أن تحقيقاً فتح لتحديد أسبابه.

وأوضح بيان وزارة الدفاع الإيراني الذي تناقلته وسائل الإعلام الرسمية: «أصاب الدفاع الجوي واحد من (الطائرات المسيرة)... ووقعت الطائرتان الأخريان في فخاخ دفاعية وانفجرتا. وحسن الحظ لم يتسبب هذا الهجوم الفاشل في خسائر في الأرواح والحق أضراراً طفيفة بسقف المصنع.»

وقال البيان: «الهجوم لم يؤثر على منشآتنا ومهماتنا... ولن يكون لملل هذه الإجراءات العمداء تأثير على استمرار مسيرة تقدم البلاد». ووفق وكالة «ارنا»، لم تتضرر إحدى هاتين المسيرتين كثيراً واتم تسليهما إلى قوات الأمن المتمركزة في المجمع. وأضاف أن الهجوم لم يتسبب بوقوع إصابات وإنما أحدث فقط «أضراراً طفيفة في سقف أحد المباني». وكانت وكالات أنباء إيرانية قد أفادت في وقت سابق بوقوع انفجار قوي وبثت تسجيلاً مصوراً يسمع فيه صوت انفجار من ارتطام جسم طائر بارز المصنع الذي قيل إنه مستودع ذخيرة، وشوهت عربات طوارئ وعربات إطفاء خارج المصنع، على طول طريق السريع المزدحم، الذي يتجه إلى

لم تعد تراقب بشكل فعّال برنامج طهران النووي. وأكد أن الوكالة لم تعد قادرة على مراقبة ما يجري «منذ عام على الأقل»، معرباً عن أماله في «حزب بعض التقدم» في استعادة التعاون الإيراني مع وكالته خلال زيارته.

وقال رافاييل غروسبي للشواب الأوروبيين في حديثه عن أنشطة لبرنامج النووي الأخيرة، بما في ذلك تخصيص اليورانيوم إلى مستوى أعلى مما حدته خطة العمل الشاملة المشتركة: «هذا المسار ليس جيداً بالتأكيد».

وأضاف: «لقد جمعوا ما يكفي من المواد النووية لصنع عدد من الأسلحة النووية - وليس سلاحاً واحداً في هذه المرحلة»، مشيراً إلى أن لدى الجمهورية الإسلامية اليوم 70 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب بدرجة نقاء 60 في المائة و1000 كيلوغرام بدرجة نقاء 20 في المائة.

في فيينا بهدف إحياء الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني البرم عام 2015 بعد انسحاب الولايات المتحدة أحادياً منه عام 2018، لكن المناقشات لم تحز أي تقدم ملموس. ويضمن الاتفاق الطابع المدني للبرنامج النووي لإيران المهمة بالسعي لتطوير سلاح ذري رغم نفيها ذلك.

على مسجد متصل، أعلن رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسبي الثلاثاء أنه يعتزم زيارة إيران في فبراير (شباط) لإجراء مباحثات «أساسية» تهدف إلى حمل هذا البلد على استئناف التعاون حول أنشطته النووية.

وأشار غروسبي إلى «الجمود الكبير، الكبير جداً» في تلك المفاوضات، وقال إن تراجع إيران عن الاتفاق، بما في ذلك فصلها 27 كاميرا تابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية تراقب مواقعها النووية المعلنه، يعني أن الوكالة الدولية



وزير الخارجية الإيراني يستقبل نظيره القطري في طهران أمس (أب)

والولايات المتحدة بشأن الاتفاق النووي. وأضاف: «لقد جمعوا ما يكفي من المواد النووية لصنع عدد من الأسلحة النووية - وليس سلاحاً واحداً في هذه المرحلة»، مشيراً إلى أن لدى الجمهورية الإسلامية اليوم 70 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب بدرجة نقاء 60 في المائة و1000 كيلوغرام بدرجة نقاء 20 في المائة.

والولايات المتحدة بشأن الاتفاق النووي. وأضاف: «لقد جمعوا ما يكفي من المواد النووية لصنع عدد من الأسلحة النووية - وليس سلاحاً واحداً في هذه المرحلة»، مشيراً إلى أن لدى الجمهورية الإسلامية اليوم 70 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب بدرجة نقاء 60 في المائة و1000 كيلوغرام بدرجة نقاء 20 في المائة.

## أذربيجان تبشر إخلاء سفارتها في إيران بعد تعرضها لهجوم

أنذربيجان وأرمينيا حول منطقة ناغورنو - كاراباخ. كما تريد إيران الحفاظ على تأمين حدودها مع أرمينيا، التي يبلغ طولها 44 كيلومتراً (27 ميلاً)، والمعرّضة للتهديد إذا استولت أذربيجان على أراض جديدة من خلال الحرب. كانت إيران قد أطلقت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مناورات عسكرية قرب الحدود مع أذربيجان. كما تحفظت أذربيجان بعلاقات وثيقة مع إسرائيل، ما أثار غضباً في طهران، كما اشترت أذربيجان طائرات مسيرة إسرائيلية الصنع لصالح جيشها.

وبعد الهجوم الذي تعرضت له منشآت إيرانية قبل عامين طرحت وسائل إعلام إيرانية اتهامات لأذربيجان بالسماح لمسيرات إسرائيلية باستهداف إيران.

وقوع الهجوم في خضم توترات متزايدة بين الدولتين الجارتين بشأن طريقة معاملة إيران للأقلية الأذربيجانية الكبيرة لديها، وبشأن قرار أذربيجان هذا الشهر تعيين أول سفير لها على الإطلاق في إسرائيل.

وأعلنت وزارة خارجية أذربيجان بعد الهجوم أنها استدعت السفير الإيراني في باكو للمطالبة بتحقيق العادلة، كما أعلنت عزيمتها إجراء سفير لها على الإطلاق في إسرائيل. وقالت الوزارة في وقت سابق إن إطلاق النار كان نتيجة عدم استجابة طهران لمطالباتها بتعزيز الأمن.

وأظهرت مقاطع التحققها كاميرات مراقبة وحصلت رويترز على نسخة منها منفذ الهجوم وهو يتقدم مبنى السفارة، ويطلق النار

باكو - طهران، «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الخارجية الأذربيجانية أنها بدأت إجراء مؤلفي سفارتها في إيران وأفراد عائلاتهم، بعد يومين من هجوم شنه مسلح وأسفر عن مقتل حارس أمن وإصابة شخصين آخرين ووصفته باكو بأنه «عمل إرهابي». ونشرت قنوات إيرانية على شبكة تلغرام فيديوهات من محيط السفارة الأذربيجانية، قائلة إن الطاقم الدبلوماسي الأذربيجاني بدأ مغادرة السفارة. وأعلنت الشرطة في طهران اعتقال شخص يُشتبه بأن له صلة بالهجوم الذي وقع يوم الجمعة وأدانته السلطات الإيرانية، لكنها ذكرت أنه يبدو أن مواقع المسلح كانت شخصية وليست سياسية.

التي هربت من إيران إلى تركيا في عام 2021. بعد تعرضها لضغوط وتشمل الدفعة أيضاً المحامية الروسية إيمانوفا تامبلا (26 عاماً) التي تقدم المشورة للموقوفين خلال المظاهرات، والكولومبي اليسر أرياس أرياس (42 عاماً) الذي يبدد بحالات الاختفاء القسري والعنف خارج نطاق القانون في بلاده. من بينهم أيضاً السفيرة الروسية فيرجينيا استيفانيا روك أغيلار (25 عاماً) المنخرطة في مكافحة تلوث المياه، وفي الدفاع عن حقوق السكان الأصليين، والأوغندية فيراني سافينا (23 عاماً) التي أسست منظمة تقدم المساعدة الطبية والنفسية والقانونية لضحايا العنف الجنسي. وقد جرى اختياريهم من قِبَل لجنة تضم مدافعين عن حقوق الإنسان وباحثين وخبراء في حق اللجوء.

## ماكرون يشيد بمعركة الإيرانية مهسا أميني «الشهيدة»

وتنهز احتجاجات إيران، منذ 16 سبتمبر (أيلول)، إثر وفاة الشابة مهسا أميني، بعدما أوقفها «شرطة الأخلاق»، بتهمة سوء الحجاب. وتستضيف فرنسا هذا العام 14 فانراً في «مبادرة ماريان»، التي أطلقت في عام 2022. والفائزون المتحدرون من جميع القارات منخرطون في الدفاع عن حقوق الإنسان أو القضايا الاجتماعية وحماية البيئة. وتسمح هذه المبادرة لـ«المدافعين والمدافعات عن الحرية» باتباع برنامج تدريبي يمنحهم «الدوات جديدة لمواصلة التزامهم في بلادهم أو في فرنسا»، لمساعدة الراغبين في طلب اللجوء، بحسب ماكرون.

وأوضح ماكرون: «نريد أن نساعدكم على تحقيق مشاريعهم، وجعلهم أقوى، ومواكبتهم لتحقيق هذه المشاريع في كل مكان». ومن أعضاء دفعة 2023 الصحافية

باريس: «الشرق الأوسط» أشاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس (الأحد)، بـ«معركة» الإيرانية مهسا أميني «التي اعتقلت (شهيذة)». لعدم ارتدائها الحجاب، عند إعلانته قبول دفعة جديدة من المدافعين عن حقوق الإنسان في فرنسا، ضمن إطار «مبادرة ماريان».

وأكد الرئيس الفرنسي، في مقطع فيديو نُشر، في حسابه على «تويتر»، أن «حركات القمع في جميع أرجاء العالم تتضاعف (...). وغالباً ما يكون أول ضحايا هذا الاضطهاد من النساء والفتيات». وأضاف: «إننا أصبحت مهسا أميني التي اغتيلت (شهيذة) رمزاً لنا جميعاً الآن، فلا بد أن تكون أكثر من ذلك، ومعركتها تُلزمتنا. إنها تُلزمتنا بالمسؤولية والعمل»، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.



## سلسلة إجراءات «عقابية» في القدس ضد عوائل منفذي الهجمات

## إسرائيل تبدأ هدم المنازل وسحب امتيازات وجنسيات... والسياسة تتهمها بـ «صب الزيت على النار»

من التصعيد. وقالت وزارة الخارجية إن قرارات المجلس الوزاري المصغر للحكومة الإسرائيلية بفرض عقوبات جماعية عنصرية، تحرض على مزيد من التصعيد والعنف.

وحذرت الوزارة من أن القرارات الإسرائيلية «من شأنها أن تصب الزيت على النار، تمهيداً لتفجير ساحة الصراع برمته»، محملة الحكومة الإسرائيلية «المسؤولية الكاملة والمباشرة عن تصعيد عدوانها وانتهاباتها وجرأتها ضد الشعب الفلسطيني».

والمخاوف من تصعيد ليست فلسطينية وحسب؛ حيث قالت صحيفة «هارتس» إن عمليات الاعتقالات، وإطلاق العنوبات الجماعية، وإطلاق يد القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين؛ «ستفتح دوافر جديدة توجب دوامة العنف، حيث يقود القتل إلى القتل، والدم بالدم». ورات الصحيفة: «إن تسلسل الأحداث يشير إلى أن ما يجري ليس روتينياً؛ بل بداية تصعيد يصعب التكهّن إلى أين سيصل».

أما حركة «حماس»، فاعتبرت على لسان الناطق باسمها حازم قاسم: «إن قرارات حكومة الاحتلال ضد منفذي العمليات في القدس، تعكس عجزها المتزايد في مواجهة الشباب الثائر في الميدان». وأضاف: «هذه القرارات تمثل عقاباً جماعياً ضد أهلنا في القدس، وتعبر عن عقلية عنصرية إرهابية». وشدد على أن «كل هذه الخطوات والأساليب لن توقف مقاومة الشعب الفلسطيني المشروعة ضد الاحتلال».



نتنياهو مترسماً جلسة الحكومة أمس (د.ب.أ)



موسى والد خيرى العلقم قرب منزله بعد إغلاقه (رويترز)



منزل أهل خيرى العلقم بعد إغلاقه وقبل هدمه (رويترز)

بإغلاق المنزل وختمه، فذلك يبعث برسالة للعدو؛ لكن يجب أن نتخذ عدة خطوات أخرى

المستوى السياسي، وانتهت العملية في ساعة مبكرة من فجر الأحد، دون مشكلات.

منفذي العمليات، وسحب حقوق «التأمين الوطني» وامتيازات أخرى من عائلاتهم، ودفع سحب الجنسية قديماً من أفراد هذه العائلات، إلى جانب تسريع إجراءات استصدار رخص حمل السلاح للمدنيين، واتخاذ سلسلة خطوات لتعزيز الاستيطان.

وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، خلال اجتماع حكومته الأسبوعي، الأحد، إنه قرر هدم بيت عائلة منفذ عملية إطلاق النار في «نافيه يعكوف»، بناء على قرارات «لمحاربة الإرهاب» وتوقيع منفذي الإرهاب وداعميهم ثمناً من جهة ثانية.

وأضاف: «أغلقتنا صباح اليوم (الأحد) لبيت المحرب الذي نفذ العملية الإجرامية في القدس، وسنهدمه لاحقاً. وقررنا سحب حقوق التأمين الوطني من عائلات داعمة للإرهاب، وسنحسب سحب هويات وإقامة عائلات مخربين داعمة للإرهاب. وفي موازاة ذلك، نوسع ونسرع منح تصاريح (لحمل) سلاح إلى آلاف المواطنين الإسرائيليين، وهذا يشمل خدمات الإنقاذ أيضاً».

وأغلقت السلطات الإسرائيلية فعلاً منزل عائلة الشاب خيرى علقم (21 عاماً) في مدينة القدس، وقامت بختم المنزل من خلال أدوات حديدية بهدف منع الدخول إليه.

وكان علقم قد نفذ الجمعة عملية أدت لقتل 7 مستوطنين وإصابة عدد آخر بجروح. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية

السابق، أفيد كوخافي، قد أعلن لدى ترك الخدمة العسكرية أواسط الشهر الجاري، «أن نصف قوة الجيش موجودة في الضفة الغربية»، فيما أعلن خليفته هرتسي هليفي عن رقد القوات بمزيد من الوحدات. وقام أمس الأحد بجولة تفقدية لهذه القوات، واجتمع بالقيادة الميدانية، وتدارك معهم الأوضاع، واستمع إلى تقرير من المخابرات كشفت أسباب «أن بحوزتها اليوم، ما لا يقل عن

41 إنذاراً حول عزم فلسطينيين تنفيذ عمليات». وتقرر رفع حالة التأهب إلى أقصى درجة حربية في القدس الشرقية وفي الضفة الغربية.

وتموج تعليمات جديدة، نشرت الشرطة عناصرها بشكل مكثف في مراكز المدن والمستوطنات، وخصوصاً في المناطق التي يقطنها اليهود المتدينون (حريديون)، وحصلت من الجيش على سريتين، فيما انتشرت قوات الجيش على جميع مفارق الطرقات ومداخل المستوطنات، وأقامت الأطواق الأمنية حول جميع البلدات الفلسطينية.

وكان رئيس أركان الجيش السابق، أفيف كوخافي، قد أعلن لدى ترك الخدمة العسكرية أواسط الشهر الجاري، «أن نصف قوة الجيش موجودة في الضفة الغربية»، فيما أعلن خليفته هرتسي هليفي عن رقد القوات بمزيد من الوحدات. وقام أمس الأحد بجولة تفقدية لهذه القوات، واجتمع بالقيادة الميدانية، وتدارك معهم الأوضاع، واستمع إلى تقرير من المخابرات كشفت أسباب «أن بحوزتها اليوم، ما لا يقل عن

41 إنذاراً حول عزم فلسطينيين تنفيذ عمليات». وتقرر رفع حالة التأهب إلى أقصى درجة حربية في القدس الشرقية وفي الضفة الغربية.

وتموج تعليمات جديدة، نشرت الشرطة عناصرها بشكل مكثف في مراكز المدن والمستوطنات، وخصوصاً في المناطق التي يقطنها اليهود المتدينون (حريديون)، وحصلت من الجيش على سريتين، فيما انتشرت قوات الجيش على جميع مفارق الطرقات ومداخل المستوطنات، وأقامت الأطواق الأمنية حول جميع البلدات الفلسطينية.

وكان رئيس أركان الجيش السابق، أفيف كوخافي، قد أعلن لدى ترك الخدمة العسكرية أواسط الشهر الجاري، «أن نصف قوة الجيش موجودة في الضفة الغربية»، فيما أعلن خليفته هرتسي هليفي عن رقد القوات بمزيد من الوحدات. وقام أمس الأحد بجولة تفقدية لهذه القوات، واجتمع بالقيادة الميدانية، وتدارك معهم الأوضاع، واستمع إلى تقرير من المخابرات كشفت أسباب «أن بحوزتها اليوم، ما لا يقل عن

41 إنذاراً حول عزم فلسطينيين تنفيذ عمليات». وتقرر رفع حالة التأهب إلى أقصى درجة حربية في القدس الشرقية وفي الضفة الغربية.

وتموج تعليمات جديدة، نشرت الشرطة عناصرها بشكل مكثف في مراكز المدن والمستوطنات، وخصوصاً في المناطق التي يقطنها اليهود المتدينون (حريديون)، وحصلت من الجيش على سريتين، فيما انتشرت قوات الجيش على جميع مفارق الطرقات ومداخل المستوطنات، وأقامت الأطواق الأمنية حول جميع البلدات الفلسطينية.

وكان رئيس أركان الجيش السابق، أفيف كوخافي، قد أعلن لدى ترك الخدمة العسكرية أواسط الشهر الجاري، «أن نصف قوة الجيش موجودة في الضفة الغربية»، فيما أعلن خليفته هرتسي هليفي عن رقد القوات بمزيد من الوحدات. وقام أمس الأحد بجولة تفقدية لهذه القوات، واجتمع بالقيادة الميدانية، وتدارك معهم الأوضاع، واستمع إلى تقرير من المخابرات كشفت أسباب «أن بحوزتها اليوم، ما لا يقل عن

## المستوطنون ينفذون 144 اعتداءً بينها محاولة إحراق بيت قرب نابلس... في ليلة واحدة

## 70% من الوحدات القتالية في الجيش الإسرائيلي منتشرة في الضفة الغربية

بشكل صحيح وحكيم». وحسب «كان»، فإن التخوف من الفلسطينيين. وقد أحرقوا، أول من أمس، منزلاً ومركبة، في بلدة ترمسعيا، شمال شرق رام الله في الضفة الغربية. وأفاد المواطن عوض أبو سمرة، بأن عدداً من المستوطنين بحماية قوات الاحتلال أغلقوا شارع السهل في البلدة، وقاموا بحرق المركبة، فامتد الحريق إلى المنزل المجاور الذي يعود للمواطن عودة شحادة جبارة، إضافة إلى تحطيم مركبة أخرى تعود لأحد المواطنين من قرية دوما جنوب نابلس، وتكسير منزل آخر يعود للمواطن سمير جمعة حزمة.

وسجل الليلة الماضية 144 اعتداءً للمستوطنين على فلسطينيين جنوب نابلس، حطموا خلالها 120 مركبة، وأحرقوا ست مركبات في بلدة مجدل بني فاضل، واعتدوا على 22 محلاً تجارياً في حوارة، وفقاً لمؤهل ملف الاستيطان شمال الضفة الغربية، غسان دغلس، وتركزت اعتداءات هؤلاء في بلدات وفقرى: حوارة، وبوابة مادما، وقصرة، وجوريش، ومجدل بني فاضل.



جنود إسرائيليون في القدس (إ.ب.أ)

عليه ومستعدين لمقاومته حتى الموت»، وقال: «حركة حماس ليست معدية بصعيد لكننا نحرض على الإرهاب» في الضفة وعلى «إشغال القدس» وخصوصاً في

الفلسطينية «تم بسبب التحريض الفلسطيني للسكان»، ورفض الموقف الفلسطيني التي تقول إن «ممارسات الاحتلال التي تجعل المواطنين غاضبين

تل أبيب، نظير مجلي

في وقت تدعي فيه أجهزة الأمن الإسرائيلية أن لديها «41 إنذاراً ساخناً عن تخطيط الفلسطينيين

لتنفيذ 41 عملية مسلحة» تستهدف جنوداً أو مستوطنين في الضفة الغربية والقدس وغيرها، أعلن الجيش عن تقديم سريتين عسكريتين للشرطة في القدس، وزيادة القوات في الضفة الغربية، ليصبح 70 بالمائة من الوحدات القتالية في هذا الجيش، منتشرة في القواعد العسكرية المحيطة بالمدن والبلدات الفلسطينية.

وكان رئيس أركان الجيش السابق، أفيف كوخافي، قد أعلن لدى ترك الخدمة العسكرية أواسط الشهر الجاري، «أن نصف قوة الجيش موجودة في الضفة الغربية»، فيما أعلن خليفته هرتسي هليفي عن رقد القوات بمزيد من الوحدات. وقام أمس الأحد بجولة تفقدية لهذه القوات، واجتمع بالقيادة الميدانية، وتدارك معهم الأوضاع، واستمع إلى تقرير من المخابرات كشفت أسباب «أن بحوزتها اليوم، ما لا يقل عن

## إسرائيل استبعدت الطابع الأمني للحادثة

## مقتل سوري وجرح آخر شرق الجولان

على الحدود المتفق عليها بين البلدين، كحدود مؤقتة. والصف الثاني بني على بعد عشرات الأمتار داخل الأرض، التي تسيطر عليها القوات السورية في الجولان. فمن برد التسلل إلى الجانب الإسرائيلي من الحدود، فقلبه أن يجتاز السياج الأول ثم يجتاز حقل المستوطنات الإسرائيلية في الجولان، الذي قال إنه لا يعتقد «أن لهذا الحادث خلفية أمنية». وأضاف أنه «لو كان الحدث آمناً لكان الجيش تدفق إلى المكان بقوات كبيرة».

المعروف أن الجيش الإسرائيلي أقام صفين متوازيين من السياج الحدودي المرزود بإجهزة تحسس إلكترونية على طول حدود وقف إطلاق النار في قلب الجولان. وفي الذكرى السنوية الخمسين لاحتلال المرتفعات السورية قبل سبع سنوات، تم تعزيز هذه المنطقة وزرعها بالألغام، وذلك بعد محاولة «حزب الله» اللبناني وميليشيات إيرانية إقامة مواقع في المنطقة بغرض تحويلها إلى جبهة حرب أخرى ضد إسرائيل.

«رما مجشيميم»، القريبة أيضاً من الحدود، «فإن هذا ليس حدثاً أمنياً، بل إن المواطنين السوريين هم من الصيادين الذين يمارسون هوايتهم ويغامرون في الاقتراب من الحدود أكثر من اللازم». وخرج بالانطباع نفسه، حاييم روكح، رئيس «مجلس المستوطنات الإسرائيلية» في الجولان، الذي قال إنه لا يعتقد «أن لهذا الحادث خلفية أمنية». وأضاف أنه «لو كان الحدث آمناً لكان الجيش تدفق إلى المكان بقوات كبيرة».

المعروف أن الجيش الإسرائيلي أقام صفين متوازيين من السياج الحدودي المرزود بإجهزة تحسس إلكترونية على طول حدود وقف إطلاق النار في قلب الجولان. وفي الذكرى السنوية الخمسين لاحتلال المرتفعات السورية قبل سبع سنوات، تم تعزيز هذه المنطقة وزرعها بالألغام، وذلك بعد محاولة «حزب الله» اللبناني وميليشيات إيرانية إقامة مواقع في المنطقة بغرض تحويلها إلى جبهة حرب أخرى ضد إسرائيل.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»، أعلن الجيش الإسرائيلي عن مقتل مواطن سوري وإصابة آخر، يعتقد بأنهما كانا يمارسان الصيد، في الجهة الشرقية الجنوبية من الجولان (الأحد). عندما اقتربا من السياج الحدودي.

ووفق بيان الناطق العسكري الرسمي: «رصدت قوات الجيش اقترب شخصين مسلحين من السياج الحدودي. فاستغرت قوة عسكرية إلى المكان وطالبتهما بالابتعاد إلى الوراء، لكنهما لم يستجيبا للتعليمات. فاطلق كلاهما نيرانهما. فقتل أحدهما وأصيب الثاني بجراح، وتمكن من الهرب». وادعى الناطق أن المواطنين السوريين، «كانا مسلحين». وقال، إنه لم تُسجل إصابات في صفوف قواته. ووفقاً لنتاي إتياس، رئيس اللجنة مستوطنة حسفين»، التي تقع على بعد خمسة كيلومترات من الحدود مع سوريا، فإن الحادث لم يؤثر على حياة المستوطنين في المكان. وبحسب المزارع يهودا فاينبيرغ، من مستوطنة

## عدد المتظاهرين ضد التركيبة اليمينية ينخفض إلى النصف بعد عمليتي القدس

## 100 مؤرخ؛ حكومة نتنياهو تشكل خطراً وجودياً على إسرائيل

الواسعة؛ صورة الوضع مثيرة جداً للقلق. ومنذ بداية وجودها لم تحدث في دولة إسرائيل أزمة عميقة بهذا الشكل الخطوي بداخلها خطر داهم على وجود الدولة».

يذكر أن نحو 60 ألف شخص شاركوا في المظاهرات الأسبوعية، مساء أول من أمس (السبت). في تل أبيب والقدس وحيفا ضد حكومة نتنياهو، وخطتها ضد القضاء، بينما بلغ العدد في الأسبوع الماضي 130 ألفاً، وكان المنظمو يتوقعون هذا الأسبوع مشاركة ربع مليون متظاهر. واعترف المنظمو بأن نقاشاً دار بينهم حول إمكانية إلغاء المظاهرات، بسبب العمليات التي قام بها مسلحون فلسطينيون، يومي الجمعة والسبت، ولكنهم قرروا الاستمرار فيها، لأنهم وضعوا القضية المبدئية أساساً. وأكدوا أن المظاهرات ستعود وتكرر. وأوصوا المواطنين بالابتعاد عن أي أحداث في تاريخ الأسبوع تؤكد أن الجمهور لن يقع في حبال الحكومة، ويصبر على مواصلة حملة الاحتجاج.

الصهيونية المتناحرة قبل عام 1948». وأضافوا أن «تعيين وزيرين في وزارة التربية والتعليم بعيد إسرائيل إلى أيام طريقة الليتارات في التعليم التي سبقت سن قانون التعليم الحكومي، الذي هدفه تأسيس أمة واحدة لها ارتباط بالدولة».

وتابعت عريضة المؤرخين أن «الكرهية، والتحريض على العنف، والاستهزاء، والاستعلاء الذي تظهره الحكومة تجاه مواطنيها من جهة، وانعدام ثقة المواطنين العميق بحكومة نتنياهو السادسة من الجهة الأخرى... كل ذلك يفقد ما تبقى من التضامن الإسرائيلي. ويبدو أن اليمين الإسرائيلي الذي يتباهى بانتصاره في الانتخابات الأخيرة وتشكيل الحكومة يسعى إلى القضاء على القاسم المشترك الواهن الذي يتعلق به وجود المجتمع الإسرائيلي». وخلصت العريضة إلى القول: «نحن، كمؤرخين يبحثون في تاريخ الشعب اليهودي، نتابع تواصل وجوده، ويميزات الدولة، وصورة المجتمع في إسرائيل في السياقات

ولأنهم سعوا إلى تحسين وضعهم الاقتصادي، ولأنهم بحثوا عن مكان يمنح حياتهم مضموناً وجودياً وشعوراً بالانتماء. وتخضع جميع هذه الأهداف للتهديد حالياً. والوزراء الذي يتهمون الجمهور بهجوم ضد حكمهم، ويهددون مواطني الدولة الذين يخرجون لمظاهر، يشكلون خطراً على طبيعة الحرية من الملاحقات».

وأشاروا إلى أنه «عندما يهدد الحكم مواطنيه بسحب حقوق في المساواة، وبمحاكمة نزيهة، فإن النتيجة التي لا يمكن منعها ليحل مكانها شعور بالاعتزاز والعداء. والإصلاحات المقترحة تهدد الاقتصاد الإسرائيلي أيضاً».

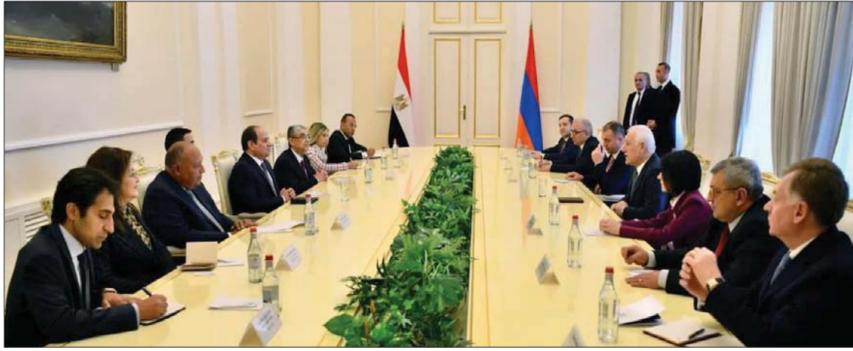
وتطرقت عريضة المؤرخين إلى الاتفاقيات الانتقالية، وتقسيم مسؤوليات وزارة الأمن بين ثلاثة وزراء (غالانت وسموتريتش وبن غفير)، وقالوا إن «من شأن ذلك أن يعيد إسرائيل إلى فترة الميليشيات

حاول منظمو المظاهرات الشعبية ضد حكومة بنيامين نتنياهو احتجاجاً على الانقلاب الذي أقرته ضد جهاز القضاء، التخفيف من انخفاض عدد المتظاهرين إلى النصف، وأكدوا أن هذا الانخفاض مؤقت، وجاء بسبب العمليات الفلسطينية في القدس.

وأشاروا إلى تواصل عملية الاحتجاج على مختلف المستويات، وكذلك إلى هزة أحدثها 100 مؤرخ إسرائيلي بإطلاقهم رسالة تحذر من حكم نتنياهو، وتعتبره «خطراً استراتيجياً على إسرائيل». وقال المؤرخون المتخصصون في «تاريخ شعب إسرائيل»، ويعملون في الجامعات الإسرائيلية والأميركية، إن حكومة نتنياهو «بوضعها خطة لإضعاف جهاز القضاء، إنما تشكل خطراً على وجود دولة إسرائيل والأمن الإسرائيلية»، وقالوا في الرسالة: «منذ تشكيل دولة إسرائيل، جاء إليها المهاجرون ثلاثة أسباب أساسية: لأنهم فروا من ملاحقات،

## تضمنت قمة ثنائية وبحث ملفات التعاون

## السياسي أول رئيس مصري يزور أرمينيا



جلسة مباحثات موسعة بين وفدي مصر وأرمينيا (الرئاسة المصرية)

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
في أول زيارة لرئيس مصري إلى أرمينيا، انفتحت القاهرة وبريفان على تعزيز التعاون في مختلف المجالات، خصوصاً ما يتعلق بالاقتصاد وتبادل الخبرات، وتوافق الجانبان على «ضرورة تكثيف التنسيق والتشاور بشأن الاهتمام المشترك، لا سيما ما يتعلق بتطورات الأزمة الروسية الأوكرانية وتداعياتها الاقتصادية على العالم».

وعقد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، اليوم الأحد، جلسة مباحثات مغلقة مع نظيره الأرميني فاهانغ خاتشاتوريان، بالقصر الرئاسي في العاصمة الأرمينية يريفان، تبعها جلسة مباحثات موسعة ضمت وفدي البلدين، وفق إفادة رسمية للسفير بسام راضي، المتحدث باسم الرئاسة المصرية. وأعرب السيسي عن «سعادته» بالتواجد في يريفان، باعتباره «أول رئيس مصري يزور المدينة منذ تشييد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، والتي شهدت، العام

الاقتصادي، في ضوء تداعيات أزمة وباء كورونا والأزمة الروسية الأوكرانية». وأوضح المتحدث الرسمي للرئاسة المصرية أن «المباحثات تناولت الدور المحوري الذي تضطلع به مصر على صعيد ترسيخ الاستقرار في الشرق الأوسط وأفريقيا، لا سيما في إطار مكافحة الهجرة غير الشرعية وتحقيق التعايش بين الأديان ودعم الحلول السلمية للآزمات القائمة بمحيطها الإقليمي». وقال المتحدث الرسمي إنه «تم تبادل وجهات النظر فيما يخص مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، فضلاً عن سبل التكاتف لمواجهة التداعيات الاقتصادية العالمية للأزمة الروسية الأوكرانية».

وشهد الرئيسان التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم المشتركة بين الجهتين الحكومية المعنية بالتعاون في المجال العلمي والتكنولوجي، إضافة إلى التوقيع على مذكرات تفاهم للتعاون المؤسسي في المجال الاستثماري.

المشترك، سواء في منطقة الشرق الأوسط أو جنوب القوقاز. وقال السيسي إنه «تم تأكيد أهمية الحوار والتفاوض والعمل الدؤوب لتحقيق السلام الدائم والشامل، والعدل، واستكمال مسار السلام، وتحقيق واقع أفضل وحياة كريمة للشعبين، لا سيما في المرحلة الراهنة التي تتكبد فيها الشعوب معاناة مضاعفة على الصعيد

البلدين، وفي مقدمتها اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني، ومنتدى رجال الأعمال». وأعرب السيسي عن «استعداد بلاده للمشاركة في تنفيذ مشروعات البنية التحتية في أرمينيا».

وتطرقت المباحثات المصرية والأفريقية»، وفقاً للسيسي. وقال السيسي إن الجانبين اتفقا على «الأهمية العمل المشترك لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، ما يتناسب مع إمكانياتها البوادة، والعلاقات السياسية المتميزة». ولغت السيسي إلى «ضرورة تفعيل وتنشيط الآليات الاقتصادية القائمة بين

البنية التحتية والنقل». وتطرقت مباحثات السيسي وخاتشاتوريان إلى ما «حققته مصر في مجال إنتاج الطاقة، ارتباطاً بإطلاق (الاستراتيجية الوطنية للهدروجين الأخضر)، ما يجعلها مقصداً استثمارياً واعداً في ضوء توافر موارد الطاقة وما ترنبط به من اتفاقيات للتجارة الحرة

المضي، مرور ثلاثين عاماً على إنشائها»، وقال السيسي، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأرميني، إن «زيارته ليريفان تعكس الاهتمام، والتقدير الذي تولاه الجانبان على «ضرورة المجالات، خصوصاً ما يتعلق بالاقتصاد وتبادل الخبرات، وتوافق الجانبان على «ضرورة تكثيف التنسيق والتشاور بشأن الاهتمام المشترك، لا سيما ما يتعلق بتطورات الأزمة الروسية الأوكرانية وتداعياتها الاقتصادية على العالم».

وعقد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، اليوم الأحد، جلسة مباحثات مغلقة مع نظيره الأرميني فاهانغ خاتشاتوريان، بالقصر الرئاسي في العاصمة الأرمينية يريفان، تبعها جلسة مباحثات موسعة ضمت وفدي البلدين، وفق إفادة رسمية للسفير بسام راضي، المتحدث باسم الرئاسة المصرية. وأعرب السيسي عن «سعادته» بالتواجد في يريفان، باعتباره «أول رئيس مصري يزور المدينة منذ تشييد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، والتي شهدت، العام

## استطلاع حكومي: 75% من المواطنين على وعي ب«المشكلة»

## معرفة المصريين ب«الأزمة السكانية» لم تمنع زيادتهم

القاهرة، عصام فضل  
على الرغم من تأكيد استطلاع حكومي أن نحو 75 في المائة من المصريين لديهم وعي ب«المشكلة السكانية»، فإن هذا «الإدراك» لم يوقف النمو السكاني الذي يشكل إحدى أهم المشكلات التي توليها البلاد اهتماماً خاصاً. وجاء الاستطلاع ليبرز «تبايناً» بين «الإدراك» والاستجابة، ويخبر تساؤلات عدة عن أسباب ذلك التناقض. وأعلن «مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار» بمجلس الوزراء المصري (الأحد) أن استطلاعاً للرأي حول الزيادة السكانية أظهر أن 75,6 في المائة من المصريين «مدركون أن مصر تواجه مشكلة زيادة سكانية»، وهي نسبة وصفتها المركز ب«المرتفعة»، مقارنة باستطلاعات سابقة. ففي استطلاع سابق أجري في أبريل (نيسان) الماضي، بلغت نسبة من يدركون وجود مشكلة سكانية 70,5 في المائة.

البحوث للمواطنين المشاركين في عينة البحث سؤالاً عن عدد سكان مصر، وهو ما أبرز تبايناً أيضاً؛ إذ ذكرت النسبة الأكبر من العينة (31,8 في المائة) أنه أكثر من 105 ملايين نسمة، كما ذكر 23,3 في المائة من المشاركين أن عدد السكان يتراوح ما بين 100 و105 ملايين نسمة.

وتجاوز عدد سكان مصر حتى نهاية 2022 أكثر من 104 ملايين نسمة، وفقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، في حين بلغ حتى مساء أمس الأحد، وفق الساعة السكانية التي تحتسب الزيادة لحظة بلحظة، 104 ملايين و519 ألفاً و428 نسمة. وقيم الدكتور مجدي خالد، المدير السابق لصندوق الأمم المتحدة للسكان، عضو اللجنة الاستشارية العليا لتنظيم الأسرة بوزارة الصحة المصرية، نتائج الاستطلاع الأخير بأنه «يعني أنه يوجد تحوير في وعي المواطن بالقضية السكانية»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «التباين بين وجود الوعي وعدم الاستجابة سببه ثقافة المجتمع المصري، فالمواطن يعرف أنه توجد مشكلة؛ لكنه لا يتخذ أي موقف لمواجهةها».

وأوضح: «تجد كثيراً من السيدات يقلن إنهن لا يرذن أطفالاً آخرين، فتسأل إحداهن: إنن ستستخدمين وسيلة لمنع الحمل؟ فترد: لا!». وحسب خالد: «مواجهة النمو السكاني تحتاج إلى مزيد من العمل على تغيير الثقافة المجتمعية ووعي المواطن، مع التركيز على الأجيال الجديدة». وحذر الرئيس المصري عبد الفتاح

القاهرة، عصام فضل

على الرغم من تأكيد استطلاع حكومي أن نحو 75 في المائة من المصريين لديهم وعي ب«المشكلة السكانية»، فإن هذا «الإدراك» لم يوقف النمو السكاني الذي يشكل إحدى أهم المشكلات التي توليها البلاد اهتماماً خاصاً. وجاء الاستطلاع ليبرز «تبايناً» بين «الإدراك» والاستجابة، ويخبر تساؤلات عدة عن أسباب ذلك التناقض. وأعلن «مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار» بمجلس الوزراء المصري (الأحد) أن استطلاعاً للرأي حول الزيادة السكانية أظهر أن 75,6 في المائة من المصريين «مدركون أن مصر تواجه مشكلة زيادة سكانية»، وهي نسبة وصفتها المركز ب«المرتفعة»، مقارنة باستطلاعات سابقة. ففي استطلاع سابق أجري في أبريل (نيسان) الماضي، بلغت نسبة من يدركون وجود مشكلة سكانية 70,5 في المائة.

وتكرر الاستطلاع الذي أجري في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، على عينة من أرباب الأسر المصرية موزعة على جميع المحافظات، أن 91,1 في المائة من الأسر المصرية وفقاً للعبئة أكدوا «تزايدهم لبرامج تنظيم الأسرة»، كما رأى 52,5 في المائة أنه في ظل الظروف الحالية فإن العدد المناسب للأطفال في كل أسرة يجب ألا يزيد على طفلين، و29,1 في المائة تذكروا أن العدد المناسب برأيهم 3 أطفال.

وبهدف قياس مستويات الاهتمام الجمهور بالقضية السكانية، وجّه

## أكد أن العلاقات الأميركية - السعودية مهمة وتعكس المصالح والقيم المشتركة

## التطورات الفلسطينية تطفئ على زيارة بليكن للقاهرة



وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن خلال زيارة لمقر الجامعة الأميركية في القاهرة أمس (رويترز)

كل المسؤولين عن القمع في إيران، وتواصل البحث عن طرق لتعطيل أنشطة إيران الخبيثة»، مؤكداً أن أميركا تدعم الشعب الإيراني و«تترك قرار تغيير النظام له»، وسئل بليكن عن العلاقات السعودية - الأميركية، فأكد أنها «علاقات مهمة ومستمرة منذ عقود طويلة»، مشدداً على «ضرورة أن تعكس العلاقات مع السعودية المصالح والقيم المشتركة». وجدد التأكيد على أن واشنطن تعمل مع الرياض لإنهاء الحرب في اليمن.

وفي حديث إلى قناة «العربية» أمس، قال بليكن إن إيران رفضت المعروض بشأن العودة للاتفاق النووي، مضيفاً أن واشنطن لا تزال ترى أن الدبلوماسية الطريقة الأكثر فعالية للتعامل مع الملف النووي الإيراني. وأكد أن الشباب الإيرانيين يدافعون عن حقوقهم الأساسية في وجه نظام طهران، و«تركيز أميركا الآن على قمع النظام الإيراني لشعبه في الشوارع». وأشار إلى أن «واشنطن لاحقت بالعقوبات

المتحدة ومصر، وتعزيز السلام والأمن في المنطقة، بما في ذلك من خلال الدعم المشترك للانتخابات في ليبيا، والعملية السياسية الحالية في السودان بقيادة السودانيين». وحسب بيان السفارة الأميركية بمصر، فإن بليكن «سوف يزور إسرائيل والصفة الغربية للتشاور حول الأولويات الدولية والإقليمية، والعلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية، والحفاظ على حل الدولتين، وحماية حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

رغم أن الزيارة التي بدأها وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بليكن، إلى القاهرة (الأحد)، كانت مقررة سلفاً، فإن التطورات والأحداث في الأراضي الفلسطينية تختمت على أجدته التي تتضمن لقاء مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وإجراء مباحثات مع نظيره المصري الوزير سامح شكري.

ووصل وزير الخارجية الأميركي إلى القاهرة، في مطلع زيارة إلى الشرق الأوسط تشمل بالإضافة إلى العاصمة المصرية، زيارة تل أبيب ورام الله، وذلك وسط تصعيد بين الإسرائيليين والفلسطينيين، بينما تدور القاهرة وواشنطن لوقف التصعيد وخفض حدة التوتر.

والتي بليكن في مستهل زيارته إلى مصر، مع قيادات شبابية مصرية في الجامعة الأميركية بالقاهرة، وقال للصحافيين إنه يريد «تعزيز شراكة واشنطن الاستراتيجية» مع مصر.

ومن المقرر أن يلتقي بليكن في القاهرة «أطرافاً من المجتمع المدني وناشطين حقوقيين»، على ما أفادت مسؤولة كبيرة في وزارة الخارجية باربرا ليف. ووفق إفادة للسفارة الأميركية في مصر، فإن الزيارة تأتي لـ«تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الولايات

## رئيس الوزراء العراقي يفتح ملف التعديلات الدستورية وسط خلافات حول قرارات «الاتحادية»

بغداد، «الشرق الأوسط»  
كلف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الرئيس الأسبق ليهبة الزلماة حسن الياسري مستشاراً له لشؤون التعديلات الدستورية، في خطوة قالت الحكومة العراقية إنها تهدف إلى تعديل دستورية يتفق عليها تجنباً لتكرار حالات الانسداد السياسي التي حصلت خلال الفترة الماضية.

بغداد، «الشرق الأوسط»  
كلف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الرئيس الأسبق ليهبة الزلماة حسن الياسري مستشاراً له لشؤون التعديلات الدستورية، في خطوة قالت الحكومة العراقية إنها تهدف إلى تعديل دستورية يتفق عليها تجنباً لتكرار حالات الانسداد السياسي التي حصلت خلال الفترة الماضية.

بغداد، «الشرق الأوسط»  
كلف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الرئيس الأسبق ليهبة الزلماة حسن الياسري مستشاراً له لشؤون التعديلات الدستورية، في خطوة قالت الحكومة العراقية إنها تهدف إلى تعديل دستورية يتفق عليها تجنباً لتكرار حالات الانسداد السياسي التي حصلت خلال الفترة الماضية.

بغداد، «الشرق الأوسط»  
كلف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الرئيس الأسبق ليهبة الزلماة حسن الياسري مستشاراً له لشؤون التعديلات الدستورية، في خطوة قالت الحكومة العراقية إنها تهدف إلى تعديل دستورية يتفق عليها تجنباً لتكرار حالات الانسداد السياسي التي حصلت خلال الفترة الماضية.

بغداد، «الشرق الأوسط»  
كلف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الرئيس الأسبق ليهبة الزلماة حسن الياسري مستشاراً له لشؤون التعديلات الدستورية، في خطوة قالت الحكومة العراقية إنها تهدف إلى تعديل دستورية يتفق عليها تجنباً لتكرار حالات الانسداد السياسي التي حصلت خلال الفترة الماضية.

بغداد، «الشرق الأوسط»  
كلف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الرئيس الأسبق ليهبة الزلماة حسن الياسري مستشاراً له لشؤون التعديلات الدستورية، في خطوة قالت الحكومة العراقية إنها تهدف إلى تعديل دستورية يتفق عليها تجنباً لتكرار حالات الانسداد السياسي التي حصلت خلال الفترة الماضية.

بغداد، «الشرق الأوسط»  
كلف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الرئيس الأسبق ليهبة الزلماة حسن الياسري مستشاراً له لشؤون التعديلات الدستورية، في خطوة قالت الحكومة العراقية إنها تهدف إلى تعديل دستورية يتفق عليها تجنباً لتكرار حالات الانسداد السياسي التي حصلت خلال الفترة الماضية.

بغداد، «الشرق الأوسط»  
كلف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الرئيس الأسبق ليهبة الزلماة حسن الياسري مستشاراً له لشؤون التعديلات الدستورية، في خطوة قالت الحكومة العراقية إنها تهدف إلى تعديل دستورية يتفق عليها تجنباً لتكرار حالات الانسداد السياسي التي حصلت خلال الفترة الماضية.

## الدولار يواصل صعوده «الجنوني» على حساب الدينار العراقي

بغداد، فاضل الشمسي  
يواصل سعر صرف الدولار ارتفاعه الجعري أمام الدينار العراقي، في ظل عزج السلطات النقدية والحكومية عن إيقاف ذلك، حيث تجاوزت أسعار الصرف أمس، حاجز 16500 ديناراً للدولار الواحد؛ ما أدى إلى زيادة الاضطراب في الأسواق المحلية وكسادها؛ نتيجة ارتفاع أسعار السلع والخدمات المستويات غير مسبوقة. وأدت الزيادة في أسعار الصرف إلى زيادة معدل التضخم في العراق بنسبة 0,3 في المائة لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بحسب وزارة التخطيط.

بغداد، فاضل الشمسي  
يواصل سعر صرف الدولار ارتفاعه الجعري أمام الدينار العراقي، في ظل عزج السلطات النقدية والحكومية عن إيقاف ذلك، حيث تجاوزت أسعار الصرف أمس، حاجز 16500 ديناراً للدولار الواحد؛ ما أدى إلى زيادة الاضطراب في الأسواق المحلية وكسادها؛ نتيجة ارتفاع أسعار السلع والخدمات المستويات غير مسبوقة. وأدت الزيادة في أسعار الصرف إلى زيادة معدل التضخم في العراق بنسبة 0,3 في المائة لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بحسب وزارة التخطيط.

بغداد، فاضل الشمسي  
يواصل سعر صرف الدولار ارتفاعه الجعري أمام الدينار العراقي، في ظل عزج السلطات النقدية والحكومية عن إيقاف ذلك، حيث تجاوزت أسعار الصرف أمس، حاجز 16500 ديناراً للدولار الواحد؛ ما أدى إلى زيادة الاضطراب في الأسواق المحلية وكسادها؛ نتيجة ارتفاع أسعار السلع والخدمات المستويات غير مسبوقة. وأدت الزيادة في أسعار الصرف إلى زيادة معدل التضخم في العراق بنسبة 0,3 في المائة لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بحسب وزارة التخطيط.

بغداد، فاضل الشمسي  
يواصل سعر صرف الدولار ارتفاعه الجعري أمام الدينار العراقي، في ظل عزج السلطات النقدية والحكومية عن إيقاف ذلك، حيث تجاوزت أسعار الصرف أمس، حاجز 16500 ديناراً للدولار الواحد؛ ما أدى إلى زيادة الاضطراب في الأسواق المحلية وكسادها؛ نتيجة ارتفاع أسعار السلع والخدمات المستويات غير مسبوقة. وأدت الزيادة في أسعار الصرف إلى زيادة معدل التضخم في العراق بنسبة 0,3 في المائة لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بحسب وزارة التخطيط.

بغداد، فاضل الشمسي  
يواصل سعر صرف الدولار ارتفاعه الجعري أمام الدينار العراقي، في ظل عزج السلطات النقدية والحكومية عن إيقاف ذلك، حيث تجاوزت أسعار الصرف أمس، حاجز 16500 ديناراً للدولار الواحد؛ ما أدى إلى زيادة الاضطراب في الأسواق المحلية وكسادها؛ نتيجة ارتفاع أسعار السلع والخدمات المستويات غير مسبوقة. وأدت الزيادة في أسعار الصرف إلى زيادة معدل التضخم في العراق بنسبة 0,3 في المائة لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بحسب وزارة التخطيط.

بغداد، فاضل الشمسي  
يواصل سعر صرف الدولار ارتفاعه الجعري أمام الدينار العراقي، في ظل عزج السلطات النقدية والحكومية عن إيقاف ذلك، حيث تجاوزت أسعار الصرف أمس، حاجز 16500 ديناراً للدولار الواحد؛ ما أدى إلى زيادة الاضطراب في الأسواق المحلية وكسادها؛ نتيجة ارتفاع أسعار السلع والخدمات المستويات غير مسبوقة. وأدت الزيادة في أسعار الصرف إلى زيادة معدل التضخم في العراق بنسبة 0,3 في المائة لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بحسب وزارة التخطيط.

بغداد، فاضل الشمسي  
يواصل سعر صرف الدولار ارتفاعه الجعري أمام الدينار العراقي، في ظل عزج السلطات النقدية والحكومية عن إيقاف ذلك، حيث تجاوزت أسعار الصرف أمس، حاجز 16500 ديناراً للدولار الواحد؛ ما أدى إلى زيادة الاضطراب في الأسواق المحلية وكسادها؛ نتيجة ارتفاع أسعار السلع والخدمات المستويات غير مسبوقة. وأدت الزيادة في أسعار الصرف إلى زيادة معدل التضخم في العراق بنسبة 0,3 في المائة لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بحسب وزارة التخطيط.

بغداد، فاضل الشمسي  
يواصل سعر صرف الدولار ارتفاعه الجعري أمام الدينار العراقي، في ظل عزج السلطات النقدية والحكومية عن إيقاف ذلك، حيث تجاوزت أسعار الصرف أمس، حاجز 16500 ديناراً للدولار الواحد؛ ما أدى إلى زيادة الاضطراب في الأسواق المحلية وكسادها؛ نتيجة ارتفاع أسعار السلع والخدمات المستويات غير مسبوقة. وأدت الزيادة في أسعار الصرف إلى زيادة معدل التضخم في العراق بنسبة 0,3 في المائة لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بحسب وزارة التخطيط.

## تركيا تدعم جهود مساءلة نظام الأسد عن استخدام الأسلحة الكيماوية في دوما

## حديث كردي عن «صفقة» قيد البحث تشمل مشروعاً متكاملاً لشمال سوريا وشرقها

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
في سوريا، ولا سيما الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية».

وأعلنت تركيا، الأحد، أنها ستواصل دعم جهود منظمة «حظر الأسلحة الكيماوية» الرامية لضمان المساءلة عن استخدام تلك الأسلحة في سوريا، وذلك على خلفية الهجوم بغاز الكلور في دوما بريف دمشق الذي أدى إلى مقتل 48 شخصاً، والذي كشف فريق التحقيق التابع للمنظمة، مسؤولية النظام السوري عن تنفيذه.

وذكرت وزارة الخارجية التركية، في تعليق على تقرير منظمة «حظر الأسلحة الكيماوية» الصادر الجمعة، حول استخدام النظام السوري للأسلحة الكيماوية في الهجوم، الذي وقع في 7 أبريل (نيسان) 2018، أن «فريق التحقيق والكشف، التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية، الذي أنشئ لتحديد الأطراف التي تستخدم الأسلحة الكيماوية في سوريا، كشف، في تقريره الثالث، أن الهجوم بغاز الكلور الذي وقع في دوما، نفذته القوات».

وأضاف بيان الخارجية التركية: «لقد ثبت أن النظام مسؤول عن هجوم آخر بالأسلحة الكيماوية... ستواصل تركيا دعم الجهود الرامية لضمان المساءلة



عناصر من «الجيش الوطني السوري» خلال تدريبات على محاور التماس مع «قسد» والنظام في ريف حلب (الشرق الأوسط)

التابع للمنظمة، وينفي أي تقارير بشأن استخدامه للأسلحة الكيماوية في عملياته. على صعيد آخر، كشفت قوات النظام، المتمركزة بالحواجز المحيطة بمنطقة خفض التصعيد في محيط مدينة الأتاب، وبلدتي كفرغزال وكفرعمة بريف حلب الغربي،

بالمدفعية الثقيلة. وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأنه لم يجر رصد خسائر بشرية في الهجمات وأن الأضرار اقتصر على الماديات. كما اندلعت اشتباكات متقطعة بالأسلحة المتوسطة والثقيلة بين قوات النظام وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)

فصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا، على أطراف مدينة مارع بريف حلب الشمالي. كما أفادت أنباء باستهداف المدفعية التركية قريبتى حربل والشيخ عيسى بريف حلب الشمالية الخاضعة لسيطرة «قسد» والنظام السوري في ريف

العسكرية بريف الحسكة، للمرة الثانية في أقل من أسبوع، وسط تصاعد تحذيرات «قسد» من إقدام تركيا على عملية عسكرية تستهدف مواقعها في شمال سوريا.

وتألفت التعزيزات العسكرية من 20 شاحنة مغلقة، إضافة إلى شاحنات أخرى تحمل مواد لوجستية، ومدركات عسكرية، وعددا من صهاريج الوقود. إلى ذلك تحدثت تقارير في وسائل إعلام كردية عن مساع للولايات المتحدة لطرح ما وصفته بـ«مشروع متكامل» في مناطق شمال وشرق سوريا، بعد أن تتفق مع تركيا على صفقة محددة، خلال اللقاءات المكثفة التي تجريها المبعوث الأميركي

وعقد غرينجر، خلال الأسبوعين الماضيين، لقاءات مع عدد من القوى السياسية وزعماء العشائر الكردية العربية والسريانية والأشورية في شمال شرقي سوريا؛ تمهيداً لطرح مشروع متكامل في المنطقة وانعقاد مؤتمر لتلك الأطراف. ووفقاً للتقارير، فإن

المبعوث الأميركي «لم يطرح شيئاً ملموساً حتى الآن، بل يقوم بالاستماع ومناقشة أفكار عامة، مثل أهمية أن يكون هناك استقرار في المنطقة، وضرورة مشاركة الجميع في إدارتها، من دون استثناء أحد، وإلا تكون العلاقة مع تركيا عدائية... وإن المشروع الكامل سيُطرح بعد الاتفاق بين الولايات المتحدة وتركيا على صفقة محددة؛ نظراً لاستمرار اللقاءات بين الطرفين على مستوى الدبلوماسيين المعنيين بالملف السوري حول هذا الموضوع، لا سيما بعد زيارة وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأغلو لواشنطن، الأسبوع قبل الماضي».

ويرى مراقبون أن أنقرة باتت تتمهل في تصريحاتها وخطواتها للتطبيع مع نظام الأسد، بعد زيارة جاويش وأغلو للولايات المتحدة، التي أعلنت صراحة رفضها أي تقارب من جانب أي دولة مع النظام، لكن مختلف المكثات.

وعقد غرينجر، خلال الأسبوعين الماضيين، لقاءات مع عدد من القوى السياسية وزعماء العشائر الكردية العربية والسريانية والأشورية في شمال شرقي سوريا؛ تمهيداً لطرح مشروع متكامل في المنطقة وانعقاد مؤتمر لتلك الأطراف. ووفقاً للتقارير، فإن

## الاكتفاء الذاتي... هدف استراتيجية للمعارضة في شمال غربي سوريا

المجالس المحلية في منطقة جسر الشغور غرب إدلب.

ويضيف، أنه «جرى خلال الموسم الزراعي الماضي توزيع نحو 150 طناً من الأسمدة والمبيدات الزراعية ضمن مشروع القرض الحسن للمزارعين في مناطق فرقة والزياره والمشرقة والقرقور والكفر وفسطون والزياره بريف جسر الشغور، غربي إدلب، بهدف تشجيعهم على زراعة أراضيهم بالقمح وزراعات برية إدلب، لتجهيز آبار الري لديهم بالواحد الطاقة الشمسية تلك المواد في وقتها المناسب وخففت أعباء ومصاريف النقل من خلال افتتاح أكثر من مركز في أكثر من منطقة، كما أنه جرى تقديم (القرض)، لعدد من المزارعين في مناطق أخرى بريف إدلب، لتجهيز آبار الري لديهم بالواحد الطاقة الشمسية وشبكات زرو لاستخراج المياه وسقاية مزارعهم».

ولفت حسام (34 عاماً) وهو أحد النشطاء في إدلب، إلى أنه «بدأت فعلياً السلع ذات الإنتاج المحلي بالتوفر في الأسواق، ومنها المياه والصناعات الألبان والأجبان والمحبوسات الجاهزة والصناعات المعدنية والزجاجية وحتى الكرتونية، وغالباً ما تكون أسعارها في المجال التجارية أقل من المستوردة بنسبة تتراوح بين 20 إلى 40 في المائة، وبالطبع هذا الانخفاض في أسعار السلع يسهل على المواطن شراءها، نظراً لظروف العيش المحدودة لديهم وقلة فرص العمل».

والاستغناء عن استيراده من الخارج».

وفي ندوة سابقة حول أهمية النهوض بالقطاع الصناعي في إدلب، والاعتماد على الإنتاج المحلي، أكد المهندس أي كده وهو رئيس حكومة «الإقناذ السورية»، أن «الحكومة بذلت أقصى جهودها في تأمين الخدمات المطلوبة لأنجاح (المدينة الصناعية) منها فتح طرق وإنشاء شبكة صرف صحي وتوفير شبكة مياه وشبكة هاتف ومركز إمدني وآخر صحي، لتهيئة الجو الملائم للاستثمار أمام الصناعيين والمستثمرين السوريين، نظراً لأهمية وانعكاسات هذا المشروع الإيجابية على مختلف شرائح المجتمع، من حيث زيادة فرص العمل، وتأمين القسمة الأكبر من الاحتياجات المحلية للمواطنين».

وفي الجانب الزراعي عملت الإدارة المدنية في إدلب خلال السنوات الأخيرة، على دعم وتطوير القطاع الزراعي، من خلال توزيع كميات كبيرة من الأسمدة والمبيدات الزراعية على المزارعين، ضمن مشروع القرض (الحسن)، (القرض المالي الذي يمنح للمزارعين من دون المطالبة بأي فوائد مصرفية أو عوائد استثمار أو أي زيادة من أي نوع آخر، أثناء حصاد الموسم)، أملاً في تطوير الزراعة وتحسين الواقع المعيشي والغذائي للمواطنين، ووصولاً إلى حالة الاكتفاء الذاتي، بحسب أحد رؤساء

العربي والسودان والأردن ولبنان.

ويقول أحمد وهو أحد المستثمرين والمالكين لأحد مصانع الحلوى التي افتتحت مؤخراً في المدينة الصناعية في منطقة باب الهوى الحدودية، إنه «بعد نحو عام تقريباً من التشييد والبناء لمعمل الشوكولاته وتركيب الآلات فيه، بدأ العمل فعلياً قبل فترة قصيرة بإنتاج كميات كبيرة من الشوكولاته وفق أحدث المواصفات والمعايير، وطرحها في سوق إدلب ومناطق ريف حلب، ولاقي المنتج رواجاً كبيراً في الأسواق، نظراً لجودته

والمنطق مؤخرًا نحو 15 مصنعاً ومعملًا لعدد من الصناعات الغذائية والعديد من المدينة الصناعية التي أنشئت أواخر العام 2012، بإشراف مباشر من حكومة «الإقناذ السورية»، ضمن منطقة باب الهوى الحدودية مع تركيا، فيما يجري العمل على تشييد أكثر من 100 معمل أخرى في المنطقة ذاتها لخلق بيئة اقتصادية وصناعية تؤدي إلى حالة الاكتفاء الذاتي. وأتت هذه الانتفاضة مع إطلاق عدد من معالم الغزل والنسيج والألبسة الجاهزة والألبان والأجبان في سردا والدانا شمال إدلب، أعمالها في إنتاج كميات كبيرة من المستوجات وطرحها في الأسواق بأسعار مخفضة بنسبة 30 في المائة مقارنة بمثيلاتها المستوردة، إضافة إلى البدء بعملية التصدير إلى دول أخرى ومنها دول الخليج

إدلب، فراس كرم

يمثل الاكتفاء الذاتي والاعتماد على الإنتاج المحلي عند الإدارة المدنية المحتملة بحكومة «الإقناذ السورية»، وهي الذراع المدنية لـ«هيئة تحرير الشام»، التي تمسك بالجانب الإداري في شمال غربي سوريا، أحد أهم الأهداف الاستراتيجية التي تمر عبر الاستغناء تدريجياً عن استيراد العديد من السلع، ومضاعفة العمل في الإنتاج الزراعي والصناعي المحلي القادر على توفير احتياجات أبناء المنطقة...

مصطفى المسألة الملقب بـ«الكسم» في مدينة درعا وتحولت إلى قوات تابعة لجهاز الأمن العسكري وصارت تعرف محلياً باسم «مجموعة الكسم». أما بقية الفصائل التي كانت في المنطقة فتبدو الحالة معقدة مع تزاخم النفوذ بين مجموعات تابعة لجهاز «المخابرات الجوية»، و«أن الدولة» وأخرى تابعة للفرقة الرابعة، بينما الأكثر انتشاراً هي المجموعات التابعة لجهاز «الأمن العسكري». وبحسب المصدر، تتمتع كل مجموعة محلية بقيادة منفصلة عن الأخرى، وهي المسؤولة عن إدارة الأمور الأمنية في المكان الذي تنتشر فيه، وحتى أوامرهما تكون مستقلة عن المجموعات في القرى والبلدات الأخرى، أي أن لكل مجموعة حرية التصرف والإدارة كما تشاء برغم أن التبعية تكون مشتركة للأمن العسكري.

## الفصائل في درعا... تحولات وولاءات بعد التسوية الروسية



دورية في درعا بمشاركة روسية (الشرق الأوسط)

البرموك» فصارت تابعة لجهاز الأمن العسكري. وتنتشر في القرى والبلدات الشرقية من ريف درعا الجنوبي المحاذي لاردن انطلاقاً من مغلقتها في بلدة نصيب المتاخمة لعبر نصيب جابر على الحدود، وفي بلدات: أم الميدان، وأم ولد، وسيدا، والنجمية... وهناك «قوات شباب السنة» التي يقودها أحمد العودة وتحولت إلى «اللواء الثامن»، المدعوم من حميميم... مغلقتها في مدينة بصرى الشام بريف درعا الشرقي المتاخم لمحافظة السويداء. وفي عام 2021 تحولت التبعية إلى شعبة المخابرات العسكرية في ظل اهتمام وتنسيق مع الجانب الروسي. وتنتشر قوات اللواء في معظم مناطق ريف درعا الشرقي، وناحلي، ومحجة شمال درعا، وفي القرى النائية على الحدود السورية الأردنية. وهناك «كتيبة أحفاد خالد بن الوليد» التي يقودها

التسوية فيها، أو على خارطة سيطرته (النظام) جنوب سوريا، فعمل على استقطاب هذه الفصائل منذ الأشهر الأولى للتسويات في عام 2018، واستفاد من خبرتهم القتالية ومعرفتهم بالمنطقة وإبنائها الملاحقة أو الكشف عن المتشددين فيها، مع الإشارة إلى أن تعاطي أو تقبل المجتمع لهم أو مع وجودهم، مقبول أكثر من تقبل قوة أمنية نظامية.

وأضاف القيادي السابق لـ«الشرق الأوسط»، أن النظام لم يستطع بعد عام 2018 فرض سيطرة عسكرية على كامل المحافظة الجنوبية مما جعل اقتراح تولي مسلحين محليين الجانب الأمني فيها، إنقاذاً لاتفاق التسوية من حالة الخطب. فاعيد إنتاج تلك الفصائل بمسمايات جديدة وتبعية مختلفة، أبرزها كانت مجموعة عماد أبو زريق التابعة قبل التسويات لـ«جيش

السيطرة عليها، طرحت الأجهزة الأمنية نفسها كراعية لها مقابل سلطات تمنح لمناصرتها في مناطقهم، ومرتبات شهرية تصل إلى 400 ألف ليرة سورية في الشهر. وللنظام أهدافه من وراء ذلك أبرزها: إحكام السيطرة على هذه المجموعات وعدم تركها بسلاحها في المنطقة بما قد يؤثر على اتفاق

## تطيل إخباري

درعا (جنوب سوريا) رياض الزين

تمتعت درعا منذ عام 2018 بخصوصية أمنية اختلفت عن بقية المناطق السورية التي خضعت لاتفاقيات التسوية. فمُنذ يوليو (تموز) من ذلك العام، فرضت روسيا على النظام السوري وفصائل المعارضة في الجنوب صفقة توافقة نصت في عنوانها العريض، على تسوية أوضاع المقاتلين، وإعادة دمجهم في مجموعات تابعة للنظام، وتهجير من رفض ذلك إلى الشمال السوري.

وفي الأونة الأخيرة تكاثرت الأخبار التي تتحدث عن اشتباكات ومواجهات بين المجموعات المسلحة المحلية، والجهات التي ترعاها أو تقوم بتشغيلها (الأجهزة الأمنية) أو بين بعضها البعض... هذه المجموعات المحلية القتالية ومعرفتهم بالمنطقة سابق في درعا، تلك التي تضم العناصر والقادة الذين كانوا في فصائل معارضة أصبحت تابعة للجبهة الأمنية بعد أن وافقت على تطبيق اتفاق التسوية برعاية روسية واحتفظت بسلاحها الخفيف وبعض المتوسط منه.

ولضبط سلاحها أو إحكام السيطرة عليه، طرحت الأجهزة الأمنية نفسها كراعية لها مقابل سلطات تمنح لمناصرتها في مناطقهم، ومرتبات شهرية تصل إلى 400 ألف ليرة سورية في الشهر. وللنظام أهدافه من وراء ذلك أبرزها: إحكام السيطرة على هذه المجموعات وعدم تركها بسلاحها في المنطقة بما قد يؤثر على اتفاق

## الصومال: مقتل 136 عنصراً

## من «الشباب» في عملية عسكرية

مقديشو، «الشرق الأوسط»

استسلمت لقوات الجيش بولاية جنوب الغرب، في حين قان ضباط جهاز الأمن إنه كان يتولى أعمال ميليشيات الخوارج في عدة مناطق بأقاليم باي، وبكول، بالولاية، وجوبا الوسطى بحكومة إقليم جوبالاند، مشيراً إلى أنه انشق عن التنظيم الإرهابي، عندما انحرف عن طريق الصواب، مؤكداً أنه سيستفيد من العفو العام الذي أصدره الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود. وحققت الحرب التي شنتها الحكومة اقتصادياً ومالياً على الحركة، بالإضافة إلى الهجوم، الذي بدأته القوات الحكومية بدعم من العشائر المحلية في شهر أغسطس (آب) مكاسب مهمة، حيث فقدت الحركة مواقع كانت مسيطرة عليها في السابق.

لكن في ظل ازدياد الضغوط على «حركة الشباب»، رد مقاتلوها الضربات، إذ كثفوا الهجمات المسلحة والتفجيرات على الجيش والمدنيين، بما يشمل مناطق طردت منها الحركة التي قتالت منذ 2007 للإطاحة بحكومة الصومال المركزية وقرض تفسيرها المتشد للشرعية الإسلامية.

وفاقم التمرد أزمة غذاء حادة في الصومال، حدث يعاني أكثر من 200 ألف صومالي من نقص كارثي في الغذاء، إذ يقف بعض أجزاء وسط الصومال على شفا مجاعة.

أعلنت السلطات الصومالية مقتل 136 مسلحاً «إرهابياً» من عناصر «حركة الشباب» المتطرفة، وإصابة 100 آخرين. ولم تكشف «وكالة الأنباء الصومالية» الرسمية التي أعلنت الخبر، أمس الأحد، عن مزيد من التفاصيل، مكتفية بالإشارة إلى تنفيذ قوات الأمن الصومالية والشركاء الدوليين ما وصفته بعملية خاصة في منطقة تبعد حوالي 12 كيلومتراً غرب منطقة جانالي في منطقة شبيلي السفلى.

قضت محكمة الدرجة الأولى بالجيش الصومالي، بالسجن لمدة 5 أعوام على 3 من شبوخ العشائر بتهمته التعامل مع ميليشيات «الخوارج الإرهابية»؛ التسمية الرسمية المعتمدة لـ«حركة الشباب» واتهم العقيد حسن شوتي، رئيس المحكمة، المتهمين بتجاهل تعليمات الحكومة بعدم التعامل مع الإرهاب، بعدما اعتقلوا، في وقت سابق من الشهر الحالي، في مدينة عدداو، إثر توجيهم إلى مدينة حرطيري المحررة للتغلب مع جماعة محتفظة، وأشارت المحكمة إلى أن المحكوم عليهم لديهم الفرصة لتقديم الاستئناف. وكان أحد عناصر «حركة الشباب» قد

يكونوا أوفياء دائماً» في مكافحة الجماعات المتشددة، وقال من دون أن يسمي دولاً محددة: «كيف نفسر الآن الإرهاب يفسد بلاندا منذ عام 2015 في جو من اللامبالاة، إن لم يكن بتواطؤ بعض من يسمون أنفسهم شركاءنا؟ ألم تكن حتى الآن ساذجين جداً في علاقاتنا بشركائنا؟ لا شك في ذلك». وأعلنت فرنسا، الخميس الماضي، استدعاء سفيرها لدى بوركينافاسو غداة موافقتها على طلب سحب قواتها، التي تقدر بنحو 400 جندي، وقالت إن كلير لوجندر، الناطقة باسم الخارجية في إطار المؤتمر الصحافي الأسبوعي، إنه «في سياق التطورات الأخيرة في بوركينافاسو، قررنا استدعاء سفيرنا إلى باريس لإجراء مشاورات حول الوضع وأفق تعاوننا الثنائي». وأضافت أن الوزارة «ستتغل وجود السفير في باريس لتقديم الوضع الحالي وأفاق العلاقات الثنائية».

للوجود الفرنسي منذ فترة، وقبل حكم تراوري. وأضاف لـ«الشرق الأوسط» إن هذا التناغم الرسمي والشعبي سيعزز من الموقف العدائي بين بوركينافا وفرنسا، وقد يدفع باتخاذ خطوات تصعيدية أخرى، بخلاف الموقف العسكري، خاصة أن تراوري يسعى بدوره إلى بناء جبهة داخلية قوية تعزز وجوده وشعبيته داخلياً في مواجهة تحديات اقتصادية وسياسية من جهته، اعتبر قائد مناصري التعاون بين بوركينافا وروسيا محمد ساوادوغو أن «هناك فرصاً أخرى للتعاون متاحة لنا في الحرب ضد الإرهاب ولا سيما مع روسيا». وتتهم فرنسا بالفشل في مواجهة الجماعات «الجهادية»، واعتبر رئيس الوزراء في بوركينافا فاسو أوبولينيز بوكيمكيليم دو تامبيليا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أن «بعض الشركاء» الدوليين لبلده «لم

وقال رئيس المنظمات الداعمة لانتقال السلطة الحسن كواندا: «اليوم هو يوم سيادة بوركينافا؛ إنه يوم ميمّز يجتمع فيه جميع مواطني بوركينافا ليقول: لا للإمبريالية، نعم لسلطة إبراهيم تراوري الانتقالية - الذي يتخذ إجراءات من أجل سيادتنا ولكن أيضاً من أجل جيش قوي بما يكفي لمحاربة المسلحين». وقال الناطق باسم الحركة الثورية الأفريقية لزار ياميوغو للمنتظمين، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية: «لم نعد نريد قواعد عسكرية أجنبية على أرضنا، نريد الاحترام والتعاون المريح للجائين، سنبقى يقظين حتى نتحرر بوركينافا فاسو من الإمبريالية الغربية».

ويستدور، أكد الباحث السوداني المخصص في الشأن الأفريقي محمد تورشين، أن الخطوات الرسمية للسلطات البوركينية هي في الأصل استجابة لوقف شعبي عام رافض

العسكري، في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، وهو الثاني في ثمانية أشهر، الذي مكّن القائد إبراهيم تراوري من تولي منصب الرئيس الانتقالي للبلاد. ويرى المحلل السياسي البوركيني محمد ساوادوجو، أن تراوري، الأقل من أربعين عاماً، تبنى منذ البداية مطلباً شعبياً بطرد القوات الفرنسية من بوركينافا، ولذلك فإن الشعب كله يدعمه اليوم، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط»، أن تلك التطورات أدركتها فرنسا جيداً، ولذلك وافقت على سحب القوات، في ظل الرضا الشعبي. وحمل مظاهرونها (السبت) أعلاماً روسية وافتتاح كبيرة عليها صور الرئيس المالي أسيمي غويتا ونظيره الغيني مامادي دومبوا الذين وصلوا لإملاءات ماكرون» و«إلى الأمام من أجل سيادة بوركينافا فاسو». وتدهورت العلاقات بين باريس وواغادوغو منذ الانقلاب

القاهرة، محمد عبده حسنين تلقى المجلس العسكري الانتقالي في بوركينافا فاسو «دعماً شعبياً» واسعاً إزاء خطواته التصعيدية ضد فرنسا، التي بات دورها السياسي والعسكري يقلص سريعاً في أحد أهم مستعمراتها السابقة بغرب أفريقيا. والسبب تظاهر الآلاف، في واغادوغو، دعماً للمجلس العسكري الحاكم ورفضاً للوجود الفرنسي في بلاده، رغم تأكيد باريس خروج القوات الفرنسية من البلاد بحلول نهاية الشهر. وحمل المظاهرون المجموعون في ساحة «الأمة» وسط العاصمة، لافتات كتبوا عليها «تسقط الإمبريالية» و«تسقط السياسة الفرنسية في أفريقيا» و«لا لإملاءات ماكرون» و«إلى الأمام من أجل سيادة بوركينافا فاسو». وتدهورت العلاقات بين باريس وواغادوغو منذ الانقلاب

## الاتحاد الأوروبي يبحث سبل مراقبة الحدود الليبية



رئيسة «يوبام» تلتقي مسؤولين عسكريين في ليبيا (تويتر)

بحضور عدد من الضباط وضباط الصف والجنود.

وتهدف هذه الدورة، وفقاً لبيان صادر عن رئاسة أركان حكومة «الوحدة» إلى رفع مستوى كفاءة ضباط حرس الحدود والأهداف الحيوية وبعض الضباط من الوحدات الأخرى التابعة لرئاسة الأركان العامة.

في سياق مختلف، قالت حكومة «الوحدة» إن رئيسها عبد الحميد الدبيبة، اجتمع أول من أمس السبت بوزير المواصلات محمد الشهوي، ووكلاء الوزارة، ورؤساء لجان الإدارة ومديري شركات الطيران العامة والمناولة والتأمين.

وخصص الاجتماع وفقاً لمكتب الدبيبة، متابعة مشاكل النقل الجوي وأوضاع المطارات المحلية.

ورحب الشهوي بمشاركة رئيس الوزراء لوزارة المواصلات في تقييم ومتابعة مشاكل قطاع النقل الجوي، موضحاً أن 15 طائرة للخطوط الليبية و 8 طائرات للخطوط الأفريقية دمّرت بالكامل جراء الحروب التي شهدها ليبيا، بالإضافة إلى تعطل ما يزيد على 14 طائرة متوقفة وتحتاج إلى صيانة، إلى جانب وجود عدد من المشاكل الإدارية والفنية التي تؤثر سلباً في انتظام عملها.

القاهرة، «الشرق الأوسط»

بحثت بعثة الاتحاد الأوروبي للقطاع الأمني والحدود المدنية لدى ليبيا «يوبام» مع مسؤولين عسكريين في البلاد سبل تأمين الحدود بالبلاد.

وقالت رئيسة البعثة ناتالينا تشيا، إنها ناقشت التعاون المشترك في مجال أمن ومراقبة الحدود. في وقت تعاني فيه ليبيا من جراء حدودها المترامية، التي تسهل تسلل أفواج من المهاجرين غير النظاميين، وعناصر الجريمة المنظمة إلى البلاد.

وعقب المحادثات تفقدت رئيسة البعثة الأوروبية والعميد فوزي الفقي أمر مركز التدريب التخصصي، أعمال الصيانة الجارية للمركز التي ترعاها البعثة.

باتي ذلك فيما اختتمت بمركز التدريب التخصصي التابع لرئاسة أركان حرس الحدود والأهداف الحيوية، التابع لقوات حكومة «الوحدة» المؤقتة، الدورة التدريبية الأولى في مجال جمع وتحليل وتبادل المعلومات، بحضور أمر مركز التدريب التخصصي، ورئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي، وفريق من الاختصاصيين الإسبانيين،

المجلس الرئاسي، قال إنه بحث مع ميلوني بحضور وزير الخارجية والداخلية الإيطاليين، العلاقات الثنائية بين البلدين، واليات استمرار استقرار ليبيا عبر استكمال تنفيذ استحقاقات خريطة الطريق بالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة لدعم ليبيا للوصول إلى إنجاز الانتخابات في زمن قريب، لافتاً إلى بحث سبل التعاون المشترك لمكافحة الهجرة غير الشرعية وتفعيل اتفاقية الصداقة بين البلدين.

وقال عماد الطرابلسي وزير الداخلية المكلف بحكومة الدبيبة، إنه استعرض لدى اجتماعه مساء أمس مع نظيره الإيطالي ماتيو بيانتيديزي، خطة عمل الوزارة في مكافحة الهجرة غير الشرعية، وحماية وحراسة الحدود بمفهومها الشامل، وكذلك مكافحة التهريب والمخدرات، والجريمة المنظمة العابرة للوطنية والإرهاب.

ونقل عن الوزير الإيطالي إنشادته بالخطة الأمنية التي تنفذها وزارة الداخلية الليبية للمحافظة على الأمن، لافتاً إلى دعوة الطرابلسي لزيارة إيطاليا قبل اجتماع اللجنة الفنية المشتركة بين وزارتي الداخلية في البلدين، المقرر عقده الشهر المقبل.

واعتبرت نجلاء المنقوش وزيرة الخارجية بحكومة الدبيبة رئيسها ناقش في اجتماع مع ميلوني بحضور وزير خارجية البلدين ومحافظ مصرف ليبيا المركزي ووكيل عام وزارة النفط والغاز الإجراءات المتخذة بشأن ملف الهجرة غير المشروعة، وزيادة التعاون الاقتصادي في القطاعين الخاص والعام، ومناقشة عودة استقرار ليبيا، والدفع في اتجاه انتخابات.



صورة وزعها مجلس النواب لتلقف رئيسه دور نشر ليبية في معرض القاهرة الدولي للكتاب

وأشارت ميلوني في بيان مقتضب عبر «تويتر» إلى توقيع اتفاقيات مهمة مع حكومة «الوحدة» للتعاون والطاقة ومكافحة الهجرة غير المشروعة، وقالت: «كما أعربنا عن استعدادنا الكامل لتسهيل الطريق نحو انتخابات شرعية، وتحقيق الاستقرار في ليبيا».

وقالت حكومة الدبيبة إن وزير الخارجية بحكومة الدبيبة أن زيارة ميلوني كانت زيارة تاريخية واستراتيجية، وقالت في بيان عبر «تويتر»: «حرصنا على توطيد علاقات الصداقة عبر كافة المجالات الاقتصادية

وأعلن باتيلي الاتفاق على ضرورة وجود فريق المصالحة التابع للاتحاد الأفريقي داخل ليبيا، على أن يضم خبراء من البلدان الأفريقية ممن راكموا تجارب في مجال المصالحة، وأن توفر له جميع الموارد اللازمة لتنفيذ ولايته، مجدداً التأكيد على دعم بعثة الأمم المتحدة في هذا الصدد. ووسط تصاعد حالة الاعتراض على الاتفاقية التي وقعها عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة مع الجانب الإيطالي بشأن الطاقة ومكافحة الهجرة، اعتبرت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني أن زيارتها إلى العاصمة طرابلس مثلت ما وصفته بـ«مهمة إيجابية للحكومة الإيطالية».

على «تويتر» عقب زيارته الكونغو برازافيل، أمس (الأحد) إلى تعهد نغيسو بتقديم دعمه الكامل لجهود الأمم المتحدة، مسلطاً الضوء على مخاطر استمرار الوضع القائم، كما أكد أن الأزمة في ليبيا هي بعث قلق أفريقي وعربي ودولي، وبالتالي يجب أن يضطلع الجميع بدور إيجابي في حلها، مشيراً إلى أنه أكد بصفتها رئيساً لفريق الاتحاد الأفريقي رفيع المستوى بشأن ليبيا، أن حل الأزمة الليبية لن يتم إلا عبر عملية شاملة، وبدعم إقليمي ودولي إيجابي.

وشدد على أن المصالحة الوطنية لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال مشاركة إيجابية من قبل جميع الأطراف الليبية من دون شرط أو قيد.

القاهرة، خالد محمود

يجري رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح زيارة إلى القاهرة، هي الثانية له في غضون الشهر الجاري، بينما امتنع عبد الله بليحق الناطق باسم المجلس عن تأكيد أو نفي احتمال اجتماعه مع خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة؛ لبحث الملفات العالقة بينهما بشأن «القاعدة الدستورية» للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة.

ولا تزال الخلافات الدائرة حول «القاعدة الدستورية» مثار جدل بين صالح والمشري، إذ سبق لصالح القول إنه سيلتقي الأخير بالقاهرة، وذلك في إطار حديثه عن المداولات الجارية بين المجلسين بشأن هذه القاعدة اللازمة لإجراء الانتخابات.

في غضون ذلك، قال سفير هولندا لدى ليبيا إنه اتفق في اجتماعه أمس بالعاصمة طرابلس مع المشري، ضمن ما وصفه بـ«حديث ودي» على أهمية عملية المصالحة الوطنية القوية والشاملة، بما يتماشى مع العدالة الانتقالية، وإنشاء بجهود مجلس الدولة والنواب للاتفاق على القضايا الملقة في أقرب وقت ممكن.

بدوره، قال عبد الله باتيلي رئيس البعثة الأممية لدى ليبيا، إنه أطلع رئيس الكونغو نغيسو ساسو نغيسو، على مستجدات مشاوراته مع جميع الأطراف في ليبيا، والجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار والأمن، والاستعداد للشرعية من خلال انتخابات تجرى في 2023.

ولفت باتيلي عبر حسابه

سفيرة واشنطن في الأمم المتحدة قالت إنها لا تزال على الحدود الإثيوبية  
معلومات أميركية بشأن استمرار وجود القوات الإريتيرية في تيغراي

البحاث المصري في الشؤون الأفريقية، لـ«الشرق الأوسط»، فإن انسحاب بعض تلك القوات قد يكون ظاهراً على الأرض، إلا أنه «لا يعدو أن يكون انسحاباً تكتيكياً».

وأوضح أن حجم ما قدمته القوات الإريتيرية من دعم للحكومة الفيدرالية خلال الصراع في تيغراي، وحجم العداء التاريخي الذي يجمع بين القيادة الإريتيرية وبين «جبهة تحرير شعب تيغراي»، «يجعلان من الصعوبة بمكان التسليم بأن إريتريا ستقبل بانسحاب كامل ونظام من هذه المنطقة الاستراتيجية بالنسبة لها».

وبدأت المعارك في تيغراي في نوفمبر 2020 عندما أرسل أبي أحمد الجيش الفيدرالي

مقتل عشرات الآلاف وأجبرت الملايين على النزوح عن ديارهم. ويُنظر إلى الوجود المستمر المحتمل للقوات الإريتيرية في تيغراي على أنه عقبة رئيسية أمام تنفيذ الاتفاق بصورة فعالة.

وقبل نحو أسبوع قالت مصادر محلية إثيوبية، إن عدداً كبيراً من الجنود الإريتيريين غادر إقليم «تيغراي» في شمال إثيوبيا، في خطوة قوبلت بترحيب أميركي، وعُدها وزير خارجيتها أنتوني بلينكن «تقدماً كبيراً»، لكن ناشطين إثيوبيين شككوا في جدية انسحاب تلك القوات من جميع مواقعها في تيغراي لتحل محل القوات

مقتل عشرات الآلاف وأجبرت الملايين على النزوح عن ديارهم. ويُنظر إلى الوجود المستمر المحتمل للقوات الإريتيرية في تيغراي على أنه عقبة رئيسية أمام تنفيذ الاتفاق بصورة فعالة.

وقبل نحو أسبوع قالت مصادر محلية إثيوبية، إن عدداً كبيراً من الجنود الإريتيريين غادر إقليم «تيغراي» في شمال إثيوبيا، في خطوة قوبلت بترحيب أميركي، وعُدها وزير خارجيتها أنتوني بلينكن «تقدماً كبيراً»، لكن ناشطين إثيوبيين شككوا في جدية انسحاب تلك القوات من جميع مواقعها في تيغراي لتحل محل القوات

مقتل عشرات الآلاف وأجبرت الملايين على النزوح عن ديارهم. ويُنظر إلى الوجود المستمر المحتمل للقوات الإريتيرية في تيغراي على أنه عقبة رئيسية أمام تنفيذ الاتفاق بصورة فعالة.

وقبل نحو أسبوع قالت مصادر محلية إثيوبية، إن عدداً كبيراً من الجنود الإريتيريين غادر إقليم «تيغراي» في شمال إثيوبيا، في خطوة قوبلت بترحيب أميركي، وعُدها وزير خارجيتها أنتوني بلينكن «تقدماً كبيراً»، لكن ناشطين إثيوبيين شككوا في جدية انسحاب تلك القوات من جميع مواقعها في تيغراي لتحل محل القوات

مقتل عشرات الآلاف وأجبرت الملايين على النزوح عن ديارهم. ويُنظر إلى الوجود المستمر المحتمل للقوات الإريتيرية في تيغراي على أنه عقبة رئيسية أمام تنفيذ الاتفاق بصورة فعالة.

وقبل نحو أسبوع قالت مصادر محلية إثيوبية، إن عدداً كبيراً من الجنود الإريتيريين غادر إقليم «تيغراي» في شمال إثيوبيا، في خطوة قوبلت بترحيب أميركي، وعُدها وزير خارجيتها أنتوني بلينكن «تقدماً كبيراً»، لكن ناشطين إثيوبيين شككوا في جدية انسحاب تلك القوات من جميع مواقعها في تيغراي لتحل محل القوات

مقتل عشرات الآلاف وأجبرت الملايين على النزوح عن ديارهم. ويُنظر إلى الوجود المستمر المحتمل للقوات الإريتيرية في تيغراي على أنه عقبة رئيسية أمام تنفيذ الاتفاق بصورة فعالة.

وقبل نحو أسبوع قالت مصادر محلية إثيوبية، إن عدداً كبيراً من الجنود الإريتيريين غادر إقليم «تيغراي» في شمال إثيوبيا، في خطوة قوبلت بترحيب أميركي، وعُدها وزير خارجيتها أنتوني بلينكن «تقدماً كبيراً»، لكن ناشطين إثيوبيين شككوا في جدية انسحاب تلك القوات من جميع مواقعها في تيغراي لتحل محل القوات

مقتل عشرات الآلاف وأجبرت الملايين على النزوح عن ديارهم. ويُنظر إلى الوجود المستمر المحتمل للقوات الإريتيرية في تيغراي على أنه عقبة رئيسية أمام تنفيذ الاتفاق بصورة فعالة.

وقبل نحو أسبوع قالت مصادر محلية إثيوبية، إن عدداً كبيراً من الجنود الإريتيريين غادر إقليم «تيغراي» في شمال إثيوبيا، في خطوة قوبلت بترحيب أميركي، وعُدها وزير خارجيتها أنتوني بلينكن «تقدماً كبيراً»، لكن ناشطين إثيوبيين شككوا في جدية انسحاب تلك القوات من جميع مواقعها في تيغراي لتحل محل القوات

البرهان وديبي أعربا عن قلقهما من خطورة الأوضاع الأمنية في ليبيا  
اتفاق سوداني - تشادي على مكافحة التطرف وحماية النازحين

السودانية والحركات المسلحة في أكتوبر (تشرين الأول) 2020 طوكوان في استقبال البرهان لدى وصوله إلى مطار أنجمينا الدولي، ديبى وأعضاء حكومته وطاقم السفارة السودانية بأنجمينا. وفي 20 من يناير (كانون الثاني) تلقى البرهان رسالة خطية من الرئيس التشادي يدعو لزيارة أنجمينا.

وفي عام 2009 وقّع السودان وتشاد على اتفاق أمني وعسكري، بموجبه جرى تشكيل قوات عسكرية مشتركة تنتشر على طول الحدود بين البلدين.

وتأتي زيارة البرهان لتشاد بعد أقل من شهر من كشف نائبه محمد حمدان دقلو، الشهير بـ«حميدتي» عن محاولة لتغيير النظام في أفريقيا الوسطى انطلاقاً من الأراضي السودانية، ووجه فيه أصابع الاتهام إلى جهات داخلية وخارجية، معلناً إغلاق الحدود تماماً بين البلدين.

وإبان زيارة حميدتي إلى تشاد، في أغسطس (آب) الماضي، قُتل 18 شخصاً من الرعاة السودانيين داخل إقليم دارفور من قبل ميليشيات تشادية مسلحة عبرت إلى داخل الحدود السودانية، وكادت الحادثة تسبب في أزمة دبلوماسية بين البلدين.



البرهان وديبي خلال لقائهما في أنجمينا أمس (سونا)

وتوترت في المنطقة الحدودية للبلدين من خلال إقامة علاقات مباشرة ومستمرة بين الجهات المختلفة المعنية في الدفاع والأمن وحماية اللاجئين والنازحين».

ووافق الجانبان السوداني والتشادي على «تبادل المعلومات والاستخبارات بين أجهزة الأمن في البلدين، واتخاذ إجراء قوية ومتسقة لاحتواء الهجرة غير النظامية وتهريب الأسلحة».

ووفقاً للبيان، تطرقت الرئيسان إلى التوترات الأمنية على الحدود المشتركة بين البلدين، وقررا عقد المنتدى على الحدود حول الأمن والتنمية قبل نهاية العام الحالي في مدينة أبشي التشادية، وأكد البرهان وديبي، في البيان الرئاسي المشترك، «تفعيل القوة الثلاثية المشتركة بين السودان وتشاد وأفريقيا الوسطى لمكافحة انعدام الأمن على الحدود المشتركة للدول

وتوترت في المنطقة الحدودية للبلدين من خلال إقامة علاقات مباشرة ومستمرة بين الجهات المختلفة المعنية في الدفاع والأمن وحماية اللاجئين والنازحين».

ووافق الجانبان السوداني والتشادي على «تبادل المعلومات والاستخبارات بين أجهزة الأمن في البلدين، واتخاذ إجراء قوية ومتسقة لاحتواء الهجرة غير النظامية وتهريب الأسلحة».

ووفقاً للبيان، تطرقت الرئيسان إلى التوترات الأمنية على الحدود المشتركة بين البلدين، وقررا عقد المنتدى على الحدود حول الأمن والتنمية قبل نهاية العام الحالي في مدينة أبشي التشادية، وأكد البرهان وديبي، في البيان الرئاسي المشترك، «تفعيل القوة الثلاثية المشتركة بين السودان وتشاد وأفريقيا الوسطى لمكافحة انعدام الأمن على الحدود المشتركة للدول

وتوترت في المنطقة الحدودية للبلدين من خلال إقامة علاقات مباشرة ومستمرة بين الجهات المختلفة المعنية في الدفاع والأمن وحماية اللاجئين والنازحين».

ووافق الجانبان السوداني والتشادي على «تبادل المعلومات والاستخبارات بين أجهزة الأمن في البلدين، واتخاذ إجراء قوية ومتسقة لاحتواء الهجرة غير النظامية وتهريب الأسلحة».

ووفقاً للبيان، تطرقت الرئيسان إلى التوترات الأمنية على الحدود المشتركة بين البلدين، وقررا عقد المنتدى على الحدود حول الأمن والتنمية قبل نهاية العام الحالي في مدينة أبشي التشادية، وأكد البرهان وديبي، في البيان الرئاسي المشترك، «تفعيل القوة الثلاثية المشتركة بين السودان وتشاد وأفريقيا الوسطى لمكافحة انعدام الأمن على الحدود المشتركة للدول

وتوترت في المنطقة الحدودية للبلدين من خلال إقامة علاقات مباشرة ومستمرة بين الجهات المختلفة المعنية في الدفاع والأمن وحماية اللاجئين والنازحين».

ووافق الجانبان السوداني والتشادي على «تبادل المعلومات والاستخبارات بين أجهزة الأمن في البلدين، واتخاذ إجراء قوية ومتسقة لاحتواء الهجرة غير النظامية وتهريب الأسلحة».

ووفقاً للبيان، تطرقت الرئيسان إلى التوترات الأمنية على الحدود المشتركة بين البلدين، وقررا عقد المنتدى على الحدود حول الأمن والتنمية قبل نهاية العام الحالي في مدينة أبشي التشادية، وأكد البرهان وديبي، في البيان الرئاسي المشترك، «تفعيل القوة الثلاثية المشتركة بين السودان وتشاد وأفريقيا الوسطى لمكافحة انعدام الأمن على الحدود المشتركة للدول

وتوترت في المنطقة الحدودية للبلدين من خلال إقامة علاقات مباشرة ومستمرة بين الجهات المختلفة المعنية في الدفاع والأمن وحماية اللاجئين والنازحين».

ووافق الجانبان السوداني والتشادي على «تبادل المعلومات والاستخبارات بين أجهزة الأمن في البلدين، واتخاذ إجراء قوية ومتسقة لاحتواء الهجرة غير النظامية وتهريب الأسلحة».

ووفقاً للبيان، تطرقت الرئيسان إلى التوترات الأمنية على الحدود المشتركة بين البلدين، وقررا عقد المنتدى على الحدود حول الأمن والتنمية قبل نهاية العام الحالي في مدينة أبشي التشادية، وأكد البرهان وديبي، في البيان الرئاسي المشترك، «تفعيل القوة الثلاثية المشتركة بين السودان وتشاد وأفريقيا الوسطى لمكافحة انعدام الأمن على الحدود المشتركة للدول

الرباط، «الشرق الأوسط»

عقد رؤساء وزراء ووزراء أفارقة سابقون، الموقعون على النداء الرسمي لإلغاء عضوية «الجمهورية الصحراوية» من الاتحاد الأفريقي، المسمى بـ«نداء طنجة»، أول من أمس السبت، بمدينة مراكش اجتماعهم الأول لتتبع هذا النداء، الذي جرى التوقيع عليه في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 2022.

وأكد الوزراء الأفارقة، خلال هذا الاجتماع «التزامهم الكامل بالعمل معاً وبالتنسيق سوياً لاستبعاد الجمهورية الصحراوية» من الاتحاد الأفريقي، معتبرين أن «هذا الاستبعاد (قانوني) من جميع النواحي ولا ينبغي أن يُعتبر هدفاً بعيد المنال؛ لأنه جزء من دينامية قارية ودولية تسودها الواقعية والبراغماتية، ولأنه يمثل شرطاً مسبقاً أساسياً من أجل عودة حيادية ومصداقية منظمة الاتحاد الأفريقي بخصوص قضية الصحراء».

وبناء على التوصيات المختلفة للجنة الأفريقية حول تحديات الاتحاد الأفريقي على ضوء قضية الصحراء، والتي جرت مناقشتها خلال 5 ندوات إقليمية بكل من نواكشوط، وديكار، وأكرا، ودار السلام، وكينشاسا، ناقش الموقعون على «نداء طنجة» مشروع «الكتاب الأبيض» واعتمده بالإجماع بعد تقديم مساهماتهم القيمة.

## اجتماع في مراكش لإلغاء عضوية «الصحراوية» من «الأفريقي»

الرباط، «الشرق الأوسط»

عقد رؤساء وزراء ووزراء أفارقة سابقون، الموقعون على النداء الرسمي لإلغاء عضوية «الجمهورية الصحراوية» من الاتحاد الأفريقي، المسمى بـ«نداء طنجة»، أول من أمس السبت، بمدينة مراكش اجتماعهم الأول لتتبع هذا النداء، الذي جرى التوقيع عليه في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 2022.

وأكد الوزراء الأفارقة، خلال هذا الاجتماع «التزامهم الكامل بالعمل معاً وبالتنسيق سوياً لاستبعاد الجمهورية الصحراوية» من الاتحاد الأفريقي، معتبرين أن «هذا الاستبعاد (قانوني) من جميع النواحي ولا ينبغي أن يُعتبر هدفاً بعيد المنال؛ لأنه جزء من دينامية قارية ودولية تسودها الواقعية والبراغماتية، ولأنه يمثل شرطاً مسبقاً أساسياً من أجل عودة حيادية ومصداقية منظمة الاتحاد الأفريقي بخصوص قضية الصحراء».

وبناء على التوصيات المختلفة للجنة الأفريقية حول تحديات الاتحاد الأفريقي على ضوء قضية الصحراء، والتي جرت مناقشتها خلال 5 ندوات إقليمية بكل من نواكشوط، وديكار، وأكرا، ودار السلام، وكينشاسا، ناقش الموقعون على «نداء طنجة» مشروع «الكتاب الأبيض» واعتمده بالإجماع بعد تقديم مساهماتهم القيمة.

الرباط، «الشرق الأوسط»

عقد رؤساء وزراء ووزراء أفارقة سابقون، الموقعون على النداء الرسمي لإلغاء عضوية «الجمهورية الصحراوية» من الاتحاد الأفريقي، المسمى بـ«نداء طنجة»، أول من أمس السبت، بمدينة مراكش اجتماعهم الأول لتتبع هذا النداء، الذي جرى التوقيع عليه في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 2022.

وأكد الوزراء الأفارقة، خلال هذا الاجتماع «التزامهم الكامل بالعمل معاً وبالتنسيق سوياً لاستبعاد الجمهورية الصحراوية» من الاتحاد الأفريقي، معتبرين أن «هذا الاستبعاد (قانوني) من جميع النواحي ولا ينبغي أن يُعتبر هدفاً بعيد المنال؛ لأنه جزء من دينامية قارية ودولية تسودها الواقعية والبراغماتية، ولأنه يمثل شرطاً مسبقاً أساسياً من أجل عودة حيادية ومصداقية منظمة الاتحاد الأفريقي بخصوص قضية الصحراء».

وبناء على التوصيات المختلفة للجنة الأفريقية حول تحديات الاتحاد الأفريقي على ضوء قضية الصحراء، والتي جرت مناقشتها خلال 5 ندوات إقليمية بكل من نواكشوط، وديكار، وأكرا، ودار السلام، وكينشاسا، ناقش الموقعون على «نداء طنجة» مشروع «الكتاب الأبيض» واعتمده بالإجماع بعد تقديم مساهماتهم القيمة.

## كيف تجري «مجادات عاجلة» مع حلفائها بشأن تسريع إرسال الأسلحة الثقيلة بوتين يتجاوب مع دعوة شولتس لـ «التواصل» من أجل إنهاء الحرب

صحيفة «بابل» الإلكترونية الأوكرانية. وكانت صحيفة «البايس» الإسبانية نقلت عن المتحدث باسم سلاح الجو يوري إهناث قوله إن أوكرانيا تسعى مبدئياً للحصول على سربين يتكون كل منهما من 12 طائرة، وإنها تفضل أن تكون الطائرات من طراز «بوينغ إف - 16».

لكن في بيان تم إرساله إلى صحيفة بابل السبت، قال إهناث إن تصريحاته خلال إفادة صحافية أمس أسوأ تفسيرها. وقال «لا تزال أوكرانيا حتى الآن في مرحلة المفاوضات حول الطائرات، ويجري حالياً تحديد طرازاتها وعددها».

وكان إهناث ذكر خلال إفادته الصحافية السبت أن الطائرات الأمل بوصفها مقاتلة متعددة المهام لتحل محل أسطول البلاد الحالي من الطائرات الحربية القديمة التي تعود إلى الحقبة السوفياتية.

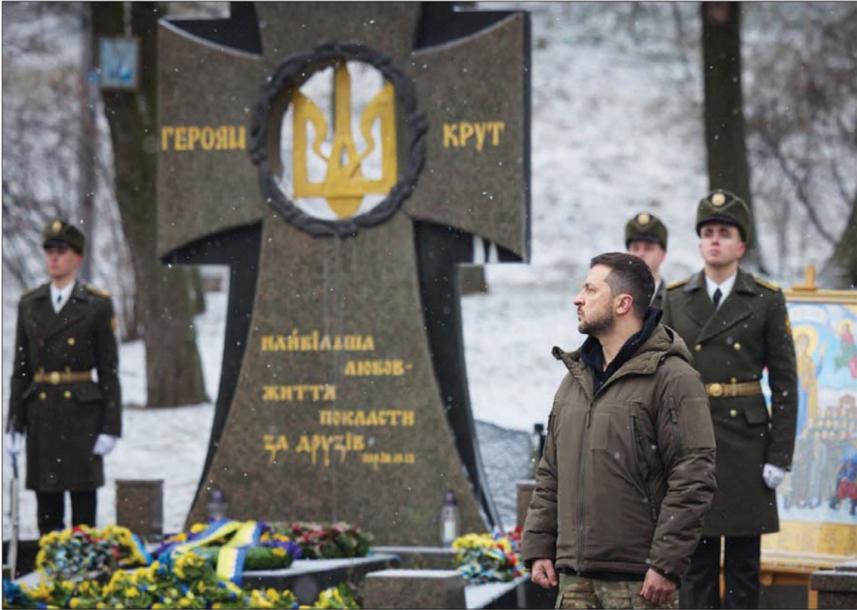
وذكرت وكالة إنترفاكس الأوكرانية الثلاثاء أمس أنه أبلغ أيضاً التلفزيون الأوكراني بأن الدول الحليفة لا ترحب بالتجهيزات العلنية بشأن الطائرات.

وقال جون فاينبر نائب مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض يوم الخميس إن الولايات المتحدة ستدرس «بعضاً» شديدة» فكرة إمداد الطائرات مع كييف وحلفائها. واستبعد وزير الدفاع الألماني قبل أيام فكرة إرسال طائرات إلى أوكرانيا.

والمالية لموسكو التي تتقدم ببطء على امتداد جزء من خط المواجهة. وأضاف بودولياك لشبكة «فريدم» التلفزيونية الأوكرانية «لتقليص (تأثير) السلاح الرئيسي للجيش الروسي بشكل كبير، وهو المدفعية التي يستخدمها اليوم على الجبهة، نحتاج إلى صواريخ تدمر مستودعاتهم». وقال إن في شبه جزيرة القرم التي تحتلها روسيا أكثر من 100 مستودع مدفعية، و«لذلك فإن المفاوضات جارية بالفعل أولاً وهي تضيء بخطى متسارعة ثانياً».

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في تصريحات منفصلة إن أوكرانيا تريد استباق الهجمات الروسية على المناطق الحضرية الأوكرانية والمدنيين. وأضاف في خطابه المسائي عبر الفيديو أن «أوكرانيا بحاجة إلى صواريخ بعيدة المدى... لحرمان المحتل من فرصة وضع قاذفات صواريخ في مكان ما بعيداً عن خط المواجهة وتدمير المدن الأوكرانية».

وأوضح الرئيس الأوكراني أن بلاده بحاجة إلى الصاروخ (إيه.تي.إيه.سي.إم.إس) الأمريكي الصنع الذي يبلغ مداه 297 كيلومتراً. وأجمت واشنطن حتى الآن عن توفير هذا السلاح. وفي وقت سابق السبت، نفى سلاح الجو الأوكراني صحة تقرير صحافي أفاد بأنه ينوي الحصول على 24 طائرة مقاتلة من دول حليفة، قائلاً إن المحادثات حول عمليات التسليم المحتملة لا تزال مستمرة، حسبما أفادت



زيلينسكي خلال مشاركته في إحياء الذكرى 105 لمعركة كروتشي ضد الجيش الأحمر البلشفي عام 1918 في كييف أمس (أ.ف.ب)

السبت إن محادثات عاجلة جارية بين كييف وحلفائها بشأن طلبات أوكرانيا للحصول على صواريخ بعيدة المدى تقول إنها ضرورية لمنع روسيا من تدمير المدن الأوكرانية.

وتلقت أوكرانيا وبعوداً بالحصول على أسلحة ثقيلة ضمنها دبابات قتالية من دول غربية وتطالب أيضاً بطائرات مقاتلة للرد على القوات الروسية

هويسجن تأييده لتوريد طائرات أو مقاتلات سوفياتية الصنع من مخزونات ألمانيا الشرقية السابقة. وأضاف هويسجن أنه من المسموح به توريد أسلحة القوات الأجنبية وفقاً للقانون الدولي، مشيراً إلى أن هذا يتضمن دبابات قتالية وكذلك أيضاً طائرات مقاتلة. وقال المستشار الرئاسي الأوكراني ميخائيلو بودولياك

هويسجن تأييده لتوريد طائرات أو مقاتلات سوفياتية الصنع من مخزونات ألمانيا الشرقية السابقة. وأضاف هويسجن أنه من المسموح به توريد أسلحة القوات الأجنبية وفقاً للقانون الدولي، مشيراً إلى أن هذا يتضمن دبابات قتالية وكذلك أيضاً طائرات مقاتلة. وقال المستشار الرئاسي الأوكراني ميخائيلو بودولياك

وزارة الخارجية الألمانية أكدت أن بيربوك لم تقصد بذلك مشاركة ألمانيا أو حلفائها في الحرب. ويقول «معهد كبل لاقتصاد العالمي» إن ألمانيا ثاني أكبر مانح للعتاد العسكري لأوكرانيا بعد الولايات المتحدة، تتقدم بذلك على دول أوروبية أخرى مثل فرنسا وبريطانيا. وأعلن رئيس «مؤتمر ميونخ الدولي» الألمان كريستوف

الجديدة بتوريد طائرات مقاتلة لأوكرانيا، بعدما تعهدت ألمانيا بتسليمها دبابت «اليوبارد 2»، حذر شولتس من «الدخول في حرب مزايدة مستمرة عندما يتعلق الأمر بالأسلحة». وتابع شولتس قائلاً: «يتعين مع اليمين الدستوري على محمل الجد، أن يبذل قصارى جهده لضمان ألا تتحول حرب روسيا ضد أوكرانيا إلى حرب بين روسيا وحلف شمال الأطلسي (ناتو)»، وأكد أنه هذا لن يحدث، وأنه «لن يسمح بمخيل هذا التصعيد». وأضاف أن هناك اتفاقاً على هذا الأمر داخل الحكومة الاتحادية، مشيراً إلى أن وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك «ترى ذلك أيضاً».

ولم يتسن الوصول على الفور إلى متحدثين باسم شولتس للتعليق، علماً بأن جولة في أميركا الجنوبية. وكانت آخر مرة تحدث فيها بوتين وشولتس هاتفياً في أوائل ديسمبر (كانون الأول). وقال الزعيم الروسي في ذلك الوقت إن الموقف الألماني والغربي بشأن أوكرانيا «مدمر» ودعا برلين إلى إعادة التفكير في نهجها.

يذكر أن وزيرة الخارجية الألمانية أثارته ضجة بتصريحاتها يوم الثلاثاء في «مجلس أوروبا» باستراسبورغ، ودعت للتكاتف بين الحلفاء الغربيين قائلة: «إننا نخوض حرباً ضد روسيا وليس ضد بعضنا البعض». ولكن

موسكو - كييف - برلين، «الشرق الأوسط»

أعلن الكرملين أمس الأحد أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مستعد لإجراء اتصالات مع المستشار الألماني أولاف شولتس، فيما بدا تجاوباً من الرئيس الروسي مع تصريحات للمستشار الألماني قال فيها إنه يعترف بمواصلة العمل من أجل إنهاء الحرب في أوكرانيا.

وقالت ألمانيا الأسبوع الماضي إنها سترسل 14 دبابة من طراز «اليوبارد 2» إلى كييف وستوافق أيضاً على إرسال الدول الأوروبية الحليفة شحنات من هذه الدبابات، وهو الإعلان الذي أثار غضب الكرملين وأعقبه بوقت قصير تعهد الولايات المتحدة بتقديم دبابت «إم 1 أبرامز» إلى كييف.

ونقلت وكالة «ريا نوفوستي» الروسية الرسمية عن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف قوله «لا توجد محادثات متفق عليها (مع شولتس). بوتين كان ولا يزال مستعداً لإجراء اتصالات». وكانت صحيفة «تاجشبيغل» الصادرة في برلين قد نقلت عن شولتس قوله في مقابلة نشرت أمس الأحد «ساتحدت مع بوتين مرة أخرى لأنه من الضروري التحدث. بوتين مسؤول عن سحب القوات من أوكرانيا لإنهاء هذه الحرب الرهيبة التي لا معنى لها والتي راحت ضحيتها بالفعل مئات الآلاف من الأرواح». وفيما يتعلق بالمطالب

زيلينسكي يعلن فرض عقوبات على 185 فرداً وشركة يدعمون موسكو

## القوات الروسية تواصل تقدمها... وكييف تؤكد صد هجوم في دونيتسك

عليها مسؤولون رفيعو المستوى وتغاريير خاطئة من جانب مسؤولين مرؤوسين بريدون التقليل من حجم إخفاقاتهم خوفاً من العزل. ومن النادر أن تقوم روسيا بالإعلان عن عدد الضحايا. وأشارت لندن إلى أنه في حالة مثل هجوم رأس السنة، ربما تكون روسيا قد اضطرت إلى تقديم رقم محدد للضحايا عقب موجة من الانتقادات بين القادة الروس. ونشرت وزارة الدفاع البريطانية معلومات يومية عن مسار الحرب منذ بداية الهجوم الروسي في 24 فبراير. وتتهم موسكو لندن بشن حملة تضليل من جهة أخرى، أعلن الرئيس الأوكراني مساء السبت فرض عقوبات على 185 شركة وشخصاً يدعمون حرب روسيا، التي دخلت الآن شهرها الثاني عشر. وقال زيلينسكي إنه ستجري معاقبة الشركات ورجال الأعمال الذين ينقلون العسكريين والمعدات العسكرية بالسك الحديدية نيابة عن «الدول المعتدية». وأوضح زيلينسكي في الأصول المصادرة ستستخدم لصالح جهود الدفاع الوطني. كما تم أيضاً إدراج الشركات البيلاوسية التي تساعد روسيا في عمليات الشحن في القائمة التي ضمت 182 شركة وثلاثة أفراد.



امرأة تمر أمام مبنى مدمر في لوغانسك أمس زعمت موسكو أنه مستشفى استهدفتها القوات الأوكرانية (رويترز)

في لندن إن روسيا حرفت عدد القتلى في هجوم أوكراني على مخبأ عسكري روسي في منطقة دونيتسك عشية رأس السنة الجديدة. وذكرت روسيا أن 89 جندياً قتلوا، غير أن تقارير الاستخبارات البريطانية تقول إنه من المرجح بشدة أن هناك أكثر من 300 ضحية. وشددت لندن على أن هذا يمثل «انتشاراً» واسعاً للمعلومات المضللة في البيانات العامة الروسية». وقال التقرير إن عدم الدقة الروسية بشأن الضحايا هي نتيجة لأكاذيب متعددة يوافق

أوكرانيا في سبتمبر الماضي. في غضون ذلك، تعتمد كييف بشكل شبه كامل على إمدادات الأسلحة الغربية للدفاع عن نفسها ومحاولاتها لاستعادة أراضيها المحتلة. والتزم الحلفاء الغربيون في الأونة الأخيرة بإرسال دبابت قتال رئيسية لمساعدة كييف في الانتصار على موسكو. وفي وقت سابق، قالت الاستخبارات البريطانية إن روسيا تعمدت حتى الآن تحريف عدد ضحاياها جراء الحرب. وقالت وزارة الدفاع

المستشفى في نوفوبدار. وجاء بيان الوزراء بعد نحو 10 ساعات من إعلان وقوع الهجوم. ولم يتسن التحقق من صحة البيان بشكل مستقل، علماً بأن روسيا تحتل معظم أراضي إقليم لوغانسك. واتهمت وزارة الدفاع الروسية، القوات الأوكرانية بتنفيذ «هجوم صاروخي متعدد» على المستشفى المدني، قائلة إنها «جريمة حرب خطيرة» وأصيب 24 من العاملين والمرضى بعد أن قصفت راجمة صواريخ أميركية من طراز «هيمارس»



جندي أوكراني يمر أمام مبنى مدمر بفعل صاروخ في خيرسون أمس (رويترز)

مدينة كوستانتينيفكا بإقليم دونيتسك. وأوضح خلال خطابه اليومي عبر الفيديو أن أوكرانيا بحاجة إلى صواريخ ذات مدى أطول لصد مثل هذه الهجمات. وفي وقت سابق، اتهمت وزارة الدفاع الروسية أوكرانيا باستهداف مستشفى في لوغانسك بالصواريخ، على الرغم من أنها لم تقدم أدلة قوية على حدوث مثل هذا الهجوم. وقالت الوزارة إن 14 شخصاً قتلوا وأصيب 24 من العاملين والمرضى بعد أن قصفت راجمة صواريخ أميركية من طراز «هيمارس»

عده أشهر، والتي تشهد بعض أعنف المعارك منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط (فبراير) 2022. في سياق متصل، أفاد الحاكم المحلي بإقليم كيرلينكو أمس الأحد بأن خمسة مدنيين قتلوا في هجمات في منطقة دونيتسك خلال اليوم السابق، بينهم شخص واحد في باخموت. ومساء السبت، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن ثلاثة أشخاص قتلوا وأصيب 14 آخرون في هجوم صاروخي روسي على مبان سكنية في

موسكو - كييف، «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش الأوكراني أمس الأحد صد هجوم قرب بلدة بلاهوداتني الواقعة في منطقة دونيتسك شرق البلاد، بينما تؤكد موسكو تقدم قواتها في الشرق الأوكراني.

وقالت هيئة الأركان الأوكرانية في بيانها اليومي إن قوات كييف «صدت هجمات» قرب... بلاهوداتني» وثلاثة عشر موقعاً آخر في منطقة دونيتسك. لكن المجموعة العسكرية الروسية الخاصة «فانغز» أعلنت بعد وقت قليل أن وحداتها سيطرت على هذه البلدة. وقال رئيس المجموعة يفغيني بريغوجين، حسبما نقل عنه مكتبه الإعلامي، إن «وحدات فاغزر العسكرية الخاصة استولت على بلاهوداتني التي باتت تحت سيطرتنا».

ولم تؤكد وزارة الدفاع الروسية ذلك على الفور، علماً أن موسكو جعلت من السيطرة على منطقة دونيتسك الانفصالية باكملها التي أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضمها في نهاية سبتمبر (أيلول) الهدف الرئيسي للصراع في أوكرانيا. وأكدت كييف أخيراً أن القوات الروسية صدت هجماتها في شرق البلاد، خصوصاً على مدينتي فولغليدار وباخموت. وسيطرت روسيا خلال الشهر الحالي بعد قتال عنيف، على مدينة سوليدار التي شكّلت أول انتصار لها بعد عدة أشهر من الهزائم في ساحة المعركة. وتقع بلاهوداتني في شمال باخموت، المدينة التي تطمح موسكو للسيطرة عليها منذ

## مطالبة روسية لأوكرانيا

### باحترام «اتفاقية حماية المدنيين»

موسكو، «الشرق الأوسط»

تتص بوضوح على ما يلي: «لا يمكن مهاجمة المستشفيات المدنية المنظمة لتقديم المساعدة للجرحى والمرضى والعجزة والنساء النكاس تحت أي ذريعة كانت». وتابعت موسكوكوفا: «أخطب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وأطالهما بعدم التستر على انتهاك حقوق الإنسان، وحث السلطات الأوكرانية على احترام اتفاقية جنيف».

وأدت مفوضة حقوق الإنسان الروسية بهذا التصريح بعد اتهامات روسية للجانب الأوكراني بشن هجوم على مستشفى بقرية نوفوبدار في إقليم لوغانسك.

طلبت المفوضة الروسية لحقوق الإنسان تاتيانا موسكوكوفا، من كل من مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، بحث كييف على مراعاة اتفاقية جنيف بشأن حماية المدنيين وقت الحرب. وقالت موسكوكوفا، عبر تطبيق «تلغرام» أمس الأحد: «إن تصرفات الجيش الأوكراني انتهكت بوقاحة المادة 18 من اتفاقية جنيف لعام 1949 بشأن حماية المدنيين في زمن الحرب». حسب ما أوردت وكالة تاس الروسية للأنباء، وأضافت موسكوكوفا أن اتفاقية جنيف

اللائق على الساحة الدولية. وقد قدمت موسكو في الماضي مساعدة مباشرة لنظام كيم جونج أون. وكوريا الشمالية هي الدولة الوحيدة، إلى جانب سوريا وروسيا، التي اعترفت باستقلال لوغانسك ودونيتسك، وهما منطقتان انفصاليتان مواليقتان لروسيا في شرق أوكرانيا. ووعد الرئيس الأميركي جو بايدن، الأربعاء، بأن يرسل إلى كييف 31 دبابة «أبرامز»، وهي إحدى المركبات القتالية القوية المتطورة للجيش الأميركي. لكن عملية التسليم هذه لن تتم قبل «شهر عدة»، حسب كيربي.

## كوريا الشمالية تنفي إمداد روسيا بالأسلحة

كيم يو جونج، شقيقة زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، في بيان الجمعة، إن واشنطن «تتجاوز الخط الأحمر أكثر». متهمه الولايات المتحدة «المجرمة»، بالمسؤولية عن الحرب في أوكرانيا. وتابعت بأن هناك وراء هذا القرار «رغبة شريرة للولايات المتحدة في تحقيق هدفها في الهيمنة»، من خلال مواصلة «حرب بالوكالة لتدمير روسيا»، مضيفة أن بيونغ يانغ «دائماً» مع الروس. وإلى جانب الصين، تعد روسيا أحد حلفاء بيونغ يانغ

عن المسؤول جونج غون، رفضه هذه «الإشاعة المفلتة»، محذراً الولايات المتحدة من أنها ستعرض نفسها «لنتيجة غير مرغوب فيها» إذا واصلت نشر هذه الإشاعة. وشدد على أن «محاولة تشويه صورة (كوريا الشمالية) عبر اختلاق شيء غير موجود، تمثل استفزازاً خطراً لا يمكن السماح به، ولا يمكن إلا أن يؤدي إلى رد فعل».

وفي أعقاب ذلك، صنف الولايات المتحدة «فاغزر» على أنها «منظمة إجرامية»، وأعلنت إرسال هذه التسجيلات إلى الأمم المتحدة، في إطار العقوبات التي تستهدف بيونغ يانج. وتندد مسؤول كبير في حكومة كوريا الشمالية، أمس الأحد، بـ «محاولة غبية لتقريب» شحنات أسلحة مستقلية من واشنطن إلى كييف، بعد أن وعدت الإدارة الأميركية، الخميس، بإرسال 31 دبابة «أبرامز» إلى أوكرانيا. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية،

## تعرض على تهدئة المخاطر في المحيط الأوروبي

## 100 يوم في السلطة... ميلوني تقود إيطاليا بلا تطرف



ميلوني لدى استقبالها رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في روما 9 يناير الحالي (رويترز)

بداية الحرب. ويرجح أن تكون زيارتها عن طريق وارسو للاجتماع مع رئيس الوزراء البولندي، حليفها وشريكها في مجموعة المحافظين الأوروبيين التي ترأسها.

وفي حال تمّ هذا اللقاء، سيكون الخطوة الوحيدة التي تقوم بها باتجاه مجموعة «فيسغراد» التي تضمّ سلوفاكيا والمجر وبولندا والجمهورية التشيكية، وتشكّل جبهة معارضة للخط العام داخل الاتحاد الأوروبي. وتناحست ميلوني، بعناية فائقة حتى الآن، أي صدام مع بروكسل، بما في ذلك حول ملف الهجرة، حيث اختارت موقفاً وسطاً يخرج عن سياسة الحكومة السابقة، بمقدار لا يفتح مواجهة مع الشركاء الأوروبيين، لكنه يكفي لتطمين القاعدة الشعبية وقطع طريق الزيادة أمام حزب الرابطة حليفها في الحكومة. فقد قررت الحكومة عدم إيفال المواثيق الإيطالية كما كانت ميلوني تقترح في الحملة الانتخابية، وفي المقابل التزمت منظمات الإغاثة بإرسال سفنها إلى مواثيق بعيدة عن المواقع التي تنقذ فيها المهاجرين، وهي خطوة لا تخالف القواعد الأوروبية ولا قانون البحار، لكنها تضيي صعبة كبيرة على نشاط هذه المنظمات التي بدأ بعضها يرفض تنفيذها.

لكن المتفلسف الكبير بالنسبة لحكومة ميلوني هو رصيدها في البرلمان، وحالة شبه الإغماء التي تمّ فيها المعارضة، حيث تحاول القوى والأحزاب اليسارية، كعادتها منذ عقود، إعادة تأسيس

أما بالنسبة للحزب الدائرة في أوكراينا، وعلى الرغم من المواقف المعروفة لحليفها في الحكومة، حيث يعارض سالفيني مواصلة إرسال المساعدات العسكرية إلى كييف، بينما يدعو بروكسل إلى الحوار مع بوتين وإقناع زيلينسكي بالإصغاء إلى مطالب الرئيس الروسي، فإن ميلوني قد حافظت على تماسك موقف حكومتها بجانب الحلفاء الغربيين الداعمين لأوكراينا. ومن المقرر أن تقوم بزيارة إلى كييف في الأيام المقبلة قبل ذكري مرور سنة على

الفترة كانت مع فرنسا؛ بسبب الخلاف على استقبال المهاجرين غير الشرعيين، الذين تقدّمهم سفن الإغاثة أمام السواحل الإيطالية، والتي كانت في الواقع نتيجة عشرة دبلوماسية نشأت عن قلة في الخبرة، حاول حليفها في الحكومة ماثيو سالفيني أن يستغلّها للزيادة في موضوع كان قد بنى عليه شعبيته في الماضي، لكنه اصطدم بردة فعل قاسية من فرنسا أدت إلى توتر شديد في العلاقات بين البلدين، ما زال يرخي بثقله عليها إلى اليوم.

يوفر مناسبة من غير أن يطالب بإعادة النظر في الأسس التكتيلية واليات اتخاذ القرار في الاتحاد الأوروبي. ولم يعد مستبعداً، في رأي البعض، أن توافق حكومة ميلوني قريباً على اقتراح «الألية الأوروبية للاستقرار»، التي كانت تعترض عليها بشدة باعتبارها تخدم مصالح بعض الدول، مثل ألمانيا وهولندا، على حساب دول أخرى تواجه صعوبات مالية مثل إيطاليا. الأزمة الخارجية الوحيدة التي واجهت حكومة ميلوني خلال هذه

أكثر من عشر سنوات، منذ وصولها إلى الحكم أواخر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قادت لو أن سلفها هو الذي كان يمسك بالمقود، وتحوّلت بقوة الظروف إلى مدافعة عن كل ما كانت المؤسسات الأوروبية تخشى تدميره على يدها. لكن بعد هذه الأشهر الثلاثة التي انقضت على مجيئها، مضطرة لتحديد مسارها الخاص، الذي ما زال إلى اليوم لغزاً بالنسبة للمراقبين، كما بالنسبة للحلفاء الذين تعرف جيداً أنهم يتربصون لها قبل الخصوم.

أبرز ما قامت به حكومة ميلوني خلال هذه الفترة، كان الموافقة على قانون الموازنة العامة، التي كانت الحكومة السابقة قد وضعت إظهارها العام وخطوطها العريضة. أما التعديلات الضميمة التي أجريت على تلك الموازنة، فقد اضطرت ميلوني إلى التراجع عن معظمها بضغط من حلفائها وليس من المعارضة. يعترف مسؤولون في المفوضية الأوروبية بأن معظم الخطوات التي قامت بها ميلوني حتى الآن تندرج في الخط الذي كان يسير عليه سلفها، لا بل إن بعضها لم يكن متوقّعا من حكومة كانت رئيسها قد وضعت المؤسسات الأوروبية في مرمى سهامها طوال سنوات، وتضمّ حزب الرابطة الذي كان زعيمه ينادي بالخروج من منطقة اليورو، وما زال لا

لكن بعد مائة يوم على تشكيلها الحكومة الائتلافية مع حليفها اللدودين، سيلفيو برلوسكوني وماتيو سالفيني، يبدو أن التقديرات السياسية الداخلية الإيطالية التي لا تستكين فيها التحالفات، والصالح العميقة التي تربط إيطاليا بشركائها في الاتحاد الأوروبي، ومقتضيات تحالفاتها الدولية، قد فرضت على ميلوني، على الأقل في الوقت الراهن، التخلي عن معظم المبادئ البيئية المطرقة التي كانت ترفع لواءها عندما كانت في المعارضة، والسير في خطها سلفها ماريو دراغي؛ لتهدئة المخاطر في المحيط الأوروبي الذي يشكل المجال الحيوي بالنسبة للاقتصاد الإيطالي الراجح تحت أزمة ركود تمتد منذ

روما، شوقي الرئيس

400 يوم، هو متوسط فترة بقاء رؤساء الحكومات الإيطالية في مناصبهم قبل أن يسقطوا، في غالب الأحيان، تحت وطأة النيران الصديقة أو المائكة الداخلية. لكن البيئية المطرقة جيورجيا ميلوني، المعجبة بموسوليني، والحزب الأول التي تصل إلى هذا المنصب في تاريخ إيطاليا، مصممة على الخروج عن هذا «التقليد»، الذي أدى إلى تعاقب 68 رئيساً للوزراء في العقود السبعة الماضية، وتؤكد أنها ستكمل السنوات الخمس من الولاية التي حصلت عليها من البرلمان، حيث تتمتع بأغلبية مريحة في مجلسي الشيوخ والنواب.

## الزهاوي... لا جئ عراقي محظوظ

ببرنامج «تيلينابيز» للاطفال، الذي كان رائجاً في ثمانينات القرن الماضي، وهي الشركة التي استثمر فيها السياسي جيفري آرثر (اللورد آرثر الآن الذي كان كبير سياسي حزب المحافظين آنذاك، من خلال العلاقات والولائم التي كان يقيمها آرثر، التقى ناظم عدداً من أبرز زعماء وشخصيات حزب المحافظين، ومنهم رئيسة الحكومة السابقة مارغريت ثاتشر. وفي عام 1994، أصبح ناظم عضواً محافظاً في مجلس بلدية منطقة واندسورث جنوب لندن. وبعد سنوات ثلاث، ترشح لخوض الانتخابات النيابية عن دائرة إيريت وتايمز ميد، ولكنه لم يُوفق ولم يُنتخب لمجلس العموم. وعندما اطلق اللورد آرثر حملته الانتخابية العمودية مدينة لندن، التحق ناظم الزهاوي بفرقة الانتحاري.

حسين زمام السلطة عام 1979، شعرت أسرة الزهاوي بالتهديد. فقد علم والد ناظم، وكان رجل أعمال، أن السلطات كانت تنوي اعتقاله، ولذا قرر الهرب بسرعة. ويتذكر ناظم اللق الذي انتاب أفراد الأسرة وهم ينتظرون إقلاع طائرهم من مطار بغداد؛ فبعد صعود كل المسافرين، اقتربت عربة عسكرية من الطائرة. واجهت أمه بالبكاء، عندما شاهدوا الجنود وهم يعقلون أحد المسافرين وينزلونه من الطائرة. لم يكن والده ذلك المسافر سيئ الطالع، ولكن المسافر الذي كان يجلس خلفه في الطائرة. بصف ناظم تلك الحادثة بأنها كانت لحظة طفولة مؤلمة، لم تغب عن ذاكرته أبداً. وبذلك، وبدل أن يتبرع في العراق، نشأ ناظم في مقاطعة ساسكس الإنجليزية. وتلقى تعليمه في مدارس خاصة، وأصبح فارساً ماهراً.

لندن؛ «الشرق الأوسط»

أقبل ناظم الزهاوي من منصب رئاسة حزب المحافظين البريطاني، بعد تزايد الضغوط عليه بشأن تسوية ضريبية دفع فيها ملايين الجنيهات مقابل عدم سداده ضرائب مُستحقة عليه. وكان الزهاوي شغل منصب وزير التعليم ومنصب وزير المالية في حكومة رئيس الوزراء السابق، بوريس جونسون. وبالمناسبة للزهاوي، البالغ من العمر 55 عاماً، ربما اعتلاء بعض من أهم المناصب في الدولة البريطانية أمر لم يكن يتجرأ حتى على الحلم به في طفولته.



الزهاوي خارج المقر الرئيسي لحزب المحافظين بلندن في 23 يناير الحالي (رويترز)

في تقرير لـ«بي بي سي»، فإن الزهاوي وُلد في العراق عام 1967، ولذا فقد كان من الممكن جداً أن يُجبر على المشاركة في الحرب التي دارت مع إيران، في ثمانينات القرن الماضي. وقال للصحافي مقابلة بُثت عبر يوتيوب: «الفكر السياسي»، «العام الماضي؛ كنت سأجند في الجيش العراقي، وأُرسل للقتال في الخطوط الأمامية، وربما أقتل هناك».

ولكن عوضاً عن ذلك، أُجبر ناظم والساده على الهرب من العراق إلى بريطانيا، حيث نشأ. كانت أسرته ذات نفوذ لا بأس به في العراق؛ فقد شغل جده منصب محافظ «المصرف المركزي العراقي»، وكانت الأوراق النقدية العراقية تحمل توقيعهم. ولكن عندما تولى صدام

تصحيح بيان عام غير صحيح، يتماشى مع متطلبات الشفافية». وأضاف أن الزهاوي أولى «اهتماماً غير كاف» بحضوره أن يكون «قائداً صادقاً وصریحاً وقدره بسلوكة... لم يُزق سلوك السيد الزهاوي بصفته وزيراً إلى المعايير العليا التي يحق لك بصفتك رئيساً للوزراء توقيعها ممن يخدمون في حكومتك». وقال الزهاوي، في رد على إقبالته، إن سلطات الضرائب البريطانية خلصت إلى أنه كان «غير مكثرت» في إعلانه، لكنه لم يقصد ارتكاب خطأ أو دفع ضرائب أقل. وقال لسوناك إنه يتوقع «عمه الكامل».

وتعلّق النزاع ببيع ناظم الزهاوي أسهماً في «يوغوف» الذي كان قد أسسه في عام 2000، تُقدّر قيمتها بحوالي 27 مليون جنيه إسترليني (30 مليون يورو)، تملكها شركة «باشور» الاستثمارية الأمريكية في جبل طارق، والمرتبطة بعائلة الزهاوي.

ناظم الزهاوي كان يجب أن يعلن عن التحقيق الضريبي الذي كان يستهدفه، كما كان عليه أن يقوم بتحديث الإقرارات الضريبية الخاصة به بجدّ تسوية نزاعه مع السلطات الضريبية. وعلى وجه التحديد، وجد التحقيق أن الزهاوي فشل في إعلان أن إدارة الموارد البشرية كانت تحقق في ضرائبه على أنها تضارب في المصالح عندما أصبح مستشاراً.

مستشاره للأخلاقيات الحكومية في 25 أكتوبر (تشرين الثاني)، عُيّن الزهاوي في منصب رئيس حزب المحافظين، وهو منصب يجعله عضواً في مجلس الوزراء. واعتبرت وكالة الصحافة الفرنسية أنه بإقالة ناظم الزهاوي، بدلاً من مطالبته بالاستقالة، يسعى سوناك إلى تثبيت سلطته، بعدما تعهّد بالاعتماد «الزراعة» والمنهجية والمستقلة لدى وصوله إلى «داونينغ ستريت».

بذبح غرامة. وفي 25 أكتوبر (تشرين الثاني)، عُيّن الزهاوي في منصب رئيس حزب المحافظين، وهو منصب يجعله عضواً في مجلس الوزراء. واعتبرت وكالة الصحافة الفرنسية أنه بإقالة ناظم الزهاوي، بدلاً من مطالبته بالاستقالة، يسعى سوناك إلى تثبيت سلطته، بعدما تعهّد بالاعتماد «الزراعة» والمنهجية والمستقلة لدى وصوله إلى «داونينغ ستريت».

## شولتس في أميركا اللاتينية لتسريع الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي

دياريوس أميركا» نُشرت السبت؛ «في ما يتعلق بالطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر وتجارة المواد الأولية، نريد تعزيز تعاوننا مع شركائنا في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشكل ملموس».

الألماني أمس الأحد إلى تشيلي برفقة مجموعة من رؤساء الشركات، ثم سيبرور اليوم الإثنين إلى الأربعة البرازيل، أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية. وبذلك، سيكون أول زعيم غربي يلتقي الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا منذ إعادة انتخابه. وقال البرنو فرنانديس في مؤتمر صحفي مشترك مع شولتس إنه «مع وصول لولا، نحن في ظروف أفضل لإبرام الاتفاق». وأشار إلى أنه ناقش مع شولتس «الصعوبات... المحذرة للغاية» للاتفاقية كما هي، «بعضها يتعلّق بالأرجنتين، والبعض الآخر بالسياسات الأوروبية»، مشيراً خصوصاً إلى «الائتمانية التي تجعل من الصعب وصول مزروعاتنا» إلى السوق الأوروبية.

وأعلنت برلين في بداية العام عن تمويل فوري بـ55 مليون يورو لصندوق الأمانون، حسبما ذكر شولتس في المقابلة.

أعلنت الأرجنتين وألمانيا أنهما مصممتان على إبرام «سريع» لاتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي ودول أميركا الجنوبية ضمن مجموعة «ميكروسور». في اليوم الأول من جولته في أميركا اللاتينية، ويزور في إطارها تشيلي والبرازيل. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن شولتس قوله: «هدفنا التوصل أخيراً إلى إبرام سريع للاتفاقية مع ميكروسور، الاتحاد الجمركي بين البرازيل والأرجنتين وأوروغواي وباراغواي، التي تحمل «أهمية خاصة».

## مفيس تحل وحدة الشرطة المتهمة بالتسبب في مقتل أميركي أسود

وحدة (سكوربيون) بشكل نهائي... عناصر الشرطة في الوحدة وافقوا دون تحفظ» على ذلك. ورحبت عائلة نيكولز بالقرار، في بيان أصدره محاموها، معتبرة أنه «لائم ويتناسب مع الوفاة المسأوية لتايري نيكولز، كما أنه لائق وعادل بالنسبة لجميع مواطني مفيس». وأضافت العائلة: «نأمل أن تتخذ المدن الأخرى خطوات مماثلة مع وحدات الشرطة (في الأحياء المضطربة) في المستقبل القريب، للشروع في بث ثقة أكبر في مجتمعاتها».

وأظهرت مقاطع فيديو التقطتها كاميرات تابعة للشرطة وكاميرا مثبتة على أحد أبراج المراقب أن نيكولز (عاماً) صرخ مراراً، قائلاً: «أمي»، بينما انهار عليه رجال الشرطة بالركل واللكم والضرب بهراوة، في السابع من يناير (كانون الثاني) الحالي، بعدما أوقفوه بسبب مخالفة مرورية. ونقل نيكولز بالمستشفى، وفارق الحياة بعد ذلك بثلاثة أيام متأثراً بجراحه.

في وقت سابق، ذكرت قائدة شرطة مفيس، سيريلين ديفيس، التي قامت شرطة مفيس، أول من أمس (السبت)، بحل وحدة ينتمي إليها الشرطيون الخمسة المتهمون بالتسبب في مقتل أميركي من أصل أفريقي يبلغ 29 عاماً، بعد ضربه بشكل مبرح، في حادثة مروعة صدمت الولايات المتحدة.

وأعلنت برلين في بداية العام عن تمويل فوري بـ55 مليون يورو لصندوق الأمانون، حسبما ذكر شولتس في المقابلة.

أعلنت برلين في بداية العام عن تمويل فوري بـ55 مليون يورو لصندوق الأمانون، حسبما ذكر شولتس في المقابلة.

تأهيات الحرب

قال المستشار الألماني في مقابلة مع مجموعة صحف «غلوبو دي

السبت إلى يوينس آيرس، توجه المستشار

أرعب منهم فيما بعد بكثافة.

مفيس؛ «الشرق الأوسط»

قامت شرطة مفيس، أول من أمس (السبت)، بحل وحدة ينتمي إليها الشرطيون الخمسة المتهمون بالتسبب في مقتل أميركي من أصل أفريقي يبلغ 29 عاماً، بعد ضربه بشكل مبرح، في حادثة مروعة صدمت الولايات المتحدة.

أعاد مقتل تايري نيكولز إطلاق الجدل حول وحدة الشرطة في الولايات المتحدة، حيث لا تزال ذكري مقتل جورج فلويد عام 2020 على يد شرطي أبيض مائلة في الأذهان، مع الشعور بأن المخاشرات الضخمة التي تلت الحادثة لم تغير شيئاً.

وينتمي الشرطيون الخمسة، وهم أنفسهم من السود، إلى وحدة مفيس سكوربيون» التي شكّلت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، بهدف الحد من الأنشطة غير القانونية في الأحياء المضطربة، من خلال نشر المزيد من عناصر الشرطة فيها.

وقالت شرطة مفيس، في بيان، أول من أمس: «من مصلحة الجميع حل

أعاد مقتل تايري نيكولز إطلاق الجدل حول وحدة الشرطة في الولايات المتحدة، حيث لا تزال ذكري مقتل جورج فلويد عام 2020 على يد شرطي أبيض مائلة في الأذهان، مع الشعور بأن المخاشرات الضخمة التي تلت الحادثة لم تغير شيئاً.

وينتمي الشرطيون الخمسة، وهم أنفسهم من السود، إلى وحدة مفيس سكوربيون» التي شكّلت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، بهدف الحد من الأنشطة غير القانونية في الأحياء المضطربة، من خلال نشر المزيد من عناصر الشرطة فيها.

وقالت شرطة مفيس، في بيان، أول من أمس: «من مصلحة الجميع حل

أعاد مقتل تايري نيكولز إطلاق الجدل حول وحدة الشرطة في الولايات المتحدة، حيث لا تزال ذكري مقتل جورج فلويد عام 2020 على يد شرطي أبيض مائلة في الأذهان، مع الشعور بأن المخاشرات الضخمة التي تلت الحادثة لم تغير شيئاً.

## ما الإنسان؟... سؤال الكينونة

لخوض المستقبل، بناءً على خبرات الماضي، فيصير وفقاً لحكم ماثورة، أو ينفذ خطأ مدروسة، استعداداً لآزمنة قد لا يعيش حتى يراها وإنما بتخيلها. وربما كان الحيوان يخاف كالإنسان، غير أنه ذلك الخوف الغريزي فقط على الطعام خشية الجوع أو على الجسد خشية الأفتراس. أما الإنسان فيضيف إلى هذا النوع البدائي من الخوف أشكالاً أرقى: كالخوف الميتافيزيقي من إله يعيده عندما يرتكب إثماً، والخوف الوجودي من فناء يلامسه عندما يدهم المحيطين به. الخوف النبيل على من يواجهون الأخطار والكوارث والمظالم. ورغم أن الحيوانات الأكثر تطوراً ربما تعاني القلق، فإن قلقها مجرد شعور يصاحب الخوف على الحياة أو الطعام، أي على «الراهن»، وليس قلقاً سيكولوجياً على «الآتي» كقلق الإنسان. وقد يميل ذكر الحيوان إلى انخاء، غير أن ميله يظل انعكاساً لغريزة تلقائية تتوجه نحو أقرب الإناث إليه، التي ينصرف عنها بعد قضاء حاجته مباشرة، أما الحب الإنساني فذو بعد جواني عميق، كما ينزع إلى مشاركة طويلة بين الرجل والمرأة، ومن ثم تأسست قوانين الزواج في جل الحضارات.

ورغم خضوع الإنسان، كجميع الكائنات، لقانون العدم، فميزته الكبرى أنه الأكثر وعياً بذلك القانون، وإدراكاً للمعنى الكامن وراءه، فوحده الإنسان يعرف أنه سيموت، بل يستعد للحظة موته، سواء بنقطة وهدوء، أو بهلع وخوف. أما الحيوان فيلأقي حثفه مرة واحدة فقط، عندما يصادفه، دون انتظار. وربما كان هناك فارق بين موت باتينا في الشبخوخة، ونجلس لننتظره، حتى أن البعض يبني لنفسه قبراً ويجهز الكفن، تطبيقاً لسنة كونية هي أن يموت القديم عندما يشيخ تاركاً المجال للولد الجديد، حيث الاستمرار والبقاء، الوجود والعدم، أمور تقع في صميم الطبيعة الإنسانية، وبين موت طارئ، يدهاشها في ريعان الشباب لمرض قاهر أو حادث عارض، تجسيدا لحكمة إلهية لا يستطيع الإنسان كشف كنهها أو سير غورها. وفي الحالين، تكشف واقعة الموت، كحد للحياة، عن أبرز مصادر قلق الإنسان، فهو يعيش ويتعلم، يبني ويعيش، رغم إدراكه أن عمره محدود، وأن غيره سيأتي بعده ليحل محله ويستمتع بعصير جهده. كما تكشف عن أبرز وجوه عظمته، وهي تصالحه مع محدوديته، وإدراكه لحقيقة أن الموت المنتظر أو حتى المفاجئ لا يعني أن مشروع حياته باء بالقتل، على نحو قد يدفعه إلى الشعور بالعدمية، بل ربما كان نجاحاً إلى الحد الذي أتى ثماره سريعاً، فلم يعد لاستمرار معاناته الوجودية سبب جوهري.

يرتبط الموت هنا بجسد هزمه الفناء، أما النجاح فمرهنة قدرة الإنسان على ترك بصمة روحه فيمن يعيش بعده، إذا ما تمكن من تجسيد المثل العليا للحياة، فليس المهم أن يكون العمر طويلاً بل أن يكون ملهماً، أن يساعد الآخرين على التصالح مع عالمهم أو على تطوير وجودهم. لقد عاش أناس كثيرون طويلاً كالأموات، لا يضيفون إلى الحياة شيئاً، ناهيك عن الأوغاد الذين أخذوا ولا يزالون يأخذون منها إلى درجة جعلهم عبئاً عليها، إذ لم يز معاصروهم سوى شرهم الظاهر، ولم نسمع نحن عنهم إلا ضجيجهم الباطل. أما نبلاء الإنسانية وأبطالها فهم قيمتهم السامية ولو قصرت أعمارهم، سواء كانوا من أبطال العقل والخيال كالفلاسفة والمفكرين والأدباء والشعراء والفنانين، الذين طاموا علمونا، بل أرشدونا إلى حقيقتنا الداخلية، أم من أبطال السياسة والسلاح الذين يبنون الأمم ويدافعون عن الأوطان، بل يمتحنونها حقيقتها الخارجية. يموت هؤلاء نعم، يخطفون من عالمنا قطعاً، لكنهم يعيشون دوماً، ينشرون أبحاثهم على زماننا والأزمان التي تليها. بل إن موتهم المبكر غالباً ما يضيف إلى حياتهم، إذ يتم أسطورتهم، ويمتحنهم خلوداً استثنائياً، يعكس الحد الأقصى للحضور الإنساني على الأرض.

لعل السؤال عن ماهية الإنسان أحد أصعب الأسئلة وأيسرها، أعقدّها وأوضحها في أن. إنه ميسور وواضح لو قلنا بتعريفه البيولوجي، حيث الإنسان هو ذلك الكائن الضعيف، الذي يولد جنيناً، ويصير رضيعاً يحتاج إلى حضانة شاملة، قبل أن يصبح طفلاً يحتاج إلى تربية طويلة وتعليم شاق، ثم شاباً فرجلاً ذا جسد أقوى قياساً إلى طفولته، لكنه أوهى بالقياس إلى غيره من الحيوانات. فإذا طمحننا إلى تعريف سيكولوجي وأخلاقي أصبح الأمر صعباً، لأن الهشاشة البيولوجية للإنسان يقابلها تعقيد كبير في تكوينه السيكولوجي وحضوره الأخلاقي، يثير التباين حوله والاختلاف عليه. فالبعض ينظرون إليه باعتباره الخليفة الأرضي الذي خضه الله بتلقي الوحي وعمارة الأرض. والبعض الآخر يراه ذلك الكائن الوثني الذي طامأ عبد الأصنام وأنكر الإله. والبعض الثالث يراه متوحشاً قتل المختلفين عنه ليرضي إحساسه بالقوة، أو حتى وغداً تدفعه الرغبة في التملك إلى خيانة بني وطنه ودينه وربما التحلي عن عائلته. والبعض الرابع يراه ذلك الكائن النبيل، الذي بذل جهوداً مضمّنة عبر أجيال متوالية في رفع راية العمران والتقدم وحمل مشعل الاستنارة والتقدم. والغريب في الأمر أن الإنسان هو كل ذلك، فهو الملك والشيطان، وما بينهما من الوان الطيف.

إنه المخلوق المعقد، الذي ينطوي ليس فقط على مجموعة من الخلايا والأعصاب والريغيات، كما يزعم الماديون، ولا يقتصر سلوكه على ردود الأفعال الشرطية، كما يدعي السلوكيون، مادي يعكس الواقع بحذافيره كالة فوتوغرافية، كما يرى التجريبيون، بل إنه يملك وعياً مركباً وخبياً خلاقاً ذا قدرة توليدية، قادراً على الفهم والتحليل عبر الاستدلال أو التجريب، إذ يُبقي هذا العقل ويستبعد من المعلومات، كما يهتس ويتركز من الأفكار ما يمكنه من فهم الواقع الطبيعي والاجتماعي عبر ذاته الحافلة بالأشواق والمعاني والذكريات. وهو الكائن الذي يطعم إلى الفضيلة رغم انطوائه على حس الغريزة، إذ تدفعه المخلوقات الأخلاقية والرمزية المحيطة به في كل مكان وزمان إلى الخجل من حسيته، وإلى الرغبة في التسامح عليها، ولو أخفق أحياناً، وذلك في محاولة لا تتوقف ولا تنتهي لتجاوز حس التفاهة القاهر إلى أفق الحرية الشامل. ومن ثم يبقى الفارق شاسعاً بين الإنسان وما عده من موجودات طبيعية أو كائنات بيولوجية. فالطبيعة لا تملك فكراً أو قصداً، لا تعرف الخير أو الشر، بل تخضع لقوانين حتمية تتحكم في ظهورها، ومن ثم يجري التحول فيها بطبياً، وفق نظام صارم ودورات تاريخية طويلة. أما الإنسان فيفكر، ويقصد بفكره تحقيق أهدافه وبلوغ غاياته. لذا تخضع جميع الظواهر الاجتماعية للتغير السريع والتحول المستمر، وتتمدد على القسر في قوالب مغلقة أو الخضوع لتصورات حتمية. ومن هنا، برزت الثنائيات الوجودية التي عبر عنها ديكرت وافتتحت الفلسفة الحديثة بالفكر والمعاصرة في قالب الذات والموضوع، الإنسان الذي يُمارس من خلال ذات تتامل العالَم الطبيعي الممتد، تفحصه وتُخصّصه وتنفذه، أي تعرفه.

ورغم أن الفارق بين الإنسان والحيوان يظل أضيّق منه مع العالم الطبيعي، فإنه يظل فارقاً وجودياً رغم رقياً إلى إمكانات التسامي الأخلاقي، فلا يستطيع التمييز بين الظلم والعدل، الجميل والقبيح، فيما يحيا الإنسان في فلكتها، يدركها ويفهمها حتى لو عجز عن ممارستها. وفيما تعيش أرقى الحيوانات في الحاضر وحده بلا وعي تاريخي، يعيش الإنسان في التاريخ بكل أبعاده، إذ يتجزأ في معطيات الحاضر وهو يستعد

وهذا يدفعنا إلى تأمل قول الحق تعالى: «ولا تُفكّر ما لئس لك به علمٌ إنَّ السَّمْعَ والنَّصْرَ والأَفْوَاحَ كُلٌّ لَؤْلُكُ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً» (الإسراء: 36).

وهي الآية التي بها جُلّ الترفي من فعل الحواس إلى منطاد الإدراك وما يسفر عنه من اختيار حر منشؤه الإدراك، وحرية قرار فيها كنه القدرة التي تُؤرّج بها الإنسان وصارت مناط تكليفه. السمع فيها ليس هو الأذن، بل بناء وعيها ليس فقط نتاج عمل العين، بل تمييز المرئيات... والفؤاد فيها هو مجمل الإدراك المشخص بالحواس... هو المادة الخام للتفكير، الذي يبدد العقل فيها بالتفكير في شأن الوجود والموجود...

والفكر - في أصله هو - فك الشيء وتحليله وإعادة الكرة فكاً وتحليلاً...! وكما أسلفنا، فما الإدراك في شأن قراءة الواقع إلا بناءٌ - وإعادة بنائه - تأويلاً حتى يتسنى لنا التفاعل معه... وعمل القلب هو تقليد الأمور وفرزها وفهم ذلك البناء الإدراكي حتى يتسنى للعقل دوره في اتخاذ القرار.

إذن فإنها لا تعنى الإبصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور... حقاً وإنَّ فإن هناك بعد العين أين... يقيناً فكّروا تصبّحوا!...!

كاتب ومفكر مصري

رأس إنسان مقطوع إلى نصفين ومحفوظ للدراسة في معرض التشريح السنوي لجامعة مالايا في كوالالمبور بماليزيا 7 يناير 2023 (إ.ب.أ)

رأس إنسان مقطوع إلى نصفين ومحفوظ للدراسة في معرض التشريح السنوي لجامعة مالايا في كوالالمبور بماليزيا 7 يناير 2023 (إ.ب.أ)

رأس إنسان مقطوع إلى نصفين ومحفوظ للدراسة في معرض التشريح السنوي لجامعة مالايا في كوالالمبور بماليزيا 7 يناير 2023 (إ.ب.أ)

رأس إنسان مقطوع إلى نصفين ومحفوظ للدراسة في معرض التشريح السنوي لجامعة مالايا في كوالالمبور بماليزيا 7 يناير 2023 (إ.ب.أ)

رأس إنسان مقطوع إلى نصفين ومحفوظ للدراسة في معرض التشريح السنوي لجامعة مالايا في كوالالمبور بماليزيا 7 يناير 2023 (إ.ب.أ)

رأس إنسان مقطوع إلى نصفين ومحفوظ للدراسة في معرض التشريح السنوي لجامعة مالايا في كوالالمبور بماليزيا 7 يناير 2023 (إ.ب.أ)

## عن حقيقة الواقع... وواقع الحقيقة!



راقصون يؤدون عرضهم «Bird Sky» خلال المهرجان الدولي «Teatro a Milù» في سانتياغو في 13 يناير 2023 (أ.ب.ب)

وما تراه من الأغنية أيقونة عليها علامة السلم الموسيقى أو وجه الفنان، وكذلك الملف المرئي. هذا ظاهر ما تراه واقعا على شاشة حاسوبك... فما حقيقة ما خلف ذلك الواقع المرئى...؟ هل ما خلف رمزية أيقونة الملف في حقيقته ملف مادي بذات الشكل وذات اللون؟ بالطبع لا.

هل ما خلف رمزية الكتاب والأغنية والفيلم كتاب مادي أو أسطوانة مدمجة تحمل الأغنية، أو شريط سينمائي به محتوى الفيلم...؟ قولاً واحداً: لا.

إن واقع ما تراه عينك على شاشة الحاسوب غير واقع ما يلمسه إدراكك وحواسك من ذاك الواقع الأول. فبعد ظاهر «الواقع المرئى» على شاشة الحاسوب... يأتي «واقع آخر أعمق» به محتوى الكتاب وصوت الأغنية ومشاهد الفيلم. ولكن ما وراء الواقع الأعمق من حقيقة ذاك الكتاب وتلك الأغنية وهما الفيلم... حقيقة أخرى لا تمت لمزية الواقع الظاهر المشاهد بشيء، ولا تمت لما تستقيه الحواس من الواقع الأعمق بشيء.

فالكتاب المخترن في ذاكرة حاسوبك كالأغنية المخترنة كالصورة المخترنة كالفيلم المخترن... كلها ومضات أثرية من أرقام هي الواحد أو الصفر (بترتيب ما) تنتهي مرة إلى كونه كتاباً أو أغنية أو وثائقاً يخترن تاريخاً...!

إن شاشة الحاسوب هي «نافذة» على عالم متكامل من الموجودات اللانهائية...

قد تطل منها على وثائقيات تحكي التاريخ كله... وقد تقرأ فيها كل ما كتبت من كتب... وقد تسمع من خلالها كل ما انتهت إليه العبقرية الإنسانية في الموسيقى؛ من يتهوون إلى أرام خاتشورتوريان إلى سيد درويش.

ولو لا تلك النافذة التي كانت الوسيط المترجم لكل الأثير المخترن في ذاكرة الحاسوب... ما قدرت حواسك على تلقي أي من معان الحياة وكنه للموجودات. تحدينا في مقال سابق عن إثرية الوجود... وعن كون كل موجود ليس إلا أثيراً موجبياً في حقيقة تكوينه... مهما كان تجليه المادي... فالأهم والنار موجودان من أثير... وأديم الأرض وماء البحار ومخلوقات الكون... واقع مادي موجود كنه حقيقته أثير موجي يراوح بين العدم والوجود في كل أن...!

ولكن ما نحن بصدده اليوم هو ما انتهى إليه هذا التجلي المادي... في حين التفاعل مع حواس البصر والتلقي لدينا... ما حقيقة ما تتلقفه تلك الحواس... التي تقطع بانها رؤيتنا لواقع الموجود حولنا ناهينا بقطعتنا باننا ولجنا إلى حقيقته بالرؤيا.

إذن ما تراه حولك على صفحة الكون من أدق المخلوقات إلى أعظم الأجرام... من أديم أرض تقف عليها ومياه تجري حولك... من أقرانك من البشر؛ فن تبحر منهم ومن نكره... ومن طير ونبات وحيوان... تذل بعضهما وتفرغ من بعضهما... هو «نافذة الطبيعة» أو بالأحرى شاشتها، التي كل ما عليها من موجودات أيقونة مُرْتَمَّة لواقع ما، خلفه حقيقة ما...! ترجمة لواقع مُرْتَمِّج لموجودات ليس واقعها كرمزها... وليست حقيقتها كواقع ما تمسه حواسك. والحقيقة الأهم أن نافذة الطبيعة والكون حولنا هي نافذة تخفي - واقع الموجودات ناهينا من حقيقة الموجودات - أكثر منها تظهر... وأن ما تظهره منها هو الشفرة المرْمَرَّة التي بها نستطيع أن يتفاعل إدراكنا من أجل البقاء والإعمار والاستخفاف الإنساني في الكون، الذي لو تجلى واقعه المجرّد أو تجلت حقيقته لعجز إدراكنا وقدراتنا وحواسنا عن القيام بأدوارها المنوطة بها.

وهذا يدفعنا إلى تأمل قول الحق تعالى: «ولا تُفكّر ما لئس لك به علمٌ إنَّ السَّمْعَ والنَّصْرَ والأَفْوَاحَ كُلٌّ لَؤْلُكُ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً» (الإسراء: 36).

وهي الآية التي بها جُلّ الترفي من فعل الحواس إلى منطاد الإدراك وما يسفر عنه من اختيار حر منشؤه الإدراك، وحرية قرار فيها كنه القدرة التي تُؤرّج بها الإنسان وصارت مناط تكليفه. السمع فيها ليس هو الأذن، بل بناء وعيها ليس فقط نتاج عمل العين، بل تمييز المرئيات... والفؤاد فيها هو مجمل الإدراك المشخص بالحواس... هو المادة الخام للتفكير، الذي يبدد العقل فيها بالتفكير في شأن الوجود والموجود...

والفكر - في أصله هو - فك الشيء وتحليله وإعادة الكرة فكاً وتحليلاً...!

وكما أسلفنا، فما الإدراك في شأن قراءة الواقع إلا بناءٌ - وإعادة بنائه - تأويلاً حتى يتسنى لنا التفاعل معه... وعمل القلب هو تقليد الأمور وفرزها وفهم ذلك البناء الإدراكي حتى يتسنى للعقل دوره في اتخاذ القرار.

إذن فإنها لا تعنى الإبصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور... حقاً وإنَّ فإن هناك بعد العين أين... يقيناً فكّروا تصبّحوا!...!

كاتب ومفكر مصري

ليس بعد العين أين... ليس كذلك؟ حين تفتح عينك ماذا ترى؟ ترى أرضاً وثماراً... ترى بحراً وسماءً... ترى مدناً قاسية تفتقر بشراً اعزل وتلفظه في شوارعها كسيرا معوزاً ذليلاً...!

تري طبيعة متناغمة... ترى نساء وبهجة... ترى دماراً وحروباً وسفكاً للدماء...!

تري حواضر أعزها العلم... وأخرى أذلتها الجهالة وأودى بها الحق...؟! حين تغضض عينيك ماذا ترى...؟ ترى رمادية لا تنتهي...!

هل هذا واقع ما ترى... أم حقيقة ما ترى...؟! أم تراه أمراً ما قد يكون واقعاً - أو غير واقع - على حواسك وإدراكك، وذلك جل تفاعل حسك وإدراكك مع ما تسمه أنت واقعاً حولك، وتجترئ أحياناً فتسمه حقيقة ما حولك...!

هل هذا هو ظاهر الوجود... أم واقع الوجود... أم حقيقة الوجود...؟! أم ما قدر لك وقدرت على الإلمام به حواسك في شأن الوجود والموجود فيه...؟

وللمقاربة... تفتح عينك فتري نخلة باسقة على بُعد عدة أمتار منك... وتصف ما تراه أو تؤول هذه الرؤية الانطباعية بأن هناك تلك النخلة بوصفها على بُعد تلك الأمتار... والأذن تغلق عينك فلا ترى إلا الرمادية... فهل أنت موطن الآن بأنه ما زالت هناك ذات النخلة بوصفها على بُعد ذات الأمتار...؟! هل أنت موطن بأن انطباعك كما وصفته هو حال الواقع الموجود ناهينا بحقيقته... والحقيقة مرتبة أخرى؟

وجود ذلك الموجود (النخلة) مرهون بأن تلاحظه... فاللاحظة والقياس هما الموجد مادية ما تراه... وفي ذلك سرد آخر ومبحت آخر. عودٌ على بدء... بعبارة أبسط وأدق: لن تكن مخطئ في سابق حينما قطعنا بأن انطباعنا عن ظواهر الكون حولنا هي حال واقعها بل حقيقتها...! ألم تقطع في سابق بأن الأرض مستوية ممتدة وليست منحنية مدحية...؟! حتى أثبت فيثاغورث خطأ تأويل انطباعنا عما رأيناه...؟

الم تقطع في سابق بأن الأرض مركز الكون الثابت وعلى ما حولها، من الأجرام والشمس ذاتها، يدور حولها حتى أثبت غاليليو وكوبرنيكوس خطأ تأويل رؤيتنا للوجود هكذا؟

بل ذهب غاليليو إلى أبعد من ذلك، حينما قال إنه يظن أن طعم ورائحة ولون الموجودات حولنا معان ومفاهيم مخترنة رمزياً في إدراك الإنسان، وعلى نحو مغاير في إدراك المخلوقات الحية الأخرى، وإن في ظنه كل مفهوم أو حقيقة لمحسوس؛ طعم أو لون أو رائحة، يفنى بالضرورة إذا فنيّت تلك المخلوقات. وهو تفسير أقرب لميكانيكا الكم، إذا شئنا، بأن فعل الإدراك الإنساني هو مُشْيِي مادية الوجود.

هل يمكن أن يكون غاليليو محقاً... وإلى هذا الحد تكون مخطئ في تأويل الوجود...؟! منذ أواسط القرن التاسع عشر، وتحديدأ في عام 1868، كتب توماس هكسلي، عالم الأحياء والأنتروبولوجيا الأشهر، عن أن عمل العقل وتجربة الإدراك انعكاس الموجودات مرتبطان بيولوجياً على نحو ما... ولكن لم يملك لذلك تفسيراً.

والآن، وبعد قرابة القرنين من الفتوحات العلمية، منذ داروين وهكسلي، ما زالت العلاقة بين عمل العقل وتجربة الإدراك للواقع مقضياً عليها بالغموض والجهالة التامة بكنهها.

يقال إن ثلث العقل مجشش لإتمام عملية الإبصار... وإن مليارات وبالإلحاح تريليونات الخلايا والعقد العصبية تعتمل وتتفاعل من أجل إتمام عملية الإبصار فور أن تفتح أعيننا على العالم. ولكن هل عملية الإبصار هي التقاط لظاهر الموجودات وانعكاساتها على عدسة العين، كحال كاميرا التصوير الفوتوغرافي في عملية الإبصار؟ وإن بدأت عملية الإبصار هكذا (بمئة وثلاثين مليون خلية بصرية في قاع العين قادرة على تكوين صورة انعكاس الموجودات أمامها) فهل عمل العين وعدستها هو كنه الإبصار؟

عمل العين وعدستها ليس هو الإبصار، وعمل خلاياها البصرية ليس هو مبتدأها ومنتهأها. إن عمل العقل في عملية الإبصار هو بناء واقع إدراكي يؤول ما التقطته العين... لتكتمل تجربة الإدراك البصري، وندعي حينها، من خلال هذا التأويل، رأينا القاطع فيما نزع أنه الواقع الموجود حولنا...!

وللمقاربة... دعني أسالك: حين تطل على شاشة حاسوبك، وترى الملفات بأشكالها، فترى ملفاً يخترن كنياً وصوراً وأغاني وأفلاماً؛ ما تراه على شاشة الحاسوب هو أيقونة زرقة لها شكل الملف، وما تراه من الكتاب هو أيقونة صغيرة تسفر عن صفحات الكتاب وتفصيلاته، كلماته وصوره،

وللمقاربة... دعني أسالك: حين تطل على شاشة حاسوبك، وترى الملفات بأشكالها، فترى ملفاً يخترن كنياً وصوراً وأغاني وأفلاماً؛ ما تراه على شاشة الحاسوب هو أيقونة زرقة لها شكل الملف، وما تراه من الكتاب هو أيقونة صغيرة تسفر عن صفحات الكتاب وتفصيلاته، كلماته وصوره،

وللمقاربة... دعني أسالك: حين تطل على شاشة حاسوبك، وترى الملفات بأشكالها، فترى ملفاً يخترن كنياً وصوراً وأغاني وأفلاماً؛ ما تراه على شاشة الحاسوب هو أيقونة زرقة لها شكل الملف، وما تراه من الكتاب هو أيقونة صغيرة تسفر عن صفحات الكتاب وتفصيلاته، كلماته وصوره،

وللمقاربة... دعني أسالك: حين تطل على شاشة حاسوبك، وترى الملفات بأشكالها، فترى ملفاً يخترن كنياً وصوراً وأغاني وأفلاماً؛ ما تراه على شاشة الحاسوب هو أيقونة زرقة لها شكل الملف، وما تراه من الكتاب هو أيقونة صغيرة تسفر عن صفحات الكتاب وتفصيلاته، كلماته وصوره،

وللمقاربة... دعني أسالك: حين تطل على شاشة حاسوبك، وترى الملفات بأشكالها، فترى ملفاً يخترن كنياً وصوراً وأغاني وأفلاماً؛ ما تراه على شاشة الحاسوب هو أيقونة زرقة لها شكل الملف، وما تراه من الكتاب هو أيقونة صغيرة تسفر عن صفحات الكتاب وتفصيلاته، كلماته وصوره،

وللمقاربة... دعني أسالك: حين تطل على شاشة حاسوبك، وترى الملفات بأشكالها، فترى ملفاً يخترن كنياً وصوراً وأغاني وأفلاماً؛ ما تراه على شاشة الحاسوب هو أيقونة زرقة لها شكل الملف، وما تراه من الكتاب هو أيقونة صغيرة تسفر عن صفحات الكتاب وتفصيلاته، كلماته وصوره،

## معضلة تذكر يناير

قبول واحترام متبادل لشرعية التذكر عند كل فريق.

تذكر يناير يطرح أسئلة كثيرة أخرى، عن التاريخ المعاصر، وعن الماضي بشكل عام، ومدى إيماننا به. فكيف ونحن نتجادل على تاريخ كنا فيه أحياء، نتذكر تاريخاً لم تكن طرفاً فيه؟ وكيف تطور حوله ذات المشاعر وذات الحماس الذي يشبه أيضاً حماس مشجعي كرة القدم؟ ألا يجعلنا عدم قدرتنا على التذكر نتشكك في الروايات التاريخية ولو قليلاً؟ ألا يحفزنا هذا الموقف على تبني منظور نقدي في قراءة التاريخ البعيد؟ ألا يأخذنا هذا إلى إعادة كتابة التاريخ بطرق مختلفة، وألا ينتج هذا مؤرخين جديداً لدينا على غرار ما رأيناه من المؤرخين الجدد في إسرائيل وتذكرهم حروب إسرائيل مع العرب، في عام 1967 حتى حرب لبنان 2006؟

تذكرى يناير تجعلنا نعيد التفكير في ثقافتنا التي تبدو في كثير منها سوقية أو شعبية في تناولها للأحداث، وتكاد تقرب من رؤية الزاهد في صومعة العلم، ورؤية المواطن البسيط الذي حظي بقليل أو قليل جداً من التعليم. أين ذهبت الثقافة العالمية في بلدنا؟ وكيف داستها ثقافة السوق والاجتماعية والسياسية؟ أجيل كثيراً عندما أراجع ما كتب عن يناير حتى الآن بالعربية، إذ لا تمحيص، ولا نقد هناك للسرديات المختلفة، ولا تدقيق فيما طرحه الفيلسوف الفرنسي ليوتارد حول موضوع شرعية التذكر، فما هذه المعرفة التي تسكب على عقولنا كل عام كلما نتذكر 25 يناير؟

هناك أسئلة أخرى لا تخص شرعية المعرفة فقط كمعضلة، ولكنها تخص أيضاً سؤال الملكية، وإثارة ثورة يناير؟ لا أحد، لكن الإعلام ربط بعض الوجوه بملكية يناير، رغم أن الوجوه في 11 فبراير (شباط) يوم التذكر كانت بالمالين، لا تفرق بينها، فقط من يلتقط الصورة يركز على وجه واحد، ويملكه المشهد كله. هل نحن مدركون لانحياز الكاميرا هذا؟ لا بد من مناقشة طريقة تذكرنا للأحداث جديدة، وأن يأخذ بعضها بعضاً من العمل الجاد، إذا كانت لدينا الرغبة في التعلم من أحداث التاريخ.



د. مأمون قنادري

الثائم، لا عقل لديهم، ولا قدرة على تمييز الخير من الشر أو العدل من الظلم، هم فقط أدوات لقوى خارجية. كيف تكون وطنياً وفي ذات النفس تنكر على أهلك إنسانيتهم وبشريتهم وقدرتهم على فعل التغيير الاجتماعي؟

هذه مجرد ملحوظة من عشرات الملحوظات، وتتنطبق على معظم السرديات المطروحة، إذا لا يتحدث أحد عن الثقوب والخروقات المنطقية التي تملأ هذه السرديات، ففي لحظات الحماس يغيب العقل والمنطق. من أكثر من عقد على ثورة يناير في مصر، وحتى اليوم لا ترى أو تسمع تحليلاً يعقل بارد وهادئ لما جرى. فقط تأييد وهتاف لسرديات أشبه بهتافات مشاهدي كرة القدم في مباراة النهائي بين الأهلي والزمالك، ومع ذلك لا عيب في ذلك، إذا ما قررنا استعماله إيجابياً في الاجتماع والسياسة. فمثلاً بدلاً من مائة حزب وهمي مسجل، يمكن أن يكون هناك حزبان حقيقيان يعبران عن مشاعر حقيقية وقوية، حزب يناير من ناحية، وحزب الثورة المضادة من ناحية أخرى، على غرار الأهلي والزمالك.

هذه ولاءات حقيقية ومشاعر حقيقية، يمكن ممارستها، فتتحول إلى شيء أقرب إلى الحزب الجمهوري، مقابل الحزب الديمقراطي في أمريكا، أو حزب العمال مقابل حزب المحافظين في بريطانيا. ظني أن العمل على خلق مؤسسات تعكس مشاعر وطنية حقيقية، ولكن من منظور مغاير، قد يأخذ مصر في الطريق الصحيح، بدلاً من أحزاب ورقية يملكها أفراد وينفقون عليها، ولا تعكس إلا مصالحهم أو إرضاء نرجسيتهم الشخصية. النقطة هنا هي أن ما يبدو أنه سبى على السطح، يشيء من التفكير العميق والماسسة، يمكن أن يتحول إلى شيء جاد. لكن ذلك يلزمه

في مثل هذا الشهر، يناير (كانون الثاني) 2011، انفجرت في مصر أحداث كبرى أدت إلى تنحي رئيس الجمهورية الراحل محمد حسني مبارك عن الحكم، لكن كيف نتذكر تلك الأحداث؟ من أي منظور؟ ومن يتذكر؟ وهل من يتنكرون بالذكر هم خوذة لتاريخ قريب، عليه شهود أحياء، أم أن ذلك طبيعة المخ البيولوجي البشري؟ ولا أقول العقل، لأنني أعني البيولوجيا فقط هنا، وهل هذا الانتقال والنسيان من طبيعة المخ؟ وليس عن قصد، وهل المخ يبالغ أحياناً في تذكر أحداث صغيرة ومنحها دلالات ومعاني لم تكن موجودة فيها لحظة حدوثها؟

أم أننا نتحدث عن سرديات منافسة لثورة يناير؛ حيث رأها البعض ثورة من أجل التغيير، ورأها آخرون نذير شؤم وخراب. تذكرنا، لكنه مرتبط بمواقف ومواقف من يتذكرون. هاتان سرديتان من سرديات شتى تسبح في الفضاء الاجتماعي والسياسي المصري، ربما يشترك في إخوة لنا بحسن نية وحب من خارج الحدود، رغم عدم وجودهم أو إلمامهم بتفاصيل مشهد شديد التعقيد عند أهله.

هناك سرديات أخرى متنافسة، هل كانت يناير مؤامرة من الخارج تهدف إلى تقيؤ مصر ودورها، أم أن ما حدث كان فعلاً وطنياً أصيلاً؟ هل كانت «ينابر» جزءاً من هبات وطنية، تحدث عندما يصل الظلم الاجتماعي مداه، سواء على يد مستعمر أو حاكم محلي؟

الإجابة عن هذه الأسئلة تصنع السرديات التي نسمعها كل يوم، ولكن معظم هذه السرديات بها نقوب كثيرة ولا تصمد للتحصيل العلمي، فهي فقط عيشة في رؤوس من يتبنونها، وكانها عقيدة، لا تبعث لأحداث اجتماعية. من يقول إنها مؤامرة على الوطن، وهو يرفع العلم، ويدعي حماية الوطن ضد المستعمر أو المتمردين الخارجيين، والوطنية وحكمته ووسيطيته، يدري حامل العلم وحارس الشرف الوطني أنه في طيات فعله وحديته هذا يحقق أبناء وطنه بدرجة أسمى، فعندما يقول صاحبنا بالمؤامرة، ينفي عن أبناء جلدته ووطنه القدرة على الفعل الاجتماعي، هم بالنسبة له مجرد دمي لا حياة فيها، تحركها أصابع خارجية، أو أن المصريين في هذا التخيل يعيشون كما يعيش

بسرع حزب الله في بناء ملعبه وتحصينه وجرّ اللاعبيين السياسيين إليه، والغاية من أي حوار مزعم تختصر بامرئ: الأول هو الحصول على الغطاء السياسي لمشروعه، والثاني إلباس المشروع عباءة التوافق والميثاقية لا أكثر ولا أقل.

إذا صح أن ابواب الحل موصدة كلياً، بات من المحق التساؤل إذا كانت معرفة الجهة المسؤولة عن جريمة مرفأ بيروت كافية في جدار الأزمة، ونحن والعالم أجمع عالمون أنه سبق للمحقق والحكمة الدولية الخاصة بلبنان أن كشفت المسؤولين من حزب الله عن تفجير موكب الرئيس الحريري، والنتيجة كانت «صفرًا مكعبًا»، ولا يزال الحزب إياه اللاعب الرئيس على الساحة. وينسب ذلك أيضاً على التعويل على انتخاب رئيس جديد كعامل لحل الأزمة، انتخابات فرغت من معناها مع مطالبة الثاني الشعبي بتوافق على اسم الرئيس يسبقها، فبات مجرد تعيين خطية بيد حزب الله.

في الواقع، أي عمل لا يتجر اليوم من خارج الصندوق ليس إلا مضغعة للوقت وتمديدًا لحال الأنيار. المسؤولية تحتملها كل المعارضات من الطوائف كافة، بدءاً من الطائفة المارونية بعد أن بات موقع رئاسة الجمهورية الماروني عبئاً على المسيحيين المتمسكين به، وهذا من حقهم. لكن ما دام حزب الله هو من يقود اسم الرئيس الماروني، ما الجدوى ولا تصمد للتحصيل العلمي، فهي فقط عيشة في رؤوس من يتبنونها، وكانها عقيدة، لا تبعث لأحداث اجتماعية.

من يقول إنها مؤامرة على الوطن، وهو يرفع العلم، ويدعي حماية الوطن ضد المستعمر أو المتمردين الخارجيين، والوطنية وحكمته ووسيطيته، يدري حامل العلم وحارس الشرف الوطني أنه في طيات فعله وحديته هذا يحقق أبناء وطنه بدرجة أسمى، فعندما يقول صاحبنا بالمؤامرة، ينفي عن أبناء جلدته ووطنه القدرة على الفعل الاجتماعي، هم بالنسبة له مجرد دمي لا حياة فيها، تحركها أصابع خارجية، أو أن المصريين في هذا التخيل يعيشون كما يعيش

## قنبلة البيطار وملعب «حزب الله» المصفح

ضياء الدواعي في المصارف وغيرها. خطاب الأمين العام حسن نصر الله الأخير كان مباشراً وواضحاً لناحية رفضه رئيساً حدياباً فحسب، لا بل يريد رئيساً يكمل المرحلة السابقة ويُقفي معادلة «جيش، شعب ومقاومة» على قيد الحياة، ما دامت المعادلات في الإقليم بعامه وفي الداخل خاصة لم تتغير. ومن هذا المدخل، يمكن القول إن ما يحصل اليوم في قضية التحقيق بتفجير المرفأ ليس أكثر من فصل مكمل وليس الأخير من فصول الانقلاب الذي نفذته الحزب وبدأ مع اغتيال الرئيس رفيق الحريري وغرزة بيروت والجبل سنة 2008 وما تلاهما بعد اتفاق الدوحة وتسوية سنة 2016 ووصول العماد ميشال عون إلى قصر بعيدا.

تفاعلات قنبلة البيطار القضائية تؤكد، على غرار كل ما سبقها من محطات، أن أي تسوية أو معالجة أو تحقيق في أي قضية لا تراعي مصالح حزب الله وأهدافه سيكون مصيرها الفشل والتعطيل والمزيد من التنازيم، لا سيما أن الحزب بات يأخذ بالاعتبار جيداً المرحلة الجديدة مع دخول إيران، إلى جانب روسيا، في حرب ضد الغرب وأوروبا بخاصة، وبالتالي لن يسمح بأي ضغوط جدية داخلية تهدده فعلياً، وهي أصلاً غير متوفرة. فالعراضات في لبنان لا تلتقي وليس لديها رؤية موحدة، ويعتذر فهم التردد بل الرعب من إحياء ما يُشبه حراك 14 آذار 2005 وتكوين جبهة معارضة متمسكة قادرة على قلب الطاولة وعلى إحداث خرق جزري في مواقف الأجنحة في لبنان، هذه الدول التي تعي تماماً الوهن الذي تعيشه القوى والقيادات السياسية المسيحية والاعتراضات التي شغل المنصب منذ التسعينات وحتى اليوم وكان الأقدر من أي رئيس مسيحي، وهو المسلم الشيعي، أن يعيد الاطمئنان «للمسيحيين القلقين» على مستقبلهم.

المقنعة. فتحرّك البيطار يُرضي رئيس التيار جبران باسيل الذي ما أنفك يطالب بالعودة إلى سبيل خمسة موقوفين، وادعى على ثمانية أشخاص جدد؛ من ضمنهم مدير عام الأمن العام، ومدير عام أمن الدولة، ومدعي عام التمييز. الحدث كان وقعه مدوياً، سيما أنه قبل ساعات من تحرّكه هذا، قال، أمام وفد من محققين أوروبيين، إن يده مكفوفة عن الملف وليس بوسعها تقديم أي معلومات.

بداية، لا يمكن مقارنة أي حدث أو موقف في لبنان دون أن يكون للعامل السياسي شأنٌ فيه. فالبلاد تعيش منذ 50 عاماً في «الاستثناء» على الصعيد كافة، بما فيها الأمنية والاقتصادية والاجتماعية. الواقع السياسي لم يتغير، وليس من «انقلاب» يحفز القاضي على تفجير «قنبلته القضائية» في هذا الوقت وهذه الظروف، ما يسمح بالافتراض أن البيطار وقع في الخطأ الجسيم الذي سبق للغبلة من السياسيين والخبراء الإختصاصيين والماليين أن وقعوا فيه وهو إغفال دور الحل السياسي المتمثل برفع السلاح غير الشرعي عن كامل الدولة وصنع القرار، عن مشاريع الحلول لأزمات لبنان على اختلافها وتعددتها من إصلاح أو مال أو اقتصاد أو أمن، والآن جاء دور القضاء.

ثمة نقطتان لافتتان لا يمكن لأي مراقب تجاهلها في توقيت تحرّك البيطار المفاجئ في خضمّ واقع سياسي مازوم ومستعص يشهد لبنان الذي يدخل شهره الثالث من مرحلة الشغور الرئاسي، ويعيش حال انهيار مالي واقتصادي بلغ حد فقدان حقه بالنصوت في الجمعية العامة للأمم المتحدة لتخلفه عن تسديد موجباته. الأولى تتمثل بتزامن تحرّك البيطار مع زيارة الوفد القضائي الأوروبي الذي أتى عملياً للتحقيق حصراً في ملف تبييض الأموال، والثانية اجتماع وفد من حزب الله مع التتار الوطني الحزب الذي قبل إنه بهدف إلى كسر الجليد بين حليفين بعد فترة من القطعية الملتبسة وغير

تضمنت الاعلانات التسريح، التي صدرت مؤخراً من قبل الرؤساء التنفيذيين في شركات التكنولوجيا الكبرى، تلميحات لفكرة أنه قد تم توظيف عدد كبير للغاية من الأشخاص أثناء الوباء، وهو ما تم التعيير عنه بدرجات متفاوتة من الأسف.

وكتب أندري جاسي، من شركة «مازون»، أن عمليات تسريح الموظفين التي قامت بها الشركة كانت تخبئة في مراجعتها السنوية، مشيراً إلى أن «مراجعة هذا العام كانت أكثر صعوبة، نظراً للاقتصاد غير المستقر، وأننا قمنا بتوظيف كثير من الأشخاص بسرعة على مدار السنوات الأخيرة الماضية». وفي منطقة خليج سان فرانسيسكو، كان هناك استعداد أكبر للاعتراف بحدوث أخطاء، إذ كتب ساندر بيتشاي، من شركة «الفايت» مالكة «غوغل»، «على مدار العامين الماضيين، شهدنا فترات من النمو الهائل، ولما كسب هذا النمو ودعمه، قمنا بتعيين الناس في ظل واقع اقتصادي مختلف عن الواقع الذي نواجهه اليوم». فيما كان مارك بيبينوف، من شركة «سيلزفورس»، أكثر وضوحاً، إذ قال: «مع تسارع

## توحش شركات التكنولوجيا الكبرى

الطابع لأكثر من 200 ألف عامل تم تسريحهم، وياتوا مضطربين لدخول سوق العمل، الذي غمره فجأة ضحايا مهورات التسريح يتمتعون بهارات وخبرات مماثلة. وقد تأتي عمليات التسريح هذه بنتائج عكسية على الشركات التي تقوم بها، من خلال الإضرار بمعنويات الموظفين وعلاقتها بالعملاء.

وهذا هو نفس وضع شركات مثل «Accenture Plc»، ثالث أكبر صاحب عمل على مؤشر «Standard & Poor's» 500، الذي يحاول في الغالب مساعدة الشركات غير العاملة في صناعة التكنولوجيا والمؤسسات الأخرى على مواكبة التطورات التقنية، فقد تراجعت العمالة لديها في وقت مبكر من الوباء، لكنها تعافت بسرعة في أواخر 2020 و2021، مع استقرار معدلات التوظيف عام 2022 في مسار أدنى قليلاً من مساره السابق للوباء، وحتى الآن لا توجد مؤشرات على أن هذا على وشك التغيير.

وتعد عمليات التسريح التي تم الإعلان عنها مؤخراً في قطاع التكنولوجيا مؤلّة

وفي الوقت البروتوكوليين ما كانوا ليرونه أثناء الوباء قد يمثل الوضع الطبيعي الجديد. وحتى نوفمبر، وظفت هذه القطاعات ما يقرب من 171 ألف شخص في الولايات المتحدة، أكثر مما لو كانوا قد التزموا بزيادة التوظيف في العقد الماضي.

ويبدو الآن كما لو أن المديرين التنفيذيين في قطاع التكنولوجيا يحاولون دفع أعداد الموظفين إلى ما كان يمكن أن يكونوا عليه، لولا ذلك الوقت العصيب الذي اعتقدوا فيه أنهم في وسط ما أسماه زوكربيرغ «التسارع الدائم»، لكن هذا «التسارع الدائم» ليس شيئاً حقيقياً في مجال الأعمال، فمع نمو شركتك،

يتباطأ معدل نموها. صحيح أنه يمكن أن يكون هناك ركود تسارعت خلال السنوات الثلاث الماضية، كما كانت هناك علامات على حدوث تسارع حتى قبل وباء «كورونا»، ما 20كرونا، وسيتبلغ «مايكروسوفت» قريباً 48 عاماً، يمكن أن يؤدي هذا إلى

في الوقت نفسه، أضاف أرباب العمل في الولايات المتحدة بشكل عام 4,5 مليون وظيفة في عام 2022، وفقاً للمكتب إحصاءات العمل، مع عدم وجود مؤشر حقيقي على تباطؤ أعداد الوظائف في ديسمبر (كانون الأول).

وأضافت القطاعات الثلاثة المذكورة 117 ألف موظف خلال أول 11 شهراً من العام الماضي، ما يعد أكثر مما أضافت عام 2020 أو 2021. صحيح أن هذه الزيادة



جست فوكس

حتى الآن في فصلي الخريف والشتاء، وهو عدد أكبر من العدد الذي قامت أي شركة تكنولوجيا أخرى بالاستغناء عنه، كما استغنت الشركة بالفعل عن 99 ألف موظف في الربع الثاني من عام 2022 خلال ما قال إنه بسبب تناقص عدد المستودعات وعمال الخدمات اللوجستية، لكنها أضافت 21 ألفاً في الربع الثالث. ويبلغ إجمالي العدد الحالي للموظفين الذين

تلك الفترة، وبالنسبة إلى «مايكروسوفت» و«الفايت» و«سيلزفورس» و«ميثا» كانت الزيادة المجمعة 35 في المائة أو 126170 وظيفة. ويبلغ إجمالي عمليات التسريح التي أعلنت عنها هذه الشركات الأربع حتى الآن 41 ألفاً، أما نحو ثلث الوظائف التي أضفقتها منذ عام 2019. أما «مازون» فهي في مستوى توظيف مختلف، حيث يعمل معظم قوتها وبناء (كورونا)، تحرك العالم بسرعة نحو الإنترنت، وأدت طفرة التجارة الإلكترونية إلى نمو كبير في الإيرادات، وحينها توقع كثير من الناس أن يستمر هذا التسارع بعد انتهاء الوباء، وقد فعلت ذلك أيضاً، ولذلك اتخذت

قراراً بزيادة استثماراتها بشكل كبير، ولكن للأسف، لم تجر الأمور بالطريقة التي توقعناها. وصحيح أنه قد يكون لدى زوكربيرغ كثير من الأشياء الأخرى التي يجب أن يندم عليها، بما في ذلك قراره تغيير اسم «فيسبوك» في 2021 والمراهنة على الواقع الافتراضي، حيث قامت «ميثا» بالفعل بتوظيف كثير من الأشخاص في عامي 2020 و2021، مع زيادة عدد الموظفين بنسبة 60 في المائة خلال

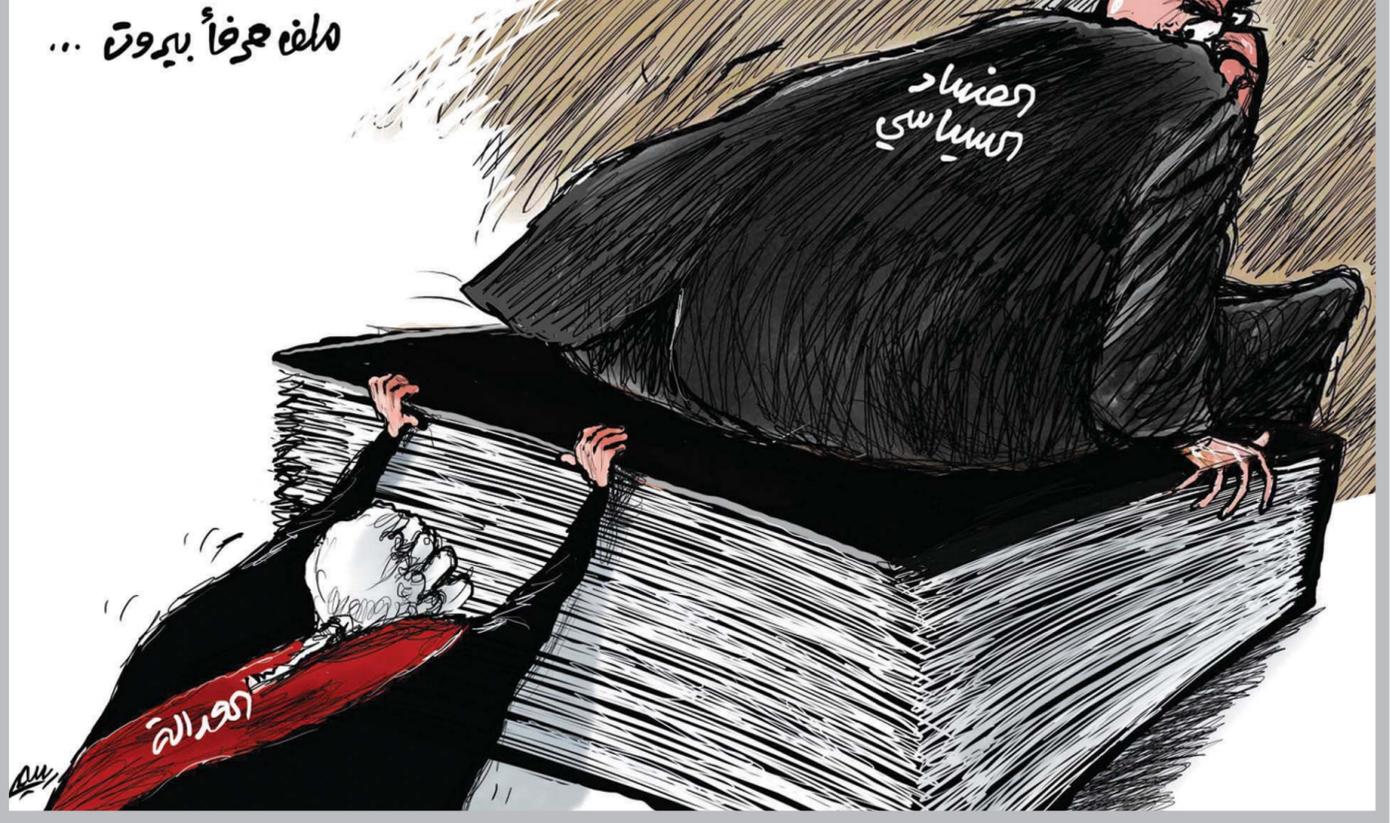
قراراً بزيادة استثماراتها بشكل كبير، ولكن للأسف، لم تجر الأمور بالطريقة التي توقعناها. وصحيح أنه قد يكون لدى زوكربيرغ كثير من الأشياء الأخرى التي يجب أن يندم عليها، بما في ذلك قراره تغيير اسم «فيسبوك» في 2021 والمراهنة على الواقع الافتراضي، حيث قامت «ميثا» بالفعل بتوظيف كثير من الأشخاص في عامي 2020 و2021، مع زيادة عدد الموظفين بنسبة 60 في المائة خلال

قراراً بزيادة استثماراتها بشكل كبير، ولكن للأسف، لم تجر الأمور بالطريقة التي توقعناها. وصحيح أنه قد يكون لدى زوكربيرغ كثير من الأشياء الأخرى التي يجب أن يندم عليها، بما في ذلك قراره تغيير اسم «فيسبوك» في 2021 والمراهنة على الواقع الافتراضي، حيث قامت «ميثا» بالفعل بتوظيف كثير من الأشخاص في عامي 2020 و2021، مع زيادة عدد الموظفين بنسبة 60 في المائة خلال

## تأتي عمليات التسريح هذه بنتائج عكسية على الشركات التي تقوم بها من خلال الإضرار بمعنويات الموظفين وعلاقتها بالعملاء

وكيل التوزيع		وكيل الإشراف		الوكيل الإعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي					
<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +966 112128000</p> <p>بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>الشركة العربية للوسائط</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرياض</p> <p>ص.ب. 22304 الرياض</p> <p>هاتف: +966 112128000</p> <p>فاكس: +966 114429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>موقع إلكتروني: www.arabmedia.com</p>		<p>SMC media</p> <p>Saudi Media Company</p> <p>KSA + 966 920033777</p> <p>Dubai, UAE +971 45684155</p> <p>Email Contact: Sales@ smc.me</p> <p>website: www.smc.me</p>		<p>الرياض</p> <p>Rabat</p> <p>☎ +212 37262616</p> <p>☎ +212 37260300</p> <p>واشنطن</p> <p>Washington DC</p> <p>☎ +1 202 8628825</p> <p>☎ +1 202 6628823</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut</p> <p>☎ +9611 549002</p> <p>☎ +9611 549001</p> <p>عمان</p> <p>Amman</p> <p>☎ +9626 5539409</p> <p>☎ +9626 5537103</p>		<p>الكويت</p> <p>Kuwait</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p> <p>دبي</p> <p>Dubai</p> <p>☎ +9714 3916500</p> <p>☎ +9714 3918353</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo</p> <p>☎ +2023 7492984</p> <p>☎ +2023 7492886</p> <p>دمشق</p> <p>Damascus</p> <p>☎ +963 4377801</p> <p>☎ +963 8378597</p>		<p>الرياض</p> <p>Riyadh</p> <p>☎ +966 112128000</p> <p>☎ +966 114401440</p> <p>جدة</p> <p>Jeddah</p> <p>☎ +966 6126511333</p> <p>☎ +966 6126576159</p> <p>المنامة</p> <p>Madina</p> <p>☎ +9664 8340271</p> <p>☎ +9664 8396618</p> <p>المنامة</p> <p>Dammam</p> <p>☎ +96683 8353838</p> <p>☎ +96613 8354918</p>		<p>التنقيح الوسط</p> <p>جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building7</p> <p>Chiswick Business Park</p> <p>566 Chiswick High Road</p> <p>London W4 5YG</p> <p>United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181</p> <p>Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com</p> <p>editorial@aawsat.com</p>	

ملف حرقاً بيروت ...



srmq

المجموعة السعودية للإبلاغ والإعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



غسان شربل

## حيث يصعب العيش

فيه مؤقت أو عابر. كل مستقبل يلوح له غامض أو مخيف. أغلب الظن أنه يقول لوالديه ما قاله الشاب اللبناني الذي اتخذ قران الاستقالة من وطنه. افكر أيضاً في الفلسطيني الذي كان يفترض أن يحلّم بالفوز بشهادة محترمة وعمل مناسب يخفف قسوة العيش عنه وعن عائلته. كان يفترض أن يحلّم بالعثور على صديقة تفتح أمامه باب الأحلام والأوهام والأغنيات الجميلة. كان يمكن لحياته أن تسلك طريقاً طبيعياً، لكنه ابن مكان يصعب العيش فيه. كأن مصير الإسرائيلي والفرسطينيين أن يقتلوا إلى الأبد لأن الاستقرار لا يمكن أن يبني على الظلم. لقد أصابت إسرائيل فرصتين تاريخيتين الأولى «اتفاق أوسلو» والثانية مبادرة السلام العربية. وها هي دوامة الدم تعود.

ليل دامس في خرائط كثيرة. لا فكرة مضبنة ولا بارقة أمل. ما أصعب العيش في هذا الجزء من العالم!

حكومات لا تنهب المال العام ولا تهدره. حكومات تحترم المواطنين وتحرس حقهم في الاختلاف تحت سقف الدستور. حكومات لا ترتعد فرائضها أمام القاتل والسارق. لكنه ألقع عن ارتكاب هذا النوع من الأحمال فالشرق الأوسط بيت بنزاعات لا تنتهي. لم يبتهج أبداً ب«الربيع العربي» حين استولى عليه أعداء الربيع. لكنه يريد العيش في دولة يحكمها القانون وتتنوع لجميع مواطنيها حتى وإن شربوا من ينباع مختلفة بنزاعات لا تتشابح. والشرق الأوسط بيت بنزاعات كثيرة. ولدنا فوجدنا الجرح الفلسطيني مفتوحاً. ووجدنا الجرح الكردي نازفاً. حروب واتفاقيات. مفاوضات وانهايات. كأن بعض الخرائط لا تتسع لبعض أبنائها. تذلمهم إن اعتدلوا وتقتلهم إذا امتشقوا السلاح. افكر في الشاب الكردي المقيم عند الجانب السوري من الحدود التركية. كل بيت يقيم

وخرائط مريضة لا ينقذها الأبناء ولا يرحمها الآخرون. خرائط حولتها الشراشات الإقليمية ملاعت لحروب لا تنتهي. زعزعة استقرار وتغيير ملامح وشعارات تسكب لإلهاء من ضاعت بلدانهم على مائدة الأقوياء. كلما غرق قارب هنا أو هناك يسال عن هويات الضحايا. عن الأماكن التي يمكن انتزاعه إلا بالسباحة في بحر من الدل. لا يستطيع إنكار أنه شخصياً يشعر بأن عمره أهدر قبل رصيده. وأن الشرطي ليس شرطياً. والمحكمة ليست محكمة. وأن القانون غريب وذليل. وأن الدستور ممسحة. وأن كل نهار جديد فرصة جديدة لإهانات جديدة. وحدهم القراصنة يرقصون كالتواويس

البيت اللبناني وكراهياتهم. كأنهم تعبوا من العيش معاً. التناكس منك والطلاق قاتل. فشل اللبنانيون حتى في تنظيم التعايش بين سموم التاريخ وعواصف الجغرافيا. الضعيف لا يقر بأن الزمن تغير. والقوي لا تراوده فكرة احترام شروط العيش تحت سقف واحد. نكبة العيش بلا دولة.

في الغابة المخيفة. وعبر عن خيبته من الانتخابات الأخيرة التي انتهت بإعادة انتخاب من يصنفهم كثير من المواطنين في خانة كبار المرتكبين. شعرت الأم بخوف شديد مما سمعت. انفتحت عمرها ترعى هذا الفتى اللبني مستقبلاً معقولاً خصوصاً أن نتائج الدراسة تؤهله لذلك. خافت من مشاعر العزلة والوحدة التي ستتنبأها حين يهجم العمر على بيت قطع آخر روابطه مع المستقبل. استوقفها قول ابنها إن لبنان لم يعد مكاناً صالحاً للعيش. وشعر الوالد بارتباك. هل كان عليه أن يغادر باكراً ليولد الصبي في دولة لا في غابة؟ في الليل جلس الأب كئيباً يقلب كلمات ابنه وأحوال البلاد. نهبت المنظومة أروضة المواطنين واقتلعت أحر معالم الدولة. نوع غريب من الذئاب. غريب ورهيب. كأن اللبنانيين لعبوا بدمهم ودم أولادهم. لا البرلمان برلمان ولا الحكومة حكومة ولا القضاء قضاء. طفحت مخاوف سكان

استدعى الشاب المتوتر والديه إلى جلسة مصارحة. قال إنه يحب لبنان كثيراً لكنه قرّر الاستقالة منه. أوضح أن القرار مؤلم له وللعائلة، لكنه اتخذه بعد تفكير طويل. أكد أنه سيطرق أبواب كل السفارات بلا استثناء وإن تعذر الأمر لن يتردّد في القفز إلى أحد «قوارب الموت».

حاول الوالد احتواء الموقف خصوصاً بعدما كادت الدموع تلوح في عيني زوجته. قال إن لبنان بلد صعب في منطقة صعبة وسبق أن اجتاز مراحل معقدة، لكنه استرجع أنفاسه وحياته. لم يقتنع الشاب. قال إنه ليس مستعداً أن يهدر سنوات من عمره بانتظار عثور الجمهورية المقطوعة الرأس على رئيس. وأضاف أنه لن يهدر عمره بانتظار جلاء مصير القاضي البطيار وتحقيق المرفأ. وأنه لن ينتظر عودة الكهراء إلى العاصمة التي استولت العتمة على معناها وسروها. وأنه لن يستطيع تأمين خبز

## ليل دامس في خرائط كثيرة... لا فكرة مضبنة ولا بارقة أمل...

ما أصعب العيش في هذا الجزء من العالم!

فكر في استدعاء ابنه على عجل لإبلاغه قراراً صارماً بعدم المغادرة. العائلات ليست شركات لتصدير الأبناء إلى الغربية والمنافي. لكنه تمهل قليلاً. لا يمكنه إنكار أن المدينة فقدت سرها. وجامعتها. ومرافها. ومستشفياتها. والقاموس الذي كان يربط بين جزرها. ثم إن الخبز صعب ولا

المفترسة فوق السفينة الغارقة. يجتمعون ويفترقون. تتدلى أفعازهم للرجة من الشاشات وأحياناً بغيردون. غابة الطواويس والذئاب. حاول العثور على عزاء متواضع. متابعته الدقيقة لنكبات «قوارب الموت» علمته أن الكارثة أوسع من خريطة لبنان. خراب هائل عابر للحدود

الأشخاص المصابين بعدوى أكثر حدة؛ وهي حالات تتطلب الذهاب إلى المستشفى. لم تربط الورقة بين تغيرات الدماغ وأي تجربة لـ«كوفيد» الممتد. وقال أطباء الأعصاب الذين تحدث معهم في ذلك الوقت، إنه من الصعب معرفة ما هو المهم إكلينيكيًا. ولم تكن هناك وسيلة آنذاك لمعرفة ما إذا كانت هذه التغيرات من المرجح أن تكون دائمة.

أثبت العلماء أن فيروس «كورونا» الممتد غالباً ما يظهر بتغيرات عصبية: الضباب الدماغي، ومشكلات الذاكرة، والإرهاق. وقد وجد بعض الباحثين تغيرات في الدماغ حتى بعد الحالات الخفيفة من الإصابة بالفيروس. وفي كل مرة أזור «تويتز» أرى حكاية شخصية مروعة أخرى، غالباً ما تعكس تغيرات في سرعة معالجة الدماغ، وزيادة في الارتباك والأخطاء.

من المحتمل أيضاً أن تكون هناك تكلفة اجتماعية واقتصادية هائلة. قدر أحد تقارير مؤسسة «بروكينغز» أن 4 ملايين مواطن أميركي ربما لم يتمكنوا من العمل بسبب تفشي فيروس «كورونا» الممتد، وألقى بعض هؤلاء اللوم على الضباب الدماغي لإفساد قدرتهم على التفكير.

## ازدياد الأدلة على أن «كوفيد» ضار بالدماغ

تتشعر بتحسّن، فمن المحتمل أنك بخير. إنها رمية نرد ونحن من المحظوظين». وأضاف: «أدمغة الناس يمكنها إظهار التنكس المتعلق بالعمر من جميع أنواع العوامل، بما فيها الإصابات، وتعاطي الكحول، وربما فيروسات أخرى مثل الإنفلونزا». إذن، ربما يرجع أصل قلقه إلى إدراك أن كثيراً من الأمور تتوقف على هذا العضو (الدماغ) ذي الثلاثة أربال الذي يمكن أن يلهت بسهولة بواسطة الفيروسات التي تحيط بنا جميعاً، وكذلك التلف الناتج عن الإصابات البسيطة، ونوبات الإفراط في الشرب لدى الشباب. هذه الحالة البسيطة من فيروس «كورونا» ربما كانت أقل ضرراً من الإصابة بالإنفلونزا قبل عقدين من الزمن؛ حيث أفرطت يتعافى المرضى ببطء، أو أن يستجيبوا لأحد العلاجات الخاضعة للتطوير. ويبدأ تستخدم علاج الأجسام المضادة في محاولة لتخفيف الالتهاب الرئوي لدى الأشخاص الذين يعانون مشكلات عصبية طويلة الأمد.



فاي فلام \*

الاستجابة المناعية الخاطئة التي تستمر في العمل بعد زوال العدوى. يستخدم طبيب الأعصاب أقيندرا نات، في المعاهد الوطنية للصحة، التصوير أيضاً لدراسة مرض «كوفيد» والدماغ. وهو متخصص في الطريقة التي تؤثر بها الفيروسات المختلفة على الدماغ، من فيروس نقص المناعة البشرية إلى «الإيبولا». عندما مررت بمختبره في وقت سابق من هذا الشهر، قدر لي أن المشكلات العصبية التي تشكّلت على نحو طويلاً المدى التي تؤثر على 10 في المائة من الناس قبل توفر اللقاحات، وعلى نسبة أقل من الناس الآن. وهذا أمر سيئ، فمعنى كلمة إهلاك هو مقتل واحد من عشرة جنود. لكن لا يزال هناك أمل في أن يتعافى المرضى ببطء، أو أن يستجيبوا لأحد العلاجات الخاضعة للتطوير. ويبدأ تستخدم علاج الأجسام المضادة في محاولة لتخفيف الالتهاب الرئوي لدى الأشخاص الذين يعانون مشكلات عصبية طويلة الأمد.

مقارنة أولئك الذين ماتوا بسبب فيروس «كورونا» بأولئك الذين لم يعانون أي أمراض نفسية أو معرفية عند وفاتهم. أظهرت الأدمغة المصابة بـ«كوفيد» تنشيطاً في الجينات المرتبطة بالاستجابات المناعية، وانخفاض التعبير عن الجينات المرتبطة بالإدراك والتعلم والذاكرة. والأسوأ من ذلك أن التغيرات كانت أشبه بذلك التي توصل إليها باحثون آخرون لأشخاص أظهروا ما أطلقت عليه «الداء الإدراكي

تدهوراً معرفياً، ويفقدون المادة الرمادية في الدماغ». قد لا تكون التغيرات دائمة، ولكنها لا تزال مثيرة للقلق بالنسبة لهم. أشارت الدكتورة مافريكاي إلى دراسة أخرى أجريت في فرنسا عام 2020 باستخدام التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني الذي أجري خلال حالات عدوى «كوفيد» بعد 6 أشهر. تحسنت جميع الحالات، على الرغم من عدم تعافي الجميع تماماً. حاولت هي وزملاؤها

دراساتهم الخاصة. صارت الدكتورة ماري مافريكاي، عالمة الأعصاب من مركز «بيت إسرائيل» الطبي في بوسطن، مفتونة بدراسة التصوير، وأشارت إلى أن الباحثين رأوا أيضاً شكلاً من أشكال التدهور المعرفي لمرضى «كوفيد» فوق سن 60، وهو زيادة في الوقت الذي يستغرقه لإكمال أحجية ربط النقاط. وقالت: «هؤلاء الأفراد الذين تعافوا من فيروس (كورونا) المعتدل يظهرون

تدهوراً معرفياً، ويفقدون المادة الرمادية في الدماغ». قد لا تكون التغيرات دائمة، ولكنها لا تزال مثيرة للقلق بالنسبة لهم. أشارت الدكتورة مافريكاي إلى دراسة أخرى أجريت في فرنسا عام 2020 باستخدام التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني الذي أجري خلال حالات عدوى «كوفيد» بعد 6 أشهر. تحسنت جميع الحالات، على الرغم من عدم تعافي الجميع تماماً. حاولت هي وزملاؤها

تدهوراً معرفياً، ويفقدون المادة الرمادية في الدماغ». قد لا تكون التغيرات دائمة، ولكنها لا تزال مثيرة للقلق بالنسبة لهم. أشارت الدكتورة مافريكاي إلى دراسة أخرى أجريت في فرنسا عام 2020 باستخدام التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني الذي أجري خلال حالات عدوى «كوفيد» بعد 6 أشهر. تحسنت جميع الحالات، على الرغم من عدم تعافي الجميع تماماً. حاولت هي وزملاؤها

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»





د. عبد الله الراددي

## «السور» بين الأميركيين

لو اتفقت دول أمريكا الجنوبية على أمر، لكان الامتعاض من التدخل الأميركي في شؤونها، هذا التدخل يأتي بأشكال عدة، كقرض عقوبات على دول مثل فنزويلا وكوبا ونيكاراغوا، بل وفرض عقوبات على الدول التي تخل بفنزويلا وكوبا مع كولومبيا هذه الأيام بعد أن فتحت الحدود مع فنزويلا. ولكن دول أمريكا اللاتينية ورغم خلافاتها الواضحة مع الولايات المتحدة، إلا أنها لا تستطيع الاستغناء عن الدولار الأميركي، فمعظم التبادل التجاري فيما بينها يتم عن طريق الدولار. وهو ما دفع الرئيس البرازيلي والأرجنتيني الأسبق الماضي إلى الإعلان عن إطلاق أعمال تحضيرية لاستحداث عملة مشتركة بين البلدين، بهدف إعلان وهو أن تكون هذه العملة بديلاً للدولار. هذه الفكرة قوبلت باستهجان غربي صارخ، فوفصها كبير الاقتصاديين السابق لصندوق النقد الدولي (أوليفيه بلانشار) بالجنون، واستندت صحيفة الإيكونوميست البريطانية بقولها «فيم تفكر هاتان الدولتان؟» فما مدى منطقية هذه الفكرة ومبرراتها؟ ولماذا تبدو في غاية الصعوبة في الوقت الحالي؟

فكرة العملة المشتركة بين البرازيل والأرجنتين ليست جديدة، فقد اقترحت في الثمانينيات الميلادية بمسمى «جاوتشو»، ولكنها انتهت مع الأزمة الاقتصادية عام 1988، وطرح مرة أخرى قبل عدة أعوام، ولكن البنك المركزي البرازيلي رفضها عام 2019. وما هي الآن تطرح مرة أخرى، ويتوافق سياسي بين البرازيل والأرجنتين لأول مرة منذ سبعة أعوام، بقولي حكومتين يساريتين مقاليد الحكم في البلدين.

المبرر السياسي لهذه العملة غير خاف، فالعديد من الدول الآن تحاول تقليل اعتمادها على الولايات المتحدة لا سيما مع تناقض مواقفها عند تغير حكوماتها. والرئيس البرازيلي الجديد (لولا دا سيلفا) نفسه هو أحد العقول المبررة لمجموعة (بريكس). لذلك فإن هذا التوجه ليس بغريب عليه. كما أن حكومات أمريكا الجنوبية رأت ما حدث من روسيا بمصادرة أكثر من 300 مليار دولار من احتياطياتها الأجنبية بعد الحرب الروسية الأوكرانية، ولا تريد أن يتكرر ذلك الأمر معها في حال اختلافها مع الغرب. أما المبرر الاقتصادي لإنشاء هذه العملة فهو أشد منطقية من سابقه، فالتبادل التجاري بين الأرجنتين والبرازيل يتم من خلال الدولار، والبرازيل هي أكبر شريك اقتصادي للأرجنتين، أما الأرجنتين فهي ثالث أكبر شريك للبرازيل، والتبادل التجاري بينهما وصل إلى 30 مليار دولار في 2022، وقد سبق له أن وصل إلى 40 مليار دولار قبل عقد من الزمن، قبل أن تؤثر الأزمات الاقتصادية على الأرجنتين وعلى توافر العملة الصعبة لديها، ووجود عملة مشتركة بينهما قد يسهل مقارنة الأسعار للسلع، كما أنه يبقى من تقلبات أسعار العملات والذي يحدث أحياناً أثناء عمليات التبادل التجاري. ولذلك فإن وجود عملة مشتركة أسهل كثيراً من التسعير ومن ثم بيع السلع بالدولار، وبعد ذلك التحول من الدولار إلى العملة المحلية. إضافة إلى ذلك، فإن هذه العملية مكلفة من ناحية رسوم تحويل العملات.

المقترح الحالي لعملة (سور) - وتعني الجنوب الإسبانية - لا يترح إيجاد عملة موحدة تلغي الريال البرازيلي والبيزو الأرجنتيني، بل يهدف إلى استحداث عملة موازية مشتركة بين البلدين، يكون التبادل التجاري عن طريقها بعيداً عن الدولار، ويكون تسعيرها باستخدام العملات الحالية. ولذلك فإن الاختلاف بين هذه العملة واليورو شاسع، وتطبيقه على أرض الواقع يختلف عن مثيله الأوروبي.

إلا أن هذا التطبيق ليس بهذه السهولة، فالبلدان في وضعين اقتصاديين مختلفين، فبينما تشهد البرازيل اقتصاداً مستقراً نسبياً يعد أحد الاقتصادات الناشئة الواعدة، تعاني الأرجنتين اقتصادياً على الجوانب الأخرى. فهي تدين لصندوق النقد الدولي بنحو 70 مليار دولار، منها 40 مليار دولار قدمت لها كحزمة إنقاذ في عام 2018، وطلبت على أساسها سياسات اقتصادية تقشفية. كما أن التضخم في الأرجنتين وصل إلى 100 في المائة العام الماضي. والبيزو الأرجنتيني خسر نحو 80 في المائة من قيمته أمام الريال البرازيلي في الأعوام القليلة الماضية. لذلك فإن استحداث هذه العملة بشكل تحدياً اقتصادياً لا يمكن إنكاره، وهو سبب استهجان الغرب لهذه العملة.

إن وجود الرغبة السياسية بين البلدين هو العامل الأقوى أمام عملة (السور). هذه الرغبة تبدو عارمة الآن بين البلدين، ووزير المالية البرازيلي نفسه شارك في كتابة ورقة عملية للعام الماضي عن هذه العملة. ولكن استحداثها قد يستغرق سنوات طويلة، فالبيزو كان فكرة عام 1979. واستغرق الأوروبيون 19 عاماً حتى أطلقوا هذه العملة عام 1998. ولكن مجرد المقترح بعد إشارة واضحة إلى توجه دول أمريكا اللاتينية بالإتحاد عن الولايات المتحدة، وهو دلالة أخرى عن الاتجاه العالمي بالانفصال الاقتصادي، فالأرجنتين كانت عضواً مرشحاً في اجتماع (بريكس) الأخير وقد تضم إليه في المستقبل، وهي مع البرازيل قد تدعو دولا لاتينية أخرى للانضمام إلى هذه العملة في حال إتمامها. ومن غير الأرجح أن تنفك الولايات المتحدة سائلة حبال ذلك، فحاجت مهم من هيمنتها العالمية يأتي من أن الدولار هو العملة الأقوى في العالم، وكون التبادل التجاري يتم عن طريق الدولار يعطيها ميزات لا يمكن الاستهانة بها، وهو أمر لم تخف العديد من الدول كراهيته، حتى الدول الأوروبية نفسها!

## مؤتمر متخصص في الجوف يسلط الضوء على توفر جميع المقومات والعوامل التي تساعد مشاريع القطاع

## السعودية تمضي نحو زيادة الاستفادة من الطاقة المتجددة

سكاكا، «الشرق الأوسط»



فيصل بن نواف بن عبد العزيز أمير منطقة الجوف خلال كلمته أمام الحضور على هامش افتتاح مؤتمر الطاقة المتجددة أمس (الشرق الأوسط)

كشف الأمير فيصل بن نواف بن عبد العزيز، أمير منطقة الجوف (شمال السعودية)، عن مساع نحو تقديم حلول تقنية مبتكرة لإنتاج الطاقة المتجددة بكفاءة اقتصادية عالية من أجل معالجة مشكلة الطاقة وندرة المياه، مشيراً إلى أن المنطقة تزخر بالعديد من الميز التنافسية والنوعية لمكانتها كمناطق تتوفر بها بيئة نموذجية في استخدامات الطاقة المتجددة على مستوى الأفراد والمؤسسات.

وأفصح خلال افتتاح مؤتمر الطاقة المتجددة وفق رؤية 2030 بجامعة الجوف عن تسليط الضوء على المنطقة بقدرتها على استقطاب المؤتمرات العلمية وخبرات العقول المشرية كحاضنة ملائمة تمتلك الكثير من المؤهلات، وتزخر بالعديد من الميز التنافسية والنوعية.

وشدد الأمير فيصل بن نواف بن عبد العزيز، على أهمية أن يسهم المؤتمر العلمي المتميز في حل المشكلات التي تواجه استخدامات الطاقة المتجددة، وتوعية أفراد المجتمع بأهمية استخداماتها، ودعم الجهود البحثية لتسريع المجال التقني في الطاقة المتجددة بالجوف بما يحقق مستهدفات رؤية 2030 في مجال الطاقة والاستدامة.

عقدنا العزم بأن يكون لنا دور بارز في مجال الطاقة المتجددة عبر دعم الأبحاث العلمية وتشجيع براءات الاختراع ودعم رواد الأعمال وإقامة الفعاليات العلمية وإطلاق البرامج الأكاديمية المتخصصة.

من ناحيته، ذكر المهندس ناصر القحطاني، مساعد وزير الطاقة

المتجددة، وأضاف الشايح، أن الجوف بقيادة أمير المنطقة رسمت لنفسها هدفاً استراتيجياً عبر إسهامها في تحقيق مستهدفات رؤية 2030 ومنها المساهمة في التحول نحو الطاقة المتجددة. وواصل «في جامعة الجوف

من جانبه، أبان الدكتور محمد الشايح، رئيس جامعة الجوف، أن اختيار المنطقة لأن تكون من أوائل المناطق في إنشاء محطات للطاقة الشمسية ومحطات للرياح، يؤكد على تميزها من حيث العوامل المناخية والجغرافية مما جعلها في المقدمة مستفيدة من مشاريع الطاقة

## توحيد الجهة المشرفة وترشيد التكاليف المالية وتعزيز الحوكمة

## الرياض ترفع كفاءة عمليات استئجار العقارات للجهات الحكومية بنظام جديد

الرياض، «الشرق الأوسط»

في خطوة نحو توحيد الجهة المشرفة على عملية الاستئجار وترشيد التكاليف المالية على الحكومة السعودية، كشفت «الهيئة العامة لعقارات الدولة»، أمس الأحد، عن قرب دخول نظام استئجار الدولة للعقار ولائحته التنفيذية حيز التنفيذ، بدءاً من الخميس المقبل. وسيدخل النظام الجديد حيز النفاذ بعد الموافقة عليه ومبرور 180 يوماً على نشره في جريدة أم القرى، وذلك اعتماداً للائحته التنفيذية من قبل مجلس إدارة «الهيئة العامة لعقارات الدولة»، ونشرها.

وبيّنت الهيئة أن النظام الجديد ولائحته التنفيذية يحلّ محل «استئجار الدولة للعقار وإخلائه» ولائحته التنفيذية، ويهدفان إلى تنظيم عملية استئجار الدولة للعقار من خلال الجهات الحكومية وفقاً لاحتياجاتها، وكذلك ترشيد التكاليف المالية، إضافة إلى تنمية استغلال العقار، وتعزيز مبادئ الحوكمة، وإرساء مبادئ الشفافية والكفاءة في العمليات، فضلاً عن توحيد الجهة المشرفة. وقالت إن النظام يستهدف الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة وما في حكمها، إضافة إلى مالك العقار أو من يملك حق تاجيره نظاماً، وأنه سيضفي الكثير من الآثار الإيجابية على القطاع الاستثماري في السوق، مما يرفع من مساهمة العقار في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.



العاصمة السعودية الرياض (الشرق الأوسط)

على موقعها الإلكتروني أو أي وسيلة أخرى. ووفق «الهيئة العامة لعقارات الدولة»، أجاز النظام ولائحته التنفيذية للجهة الحكومية إتمام التعاقد بأسلوب الإيجار المنتهي بالتمليك، بعد الحصول على موافقة منها ووزارة المالية. وأشارت إلى أن مواد النظام

على أراض حكومية تتعاقد في إنشائها مع مستثمرين لمشروعات استثمارية. ويسمح النظام باستئجار عقار واحد لعدد من الجهات الحكومية، كما أزم الأجهزة العامة المستأجرة بوضع خطة سنوية، بالتنسيق مع الهيئة، لعملية استئجارها للعقار قبل بداية كل عام مالي، ونشرها

ولا تعد العلاقات الثنائية العامل الوحيد المؤثر على التجارة، إذ إن وباء «كوفيد» أثر بشكل كبير أيضاً، ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، شهدت الصين أكبر تراجع في الصادرات منذ بدء الوباء؛ إذ إن اعتمادها سياسة «صفر كوفيد» المتشددة تشكل ضربة للنشاط الصناعي. ويشير رايان سويت من «أكسفورد إيكونوميكس» Oxford Economics إلى أن «التحول الجاري في الولايات المتحدة للائتمان عن الإنفاق على السلع» يؤثر أيضاً على الواردات.

وأنفق الأميركيون بشكل كبير على المنتجات المستوردة خلال فترة الوباء، لكن «الناس عادوا للخروج والإنفاق على الخدمات» مع تراجع حدة المخاوف المرتبطة بالفيروس،

حدّدت البية طلب الأجهزة العامة للاستئجار وضوابط عقده وآلية تمديد، بالإضافة إلى حالات تعويض المؤجر عند الإخلاء، وكيفية حصر الأضرار إن وُجدت، وآلية تسليم المنتج بعد انتهاء التعاقد، ومعالجة أي نزاع ينشأ بين الطرفين. ووافق مجلس الوزراء السعودي، في العام الماضي، على نظام استئجار الدولة للعقار، الذي يهدف إلى تنمية استغلال العقار وتعزيز مبادئ الحوكمة وإرساء مبادئ الشفافية والكفاءة في العمليات. ومن شروط الاستئجار في النظام الجديد تقيد الجهات الحكومية لتأجير عدة ضوابط، أبرزها ألا يكون لدى الجهة عقار غير مستغل يلبي احتياجاتها، وكذلك ألا يتوافر لدى «الهيئة العامة لعقارات الدولة»، المطلوب، إضافة إلى أهمية أن يتوافر لدى الجهاز الاعتماد المالي اللازم لاستئجار واستغلال العقار، وأي ضابط آخر يقره المجلس.

ووفقاً للنظام، فإن إسكان منسوبي الجهة الحكومية لا يُعد من الحاجات التي تجيز لها الاستئجار، فيما عدا الأجهزة العامة التي تنص أنظمتها على ذلك، وفي جميع الأحوال يجب ألا يزيد ما تدفعه نظير الإجارة على بدل السكن النقدي لمنسوبي الجهة وقت الاستئجار أو التمديد والتجديد.

## رغم التوترات الثنائية والرسوم الجمركية

## أكبر اقتصاديين في العالم... الصدمات العالمية تمنع الانفصال التجاري

الفرنسية: «بينما ينمو هذا الاتجاه بشكل متزايد، يشبه في الوقت نفسه تسرب الرمال من كيس أكثر مما يشبه تسونامي». وتشير بينسون إلى أنه ما زال «من المبكر جداً» على الأرجح إعطاء رأي نهائي حول الصناعات، لكن ضوابط التصدير الأميركية «ستجبر على نوع من فك الارتباط» مع مرور الوقت في التكنولوجيا، وفي مجالات تعد أشباه الموصلات رئيسية فيها.

وتلفت لآفي إلى أن بعض الأعمال التجارية انتقلت من الصين إلى بلدان مثل فيتنام أو المكسيك.

وتقول: «تم بالتاكيد استبدال بعض الموردين»، مضيفة أن ذلك يغذي جزئياً فتح مستثمرين صينيين معاملة خارج بلدهم. وتوضح «في المكسيك، الوضع مختلف. كانت هناك بعض الاستثمارات الصينية، لكن الجزء الأكبر يعود إلى شركات متعددة الجنسيات (شركات أكثر من الولايات المتحدة». لكن كويمان يحذر من أن عدة بلدان مثل المكسيك ستحتاج



حاويات في ميناء بمنطقة التجارة الحرة في شنغهاي (رويترز)

عن الصين والتحول إلى بلدان أخرى... كالتبعية الوحيدة «الدولية» أنه «بينما تعيد الشركات تقييم الخطر، وتراجع الوضع الحالي لسلاسل الإمداد التي تعتمد عليها، يبرز الابتعاد

خفص التضخم والرفائقي الإلكتروني الأخيرين «والعقوبات المرتبطة بهما» تعد مؤشرات واضحة على جهود إدارة بايدن لفك الارتباط بالصين» في هذه المجالات.

وتوضح إميلي بينسون من «مركز الدراسات الاستراتيجية والعقوبات المرتبطة بهما» تعد مؤشرات واضحة على جهود إدارة بايدن لفك الارتباط بالصين» في هذه المجالات.

وتوضح إميلي بينسون من «مركز الدراسات الاستراتيجية والعقوبات المرتبطة بهما» تعد مؤشرات واضحة على جهود إدارة بايدن لفك الارتباط بالصين» في هذه المجالات.



## «إكس - 57 ماكسويل» تصمم بسلسلة محركات تعزز فاعلية الطيران طائرة كهربائية ثورية من «ناسا» تنهياً للإقلاع



تلندن، «الشرق الأوسط»

الصغيرة والدعائم الكثيرة المثبتة في الطرف الأمامي من الجناح الهواء بنسب عالية؛ الأمر الذي يولد ميلاً مؤثراً حتى أثناء الطيران بسرعة منخفضة. يتيح هذا الأمر الإقلاع من مدارج قصيرة، وقد يسمح أيضاً بتقليص حجم الجناح، وتقليل الاحتكاك، وتعزيز فاعلية الطيران.

يصعب تحقيق هذا التصميم باستخدام محركات الاحتراق التقليدية بسبب ثقل وزنها.

يتألف التصميم الأخير من «إكس - 57» من ستة محركات دفع كهربائية صغيرة مثبتة في طليعة كل جناح، بالإضافة إلى جناح أصغر بنسبة 40 في المائة من الجناح التقليدي في طائرة «P2006T»، ويحتوي التصميم أيضاً على محركين أكبر حجماً مثبتين على طرف الجناحين مهيئتهما لتقليل الاحتكاك من خلال مواجهة الدوامات الطبيعية التي تنتج في مؤخرة الجناح. ولأن الرفعة العالية التي تولدها المحركات الصغيرة على طول الإقلاع الأمامي من الجناح مطلوبة عند الإقلاع فقط، ضمنت هذه المحركات مع قابلية للطي تعمل فور بلوغ الطائرة لارتفاعها المطلوب للمساعدة في تقليل الاحتكاك.

وهذه الابتكارات الديناميكية هوائية ستقلل استهلاك الطائرة للطاقة أثناء الطيران بمعدل الثلث. كما أن المحركات الكهربائية تتميز أيضاً بخلافة أضعاف الفاعلية على صعيد مقياس القدرة - إلى الوزن مقارنة بالمحركات الحارقة للوقود؛ مما يعني أن هذه التحسينات التصميمية مجتمعة كانت لتؤدي إلى تقليل حاجات الطاقة بمعدل خمسة أضعاف تقريبا أثناء تحليق الطائرة بسرعة تقارب 280 كيلومتراً في الساعة. ومع هذه الجناحات، يبدو أن البرنامج وهدفه الطموح الذي يقضي باستغلال المرايا الفريدة للدفع الكهربائي لتغيير قواعد تصميم الطيران العصري محكومٌ بالفشل لاحقاً، لأن الوقت والتمويل المخصصين له على وشك النفاذ.

تنهت طائرة كهربائية تجريبية من تصميم وكالة الطيران والفضاء الأميركية «ناسا» للإقلاع في أول طيران تجريبي لها، معلنة بذلك عن إنجاز جديد في عالم الطيران المدعوم بالبطارية. وقد وضع برنامج «ناسا» (إكس - 57 ماكسويل) المتعدد المراحل هدفاً طموحاً يقوم على حلّ تحديين كبيرين يواجهان هندسة الطيران في وقت واحد؛ إذ لم يهدف البرنامج إلى إثبات إمكانية تزويد الطائرة بطاقة كهربائية كاملة فحسب، بل خطط أيضاً لبرهنة المكاسب الكبيرة في مجال الفاعلية والأداء والتي يمكن تحقيقها من خلال استبدال محركين كبيرين بمحركات كثيرة صغيرة موزعة على امتداد الجناحين - في تصميم يُعرف بـ«الجناح المنفوخ».

قضت خطة البرنامج باستعراض هذين الطرحين من خلال سلسلة اختبارات متقدمة. ولكن تعقيد التحدي الأول، تضاف عليه التعطيلات التي سببها الجناحة، أدى إلى تأجيلات متكررة. وكانت النتيجة أن أعلن قادة المشروع أن التمويل لم يعد كافياً للاستمرار وإتمام المراحل النهائية من البرنامج. ومن المزمع أن يقلع التصميم الأول من «إكس - 57»، وهو عبارة عن طائرة «كشكاش» (P2006T) خفيفة الوزن استبدلت محركاتها المعلن بالوقود بمحركات كهربائية، في الربيع أو الصيف المقبلين.

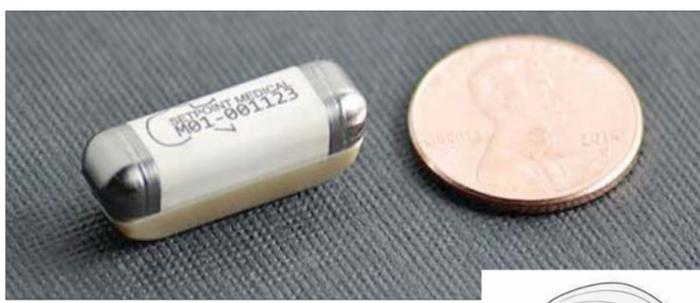
يقول نيك بورير، نائب الباحث الرئيسي في مشروع «إكس - 57» في مركز لانغلي البحثي التابع لـ«ناسا»: «حاولنا القيام بشيء طموح للغاية، إن التأسيس لنوع جديد من الأطر الجوية ومشروع محركات جديد ليس بالأمر العادي؛ لأن المسعين معقدان وصعبان جداً». عزم البرنامج منذ بدايته على الاستفادة من مكاسب الدفع الكهربائي لوضع تصورات جديدة لتصميم أجنحة الطائرات. ففي حالة ذلك الجناح المنفوخ مثلاً، تدفع المحركات

نوع تسلا - لقد أعيد تصميم الجهاز بالكامل.

وتُبنت سلامة استخدام هذا الجهاز في تجربة صغيرة أجريت عام 2018. اليوم، دخلت دراسة «ريست آر أي»، التي شملت 250 شخصاً لم يحصل نصفهم على تنشيط كهربائي في أول 12 أسبوعاً بعد زرع الغرسة، مرحلة تقييم الفعالية. وإذا ثبتت فعاليتها، قد نشهد تجارب على أمراض مناعية ذاتية أخرى. تعمل شركات أخرى حالياً على اختبار أجهزة تستهدف أعصاباً أقرب إلى مركز التنشيط المناعي - أي في «الجزء الفخال من الجسم»، كما وصفها كريستوف قام، رئيس شركة «غالفاني بيو إلكترونيكس» البريطانية. يحاجج قام بأن مقارنة تعريض العضو الأساسي للتنشيط العصبي ستفتح المجال أمام تحوير عصبي أكثر دقة، ولاستهداف المرض دون تأثير تحفيز العصب المبهم على أماكن أخرى غير معينة.

واليوم، يعمل «غالفاني»، في مشروع مشترك بين «غالفيت» من «غوغل» وشركة «جاي إس كي»، المتخصصة في الصناعات الدوائية، على تقييم مخفّف العصب الطحالي المزروع في عدد محدود من مرضى شركة أخرى اسمها «سكندر ويف سيستمز» في مينيابوليس، على اختبار ما إذا كانت الموجات فوق الصوتية الموجهة على الطحال تستطيع تقديم تأثيرات التسكين المناهضة لنفسها ولكن دون عبء التدخل الجراحي. تتوقع الشركات الإعلان عن أول البيانات البشرية هذا العام.

يقول جين سيفليكو، عالم متخصص بالتقنيات العصبية في جامعة نورث إيسترن، بوسطن، والذي أشرف سابقاً على جهود بحثية في مجال الإلكترونيات الحيوية في معهد الصحة الوطنية في الولايات المتحدة، «التعديل العصبي في وجهه، والتحكم بالنبضات العصبية بدقة زمنية ومكانية سيكون الطريق إلى علاج أو تحوير الكثير من الأوضاع المرضية». وتامل «ست بوينت» ومعها الكثير من الشركات الأخرى أن تثبت صحة كلامه خلال هذا العام.



الغرسة الإلكترونية

بين الدماغ والجسم، في محاولة لمحاربة الالتهاجات. يمكن القول إن التوقعات مرتفعة؛ فرغم أن الأجهزة التي تسخر النبضات الكهربائية باتت منتشرة في عالم الطب، تركز هذه المنصات جميعها على الدوائر العصبية التي تؤثر بشكل مباشر على الأنسجة المريضة. وعلى سبيل المثال، تساعد المحفزات مرض باركنسون من خلال فرسة مركز السيطرة الحركية في الدماغ. في مقال علمي نُشر عام 2002، تحدث كيف تريسبي عما أسماه «رد الفعل الالتهابي» (inflammatory reflex)، أي الشبكية العصبية التي تنظم بشكل غير مباشر ردود الأفعال المناعية على الإصابات والأمراض من خلال العصب المبهم والأعضاء المرتبطة به.

تنشيط الأعصاب

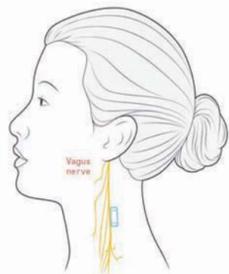
وكان تريسبي، جراح الأعصاب السابق الذي يتراس معاهد فينشنتاين للأبحاث الطبية في مانهاتن، نيويورك، أول من بين أن تنشيط العصب المبهم في الفخران يمكن أن يبطئ إفراز الجزيئات ذات الإرسال المناعي. لاحقاً، ربط جراح الأعصاب السابق التأثير بإرسالات العصب المبهم التي تنجّه إلى الطحال، وهو عضو الجسم بحجم قبضة اليد موجود في المعدة حيث تنشيط الخلايا المناعية. وفي عام 2007، شارك تريسبي في تأسيس شركة «ست بوينت» لاستخدام هذا العلاج في العيادات. أعادت الشركة بداية تحديد هدف غرسة استخدمت في الماضي

في حدة مرضها، بحسب ورقة بحثية نشرت عام 2016.

غرسات إلكترونية

قد تكون الدراسات التجريبية كالتى أجرتها كويمان مهمة، ولكن البين العلمي يتطلب تجارب عشوائية تشمل عينات كاذبة. وقريباً، سيتمكن الأطباء، وعلماء الأعصاب، ومهندسو البيولوجيا من تكوين فهم أفضل عن أداء الإلكترونيات العلاجية.

ومن المزمع أن تقدم شركة «ست بوينت ميديكال» التي رعت تجربة كويمان الأولى، في أواخر هذا العام تقريراً يستعرض النتائج الأولية لدراسة «ريست آر أي»، التي تُعد أول معاناة واسعة النطاق لاستخدام التحفيز العصبي في علاج أحد أمراض المناعة الذاتية. وكما التجربة الأولى، ستهدف دراسة «ريست آر أي» العصب المبهم، الموصل الأول للاتصال



تحفيز العصب المبهم

في حدة مرضها، بحسب ورقة بحثية نشرت عام 2016.

غرسات إلكترونية

قد تكون الدراسات التجريبية كالتى أجرتها كويمان مهمة، ولكن البين العلمي يتطلب تجارب عشوائية تشمل عينات كاذبة. وقريباً، سيتمكن الأطباء، وعلماء الأعصاب، ومهندسو البيولوجيا من تكوين فهم أفضل عن أداء الإلكترونيات العلاجية.

ومن المزمع أن تقدم شركة «ست بوينت ميديكال» التي رعت تجربة كويمان الأولى، في أواخر هذا العام تقريراً يستعرض النتائج الأولية لدراسة «ريست آر أي»، التي تُعد أول معاناة واسعة النطاق لاستخدام التحفيز العصبي في علاج أحد أمراض المناعة الذاتية. وكما التجربة الأولى، ستهدف دراسة «ريست آر أي» العصب المبهم، الموصل الأول للاتصال

## أحداث وتوقعات

تلندن، «الشرق الأوسط»

يعكف العلماء الأميركيون على إجراء دراسات معمقة ياملون أن تؤكد أفضلية أداء العلاجات الإلكترونية وتفوقها على العلاجات الدوائية للأمراض الالتهابية.

ويشير الباحثون إلى النجاح الذي حققته السيدة صونيك روبيرويك، التي عانت في الماضي من التهاب مفاصل مضمّن كان يمنعها من السير بسهولة في الغرفة. ولكن غرسة إلكترونية زُرعت تحت جلدها قبل عشر سنوات مكنتها من التخلص من كل الأدوية والاستمرار بحياتها دون الإلم حتى أصيبت أخيراً بمرض فيروسي تسبب في انتعاش التهاب المفاصل لديها من جديد.

ونقلت إليلى دولغن في مقال نشره موقع مجلة جمعية المهندسين الكهربائيين الأمريكية، عن د. فريدا كويمان، طبيبة متخصصة بالتهاب المفاصل في المركز الطبي الأكاديمي التابع لجامعة أستراليا، وصفها لاستراحة روبيرويك الطويلة من المرض بالـ«متيرة جداً للإعجاب» والنادرة بين مرضى التهاب المفاصل. تسلط تجربة المريضة الضوء على الإمكانيات الهائلة التي يتّصف بها ما يُعرف بطب الإلكترونيات الحيوية. أما العلاجات الإلكترونية، هذا المجال الناشئ لعلاج الأمراض التي كانت غالباً تعالج بواسطة الأدوية التقليدية المتوفرة.

ولكن روبيرويك كانت مريضة استثنائية أيضاً. ففي تجربة شملت 17 شخصاً قادتها كويمان لاحقاً ما إذا كانت عملية تحوير أنماط الإرسال الكهربائي في النظام العصبي قد تسهم في تخفيف الالتهابات والألام الناتجة عن التهاب المفاصل، ولحققت روبيرويك وحدها تراجعاً ملحوظاً ومستداماً

## أبرزها زراعة اللحوم والبكتيريا الأكلة للبلاستيك «اختراقات كيميائية» تنبأ بها الخيال العلمي



القاهرة، حازم بدر

غالباً ما يتنبأ الخيال العلمي بتكنولوجيا العالم الحقيقي، ففي عام 1927، أجرت الشخصيات في الفيلم الألماني الصامت «متروبوليس» مكالمات فيديو بعضهم مع بعض، وعلق جين رودينبري، مبتكر أفلام «ستار تريك» شائعات ملونة مسطحة على الجدران، قبل عقود من قيامنا بالشيء نفسه في غرف الجلوس لدينا.

وتتمثل الأمثلة الأكثر وضوحاً للتكنولوجيا في الخيال العلمي إلى التركيز على الذكاء الصناعي والتواصل والنقل، لكن كتاب الخيال العلمي اعتنقوا الكيمياء المستقبلية أيضاً، فعلى سبيل المثال، كانت السمة المركزية لرواية «عالم رائع جديد» عام 1932، للكاتب الإنجليزي الدوسهيسلي، هي مادة كيميائية مضادة للاكتئاب، وهو ما تحقق على أرض الواقع.

وفي السنوات الأخيرة، حدثت قفزة مذهلة في التقنيات الكيميائية، والمفارقة أن مارك لورنتش، أستاذ علوم الاتصال والكيمياء بجامعة هال الإنجليزية، يقول في مقال نشره في 29 ديسمبر (كانون الأول) الماضي على موقع «ذا كونفرسيشن»، إنه «كان باستمرار يعود إلى بعض من رواياته المفضلة خلال القراءة عن آخر التطورات الكبيرة».

«أكلة البلاستيك»

ومن بين الروايات المهمة التي أشار إليها لورنتش في مقاله، هي رواية «أكلة البلاستيك» لكتيب بيدلر عام 1972، وهذه تصور بكتيريا تهضم البلاستيك، وكانت هذه الفكرة تبدو بعيدة المثال منذ بضع سنوات، فالبلاستيك موجود منذ 80 عاماً فقط أو نحو ذلك، وهي مدّة بالكاد تبدو طويلة بما يكفي لتطور الطبيعة الية لأكلها.

ومع ذلك، فإن البلاستيك عبارة عن مركبات قائمة على الكربون، تشبه إلى حد كبير البوليمرات الطبيعية مثل الكولاجين (في الحيوانات) والسليولوز (في النباتات) وشمع النحل، وعلى مدى مئات السنين، طورت البكتيريا والفطريات كثيراً من الأدوات الكيميائية الحيوية لكبح الكربون من كل كائن حي مات. لذلك، ربما لم يكن الأمر مفاجئاً عندما اكتشف العلماء، عام 2016، خلال غربة صنع إعادة التدوير في كويتو باليابان، بكتيريا تتغذى فعلياً على الزجاجات البلاستيكية.

ومنذ ذلك الحين، قامت مجموعات بحثية أخرى عدة بعزل الإنزيمات الهضمية المعنية، وهدستها لتكون أكثر كفاءة، ونأمل أن تتمكن من استخدام هذه الأنظمة الطبيعية المعدلة لتنظيف قوالب البلاستيك لدينا. أحدث المحاولات للقيام بذلك لها طابع مستقبلي واضح، عندما قامت مجموعة في

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

## باحثو «كاوست» يطورون إلكترونيات لاسلكية لها شبكة «إنترنت الأشياء» أقل تكلفة وأكثر استدامة



جدة، «الشرق الأوسط»

يمكن للإلكترونيات التي تعمل لاسلكياً أن تجعل تقنية «إنترنت الأشياء» أكثر صداقة للبيئة (مينو هوانغ)

تقنيات أخرى، وربما تكون الإلكترونيات ذات المساحة الكبيرة (LAE)، المفتاح الرئيسي لتطوير مصادر الطاقة. وتعد الإلكترونيات ذات المساحة الكبيرة (LAE) تقنية ناشئة واعدة لتصنيع الأجهزة الإلكترونية، مثل الطباعة أو الطباعة الحجرية (البيوغرافية) على نطاق واسع.

وبرزت هذه التقنية أخيراً كبديل مبشر للتقنيات التقليدية القائمة على استخدام السليكون بفضل التطور الهائل المعالجة والطباعة المبنين على الإضاءة solution - based processin. وهذه المعالجة جعلت من السهل طباعة الأجهزة والدوائر الإلكترونية بشكل مرّن على ركائز أكبر مساحة، حيث يمكن إنتاجها في درجات حرارة منخفضة، وعلى ركائز قابلة للنقل كالورق؛ مما يجعلها أكثر صداقة للبيئة من القائمة على استخدام السليكون. ويُدرس كل من الدكتور

مختلفة، والتخزين المؤقت، والتخزين المؤقت لبيانات أجهزة الاستشعار، ومعالجة البيانات، والاختبار الذاتي والمراقبة؛ واستقبال حزم البيانات وإرسالها وتحويلها، وتنسيق مهام التشغيل. وتعمد الطرق الحالية التي تمّ عُقد الاستشعار بالطاقة على تقنية البطارية، لكن هذه البطاريات تحتاج إلى استبدالها بشكل منتظم، كما أن هذه الطريقة مكلفة وتضر البيئة بمرور الوقت، وربما ينفذ الإنتاج العالمي للثيوم المستخدم في مواد البطاريات؛ بسبب الطلب المتزايد على الطاقة لتزاييد عدد أجهزة الاستشعار.

وستسهل عُقد الاستشعار التي تعمل بالطاقة اللاسلكية في الوصول إلى «إنترنت الأشياء» المستدام، وذلك من خلال سحب الطاقة من البيئة عبر ما يُعرف بـ«خصائص الطاقة»، مثل الخلايا الكهروضوئية، وخصائص طاقة التردد اللاسلكي (RF)، من بين



د. ياسر عبد العزيز

## «هنا لندن»... رابط إلكتروني إلى الشجن والحنين

في خريف العام الماضي، احتفت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بمرور مائة عام على انطلاقها، حيث بدأ صوتها بالأصباح عبر أثير الموجات القصيرة في تلك الأثناء، التي كانت فيها المملكة المتحدة قوة عالمية كبرى، خرجت منتصرة من حرب عالمية، متاهية لخوض حرب أخرى.

عندما احتفلت «بي بي سي» بتلك الذكرى، لم يعد العالم كما كان؛ إذ لم تعد الموجات القصيرة ناقلاً حيويًا للملف والرؤى والأصوات كما كانت الأوضاع في مطلع القرن الفائت، كما لم تعد المملكة المتحدة قوة رئيسية كبرى يمكنها توفير التمويل الكافي للدفاع عن مصالحها وتحسين سمعتها في إمبراطورية لم تعد تغيب عنها الشمس.

تغيرت الأوضاع، وأضحت شبكة «الإنترنت» الناقل الرسمي الأكثر فاعلية والأقل تكلفة والأعظم نفادًا، كما أسست «الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس» دولة متوسطة القوة، تعصرها أزمات اقتصادية، وينحسر نفوذها الدولي، وتتضاءل كتلتها الحيوية مقارنة بمنافسين جدد في الشرق والغرب حققوا تفوقًا ملموسًا في قدرات المرأة الصلبة، وأن ما زالت بريطانيا وحقوقها بمكانة فريدة في مؤشرات القوة الناعمة على الصعيد العالمي، ويعود الفضل في ذلك إلى نسفها السياسي المنفوخ، وديمقراطيتها الفعالة، ودرجة مناسبة من احترام الحقوق، وحقوق الإنسان، وجاهزية مجال الاقتصاد والأعمال، وإمكانات سياحية خلاب، وإيضاً منظومة إعلامية تتمتع بالاحترام ودرجة كافية من الثقة.

بفضل «بي بي سي» وصل صوت بريطانيا إلى أصقاع بعيدة في الكرة الأرضية، حيث استطاعت هذه الشبكة الفريدة أن تشرع بريطانيا للعالم، وأن تشرع العالم للبريطانيين، وكان ذلك على الأرجح بيان مهمتها الذي اجتهد مؤسسوها وموجهيها، وقد تكلف ذلك الكثير من الجهد والإبداع ومواجهة تحديات السياسة وتقلباتها، ولولا عديد الهبات والإحفاقات التي تسمي أي عمل إعلامي بالضرورة، لحصلت على علامة كاملة في تقييمها الأخير عن العقود العشرة الأولى في عمرها.

وتقسيمها الحس الإمبراطوري والنزعة الكولونيالية، انطلقت التعبيرات الإعلامية العالمية عن «بي بي سي» بعد عقد واحد من إنشائها، وفي عام 1938، كان موعد منقطعًا مع «بي بي سي العربية»، التي كانت عبارة «هنا لندن» ببرقيها وعلانياتها الصغرى ستكون عبارة «هنا لندن» موضع اهتمام ملايين الناطقين بالعربية وتقنهم واعتمادهم، وسيصل تأثيرها إلى الأعصاب الحية في الدول العربية الممتدة من المحيط إلى الخليج، وستشارك الأصوات المنطلقة من الاستوديو الإذاعي الصغير في لندن في صياغة وجدان الملايين والتقاطع مع انشغالهم، وسيستمر ذلك في منحى تصاعدي لحنٍ وقوع «الانفجار الكبير» الذي يظهر شبكة «الإنترنت».

حين ظهرت «الإنترنت» نهاية القرن الفائت، وبدات الهيمنة على البتات التلقئ السائدة في المنطقة العربية ومناطق أخرى من العالم، لم تغب «بي بي سي» عن المشهد، بل طورت تعبيراتها الإعلامية على الشبكة، وكسبت جهوداً وموارد كبيرة للمركز في عالمها، لكن ذلك تراقف أيضاً مع تراجع الدور البريطاني على الصعيد العالمي لصالح الفاعلين الجدد، وتغير الأخت التلقئ، وضغوط الاقتصاد والسياسة، التي أخذت في التشكيك في جدوى هيئات الإعلام العامة، بينما دخل منافسون متعددون عالم البث، وقد تسلسوا بقرارات إدارية وإبداعية ومالية ضخمة، وأرهبوا الهيئة العتيقة، وأثاروا الشكوك في جدواها وقدرتها على الاستمرار.

يصف الباحثون المتخصصون جمهور «الإعلام الجديد» بأنه ملول، وتؤاق للتغيير، ويفضل السرعة عما عداها من مقومات اللول الإعلامي، وهنا تستنسخ أهمية مقومات التنافسية المركزة إلى الدقة والعمق والتوازن واعتبار السياق. لطالما كانت تلك المقومات مناط تفوق «البي بي سي»، وقد استثمرت فيها بحق، حتى إنها طورت ميراتاً من المعايير والعدالة الإعلاني، التي تحولت لاحقاً أدوات تعلم وإلهام لمنظمات إعلامية عديدة حول العالم. لكن التغيير الجارفة في عالم الإعلام لم يبق الكثير لتلك القيمي في مبادئ التنافس، ورغم محاولات جادة بذلتها «البي بي سي» للموازنة بين تلك التغييرات والمركزات العتيقة، فإن العالم كعادته يفضي إلى جديد كل يوم. ويوم الجمعة الماضي، سكت صوت إذاعة لندن العربية، بعدما وجد القائمون عليها أن 5% فقط من إجمالي جمهور الخدمة العربية البالغ 39 مليوناً أسبوعياً، يستخدمون الإذاعة فقط.

لا توفّر تلك النسبة الضئيلة ذريعة للاستمرار في ظل الضغوط الاقتصادية وتغير أساليب التلقئ، ولا يعوض الشجن والحنين إلى «هنا لندن» الملايين التي «فهدر» من دون عائد مناسب، وسيكون الأمل معقولاً على شبكة «الإنترنت» التي ستوفر «إرباطاً» إلى هذا الشجن والحنين لمن أراد.

لأنها تتمتع بقدرات لا يستهان بها أبداً، ما يستحق الذكر هنا أن المحاورين عبر الشاشات من مذيعين ومذيعات يسهمون في غياب المرأة المحللة عن منابرهم. وعلى هذا يعلّق سلام: «الأسف هناك توجه عام. والإعلاميات أنفسهن يفضلن استضافة الرجل على المرأة في المحررة، وهو أمر غير صحيح. ففي مجال الرياضة، وبالتحديد في كرة السلة، استطاع منتخب النساء الوطني الوصول إلى العالمية. وكذلك فتيات فريق (ميباس) لفتن العالم بفنهن الراقى. والإمثلة كثيرة على ذلك، كالدكتورة ساميا خوري التي فازت بجائزة الملك سلمان العالمية لأبحاث الإعاقة، في دورتها الثالثة. النساء مبدعات، ولكن هناك أفكاراً بالية لا تزال تسود مجتمعنا عن الأسف».

صلاح سلام يُعد من المحللين السياسيين الذين يتمتعون بحضور سلس عبر الشاشة. فحليلاته السياسية -بشهادة متابعيه- جديّة وموازنة، بعيدة كل البعد عن خطاب الكراهية، وهنا يقول: «مع الأسف، في لبنان محطات تلفزيونية تعطي مساحات من هوائها لأشخاص لا يعرفون مخاطبة الرأي العام، وما يخدم الوطن. ينهتج من يغتم فرصة إطلالته ليصّب الزيت على النار، ويوقّد الخلافات السياسية بالحقد والكراهية. علماً يجب أن يستند إلى نقاط تجمع للوطن وتوحد أبنائه. وعلينا أيضاً بوصفنا محللين سياسيين أن نبرز نواحي إيجابية حقيقية، كي نوصل بعض الأمل للناس».

ويضيف: «البنان يتمتع بتعددية سياسية وتنوع مجتمعي، وهو بلد ديمقراطي يستحق أهله الحياة. وبالتالي، علينا الأخذ بعين الاعتبار جيل الشباب الواقع بين قرار الهجرة والبقاء في بلد مهترئ. إن حواراتنا التحليلية يجب أن تكون هادفة لا أن تكون مجرد (تخانات) وخلافات تشعلها إلى حد إهانة الآخر».

واستطرد: «أنا عادة ما أشرت عند استضافتي أن يكون الطرف الآخر المدعو معي محاوراً يدافع عن وجهة نظره، ويوصله إلى الرأي العام بطريقة حضارية. وهو ما يسبح لنا بالتناحر وبدوء، من دون ممارسة سياسة التخوين أو المزايدات الوطنية». أما عن سبب «الطرفة» الحالية في عهد المحللين السياسيين في لبنان، فيشرح: «السبب الأول يعود إلى أن برامج (التحكّات) هي الأقل كلفة على محطات التلفزيون. أما السبب الثاني فيتعلّق بالأزمات السياسية التي يتخطب بها لبنان، ما يفرض على المحطات التحليلات المطلوبة أيضاً من التحليل؛ لأنه يعاني حالة قلق، فيتابعها ويدمن عليها، بحثاً عن بقعة ضوء يتفاعل بها، أو عن نهاية تخرجه من النفق الذي يعيش فيه».

مهمة، ولكن «أحياناً يكون لدى مصدر المعلومة مصلحة معينة في تمريرها. ولذلك يتوجب على الصحافي أن يقيّم المعلومات بحسه المهني، ومن المهم جداً أن يعرف كيف يتناولها ويعطيها حجمها الحقيقي. ولكن أحياناً يحدث تواطؤ بين الصحافي ومصدر المعلومة... والأسوأ طبعاً إذا كانت المعلومة مضرة». وسألنا أيوب: ماذا عن نجومية المحلل؟ وهل يصح سيرها مع الوقت؟ فأوضح: «النجومية عامة هي بمثابة لعبة خطيرة، قد تؤثر على صاحبها سلباً. وهنا لا يمكنني إلا أن أتذكر زميلي الراحل عدنان الحاج. كان هاتفة بين باستمرار، وعلى عهد الدناق، من قبل مجلسي السياسة أمن ورؤساء أحزاب، وفضحة صمّنت هذه الاتصالات بعدما أفلقت جريدة (السفير) أبوابها، وتوقف عن ممارسة عمله صحافياً فيها. هذا الأمر ترك عليه أثراً سلبياً كبيراً، انعكس على صحته الجسدية والنفسية، وفرحل عن هذا العالم بين ليلة وضحاها، وهو يسأل نفسه: أين ذهب كل هؤلاء الناس؟».

أيوب يؤمن بأن الاستمرارية في العمل الصحافي أهم من النجومية. وقد استدرج هذا زملائه موقعاً إلكترونيًا كمنبر صحافي له.

وهنا يوضح: «جميعنا، زملائي وأنا، كنا قد غادرنا المؤسسات التي نعمل فيها بسبب إقبال أبوابها؛ إلا أننا عدنا لتجمع على هذا الموقع المشترك. والأهم هو أننا لا ننتع أي أجندة مهنية مفروضة علينا، ما يزيدنا بمساحة حرة في عملنا. الصحافي لا يتحول إلى محلل سياسي بين ليلة وضحاها، فننقل عليه كالمباراشوت، إنه نتاج تجارب وتراكمات وخبرات مهنة ممارسها».

صلاح سلام؛ غياب المرأة محجّف بحثها من جانب آخر، في ظل البقاء على عدد المحللين السياسيين كثره من الرجال، يُلاحظ غياب لافت للجسج اللطيف. إذ إن الإعلاميات لم يستطعن بعد إختراق الجدار «الذكوري» وتحقيق الانتشار والنجاح المطلوبين في عالم التحليل السياسي. وهنا يعلّق صلاح سلام، المحلل السياسي ورئيس تحرير جريدة «السواء»، في حديث مع «الشرق الأوسط» قائلاً: «مع الأسف، نحن نعيش في مجتمع ذكوري بامتياز، على الرغم من كل ما نذيعه في لبنان، من انفتاح وديمقراطية. المفنصر النسائي ليس مغيباً فقط عن هذه الدائرة، بل أيضاً عن مجالات عمل أخرى. وكما في المجلس النيابي، كذلك في الأحزاب. إن العقلية السائدة تنم عن إحساس بقلة قدرة المرأة على القيام بمهام الرجل نفسها. وهذا ما دفع بالبطيع. كذلك فإن العقلية الطبيعية لا تزال محصورة بالعمل الذكوري، وغياب المرأة عن جميع هذه المجالات محجّف في حقها؛

## مجال يفقد حضور «الجنس اللطيف» بشكل لافت

# المحلل السياسي في لبنان صحافي يحسن المعادلات الحسابية



أيوب (يسار) محلاً في برنامج مع الإعلامي رشاد الزغبى (الشرق الأوسط)



صالح سلام



جنوبي منير

بحيث تأخذنا إلى أماكن أخرى». وسألناه عن مصداقه، فكان الجواب: «قراءة الأحداث اللبنانية تبدأ انطلاقاً من القوى اللبنانية الداخلية وأخرى خارجية، وبالتالي، وفقاً لأداء بلدان تلعب دوراً بارزاً، إقليمياً ودولياً، كالمملكة العربية السعودية، وإيران، وأميركا، وأوروبا (فرنسا)، والفاتيكان. كلها تعدّ جهات مؤثرة وحاسمة في موضوع لبنان. ولذا، فإن مصادر المعلومات تأتي من دبلوماسيين وسياسيين ومسؤولين أمنيين وإداريين».

### أيوب: أنا صحافي أولاً

ما يجهله كثيرون أن المحلل السياسي لا يتقاضى أي أجر عند استضافته في وسائل إعلام محلية. إلا أن الأمر يتغير عندما يتعلق بإطلالة على شاشة فضائية. ففي هذه الحالة يجاسونيه مادياً لقاء الوقت الذي أعطاه لهم، ولو كان المبلد المدفوع رمزياً، في غالبية الأوقات. فالتلفزيونات المحلية اللبنانية تحت وطأة الأزمة الاقتصادية التي تعانيتها المحطات كما لبنان، كتفت من عرض هذه البرامج الجوارية، ومن «الوتك شو» وغيرها؛ لأنها غير مكلفة. وهنا يرفض حسين أيوب تقديم نفسه تحت عنوان «المحلل السياسي». ويوضح أيوب لـ «الشرق الأوسط» قائلاً: «أنا صحافي أولاً، وأمّارس مهنتي عبر الموقع الإلكتروني (بوست 180) بعدما كنت محرراً في جريدة (السفير) لمدة طويلة. وأحد أن يُعرّف عني كسيوني صحافياً أكثر من محلل سياسي. إن العمل الصحافي يسبق بأهميته مهنة التحليل السياسي».

أيوب يرى أن المعلومة التي يحصل عليها الصحافي المحلل

### II

في ظل كثرة عدد المحللين السياسيين من الرجال يُلاحظ غياب لافت للجسج اللطيف... إذ إن الإعلاميات لم يستطعن بعد إختراق الجدار «الذكوري» وتحقيق الانتشار والنجاح المطلوبين في عالم التحليل السياسي.

### II

في ظل كثرة عدد المحللين السياسيين من الرجال يُلاحظ غياب لافت للجسج اللطيف... إذ إن الإعلاميات لم يستطعن بعد إختراق الجدار «الذكوري» وتحقيق الانتشار والنجاح المطلوبين في عالم التحليل السياسي.

يقول حتى بداية موسم الصيف. وحقاً، برز منبر من خلال مقالاته المكتوبة في أسلوبه التحليلي، ما شكّل نقطة انطلاق قوية له في عالم التحليل السياسي. يجب منير على سؤال «الشرق الأوسط»: كيف تحول من صحافي إلى محلل سياسي؟ بالقول: «قد يكون عملي محرراً سياسياً هو السبب الأول لدخولي هذا المجال. عملي في الماضي مرسلاً على أرض الحدث، أسهم في إعطائي فكرة واضحة عن اللعبة السياسية في لبنان. بداياتي كانت من أسفل الهرم، ثم متابعتي الشؤون السياسية عن كثب، وقد رواني بخبرات قد لا تتاح للصحافي العامل من وراء مكتبه فقط». وسألناه عما هو المطلوب من الصحافي كي يبرع في هذا المجال؟ فردّ قائلاً: «صدمتني أولاً، وكذلك تزوده بثقافة غنية بالتاريخ، وأن يكون شغوفاً بالقراءة. إنها مسألة جهد يومي لا يتوقف، ويتجاوز أحياناً الـ 18 ساعة من العمل المستمر. عامل الدقة عامل أساسي بالتوازي مع مقاربة الصحافي الأحداث ووجهات النظر حولها، فيبني تحليلاته على ركائز متينة نابعة من الواقع، وفقاً لرؤيته للأمر».

ولكن، أحياناً تتلعب المقاييس، وما كان يصح توقعه بالألمس يجبل اليوم، وفقاً لتغييرات مفاجئة تحصل. «عندما تتغير المعطيات حسب منبر -تبدل من دون شك التحليلات والنتائج... أنا أتوقع الفراغ الرئاسي مثلاً على مدى عدة أشهر، ولكن قد تتبدل الصورة في حال حصول معطى كبير. ويمكن أن يتعلّق الأمر بغياب شخصية عالمية، أو بانفجار أمني بفلسطين المحتلة، وغيرها من أحداث غير متوقعة

بيروت، فيثيان حداد

تروج في الفترة الأخيرة في لبنان إطلاقات صحافيين يعملون في مجال التحرير السياسيين، وتحولوا مع الوقت إلى محللين يتوقعون أحداث البلاد.

بعض هؤلاء أصبحوا نجوم إعلام، ينتظر المشاهد تحليلاتهم السياسية المرتبطة بمعلومات جديّة، وبعضهم الآخر يُلقبونه بال«يوسطجي» أو «بالونات اختصار» يستخدمها المصدر الذي يزود هؤلاء بالمعلومات أو الشائعات، من أجل غايات خاصة. هؤلاء ليسوا بمنجمين أو علماء بالغيب؛ لكنهم يتوقعون أحداثاً مستقبلية بفضل «حسن صنعهم» المعادلات الحسابية، تطبّعها السياسة، وبالتالي، يضعهم معلم في خانة «استاذ الرياضيات». ولكن من نوع آخر. أما طبيعة التحليل السياسي فهي مشتقة من مهنة المتاعب؛ إذ تتطلب الجهد وخلفية ثقافية لا يستهان بها. بالتالي، على صحابه أن يكونوا مُلمّين بالتاريخ والجغرافيا والعلاقات العامة والخاصة-وبكيفية القراءة بين السطور. وطبعاً، لم يسلم المحلل منذ نحو 3 سنوات من الخضوع إلى اختبارات عقوبية من قبل متابعيه، فبات بعضهم نجم الشاشة المحلية، في حين خرج آخرون من لعبة المنافسة إلى غير رجعة لفشل تحليلاتهم.

تطوّل لأنتحة المحللين السياسيين في لبنان، لتشمل عدة أسماء، من أقدمها سركيس نجوم الذي لا يزال أحد اليوم يحدث بتحليله أحياناً من اللبنانيين. ومن الأسماء المشهورة في هذا المجال أيضاً: جوني منير، وصلاح سلام، وجورج صولاج، وسالم زهران، وجوزف أبو فاضل، وسيمون أبو فاضل. وهناك كذلك: حسين أيوب، ورضوان عقيل، وغيرهما. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا يبرع محلل سياسي أكثر من غيره؟ وما أوصاف النجاح عنده؟ وكذلك ما طبيعة مصادر معلوماتهم؟ وكيف يمكن الوثوق بها؟

### منير: ممنوع الاستهلال

يشرح اسم الصحافي جوني منير الكاتب في جريدة «الجمهورية» بين المحللين السياسيين المعروفين في لبنان. وقد استطاع أكثر من مرة إثبات جدارته في التحليل، إلى حد تصدره «الترندات» على وسائل التواصل الاجتماعي، لصبويّة توقعاته مرات عديدة. بي منير خبرته الصحافية من محطات عدة. تتقلّب بين المرئي والمسموع والكاتب. ومن أشهر توقعاته الأخيرة حصول الانتخابات النيابية في لبنان في وقتها خلال شهر مايو (أيار) الفائت، على الرغم من معارضة لقتها من قبل زملاءه، وحتى من رجال سياسة. وكذلك أصاب فيما يتعلق بوصول ميشال سليمان إلى رئاسة الجمهورية، قبل تبوّئه هذا المنصب بسنة. ومن أحدث توقعاته هو حصول الفراغ الرئاسي الذي سيسمّر -كما

# #ترند

القاهرة: إيمان مبروك

بين المصادقية ومحاولات جذب المؤثرين يكتب المحتوى الصحي على «يوتيوب» وهذا بعدما كشفت «يوتيوب» أن المحتوى الصحي كان الأعلى متابعة خلال العامين الماضيين، لا سيما عام 2021 أي في أعقاب جائحة (كوفيد -19). وحسب تقديرات المنصة فإن مقاطع الفيديو الطبية خلّفت بنحو 2 مليار مشاهدة خلال سنة واحدة، الأمر الذي دفع «يوتيوب» إلى عقد شراكات من شأنها تعزيز المحتوى الصحي وتدقيق المعلومات الطبية المتداولة. تجربة «يوتيوب» أشارت إلى ميل المستخدمين للحصول على المعلومات الطبية من شبكة الإنترنت أكثر من المسلك المعتاد، والذهاب إلى الأطباء، وهو ما يثير مخاوف بشأن الدقة وارتفاع خطورة الأخطاء والمعلومات الزائفة، غير أن خبراء يرون في هذا الاتجاه واقعاً فرضته مجريات العامين الماضيين، متوقعين زيادة اتجاه سوق صناعة المحتوى إلى الجوانب المعرفية ومنها الصحة.

في أي حال، تعزيز المحتوى الصحي قاد «يوتيوب» إلى عقد شراكات تضمن المراجعة الدقيقة للمعلومات، منها التعاون مع «خدمة الصحة الوطنية» ببريطانيا، كذلك دعت المنصة عدداً من المؤثرين وصناع المحتوى منتصف يناير (كانون الثاني) الجاري، إلى مؤتمر جمعهم بالجهات الصحية الرسمية وشركة «غوغل» بهدف «تعميق التعاون وضمان تحري الدقة فيما يخص المحتوى المتعلق بالصحة». وخرج المؤثر ببعض التوصيات من أهمها تأكيد تعميق دور صناع المحتوى في الجوانب المعرفية. ووفق الدكتور فيشال فيراني، المسؤول عن «يوتيوب هيلث» فإنه «في عام الجائحة وحده، جرى تحميل 180 ألف مقطع فيديو متعلق بالصحة على المنصة، وشوهدت هذه المقاطع أكثر من ملياري مرة». وأضاف في حديث مع مجلة «فوربس» قائلاً: «اصحنا في عالم يتوق إلى الوصول الفوري إلى المعلومات عند الطلب، وثمة حقيقة أن الإنترنت باتت تنسد الفجوات التي خلفها النقص في القطاعات الأكثر أهمية مثل الصحة والتعليم، ولذا نترقب دوراً ربما يصعده المؤثرون تحت

ضوابط صارمة». تعليقاً على هذا الواقع، قال محمد إزدوتن، رئيس تحرير بسم الديجيتال في الشرق للآخبار» في لقاء مع «الشرق الأوسط»، موضحاً «المحتوى الصحي له معايير خاصة للغاية، ولا يمكن لأي مؤثر أن يضع محتوى يتعلّق بالصحة إلا المتخصصين من الأطباء ومقدمي الخدمات الطبية والدارسين». وأردف: «يمكن لهؤلاء القادرين على الحصول على معلومات من جهات طبية رسمية ودولية، أن يسهموا في هذا المجال مرتكزين على معلومة مضمونة المصدر، وهؤلاء هم الصحافيون، لأن المعلومة الصحيحة ليست فقط معلومة طبية خالصة، لكنها قد تكون أيضاً معلومة مثلاً عن الوضع الوبائي في منطقة أو في العالم، أو عن السياسات المحلية والدولية في قطاع الصحة». وفق إزدوتن تظل المعضلة الأهم في تقديم المحتوى الطبي «اليتقن» إذ يرى أن «يوتيوب» من أكثر المنصات نجاحاً في تحقيق ذلك... إذ إنها اتبعت أساليب متعددة لإحكام السيطرة ومراقبة المحتوى الصحي لضمان الدقة، وتجنب نشر المعلومات الخلّلة.

وهذا يجري من خلال مراجعات آلية وأخرى بشرية على المنصة، لضمان أن المعلومات دقيقة وموثوق بها». ويرجع إزدوتن اهتمام المستخدمين في هذا المجال إلى «ما أفرزته الأزمة خلال جائحة (كوفيد -19) التي كانت فرصة هامة لصناع الإعلام لإعادة جذب مؤثر أن يضع محتوى يتعلّق بالصحة إلى المتخصصين من الأطباء ومقدمي الخدمات الطبية والدارسين». وأردف: «يمكن لهؤلاء القادرين على الحصول على معلومات من جهات طبية رسمية ودولية، أن يسهموا في هذا المجال مرتكزين على معلومة مضمونة المصدر، وهؤلاء هم الصحافيون، لأن المعلومة الصحيحة ليست فقط معلومة طبية خالصة، لكنها قد تكون أيضاً معلومة مثلاً عن الوضع الوبائي في منطقة أو في العالم، أو عن السياسات المحلية والدولية في قطاع الصحة». وفق إزدوتن تظل المعضلة الأهم في تقديم المحتوى الطبي «اليتقن» إذ يرى أن «يوتيوب» من أكثر المنصات نجاحاً في تحقيق ذلك... إذ إنها اتبعت أساليب متعددة لإحكام السيطرة ومراقبة المحتوى الصحي لضمان الدقة، وتجنب نشر المعلومات الخلّلة.

# المحتوى الصحي على «يوتيوب»... بين المصادقية وجذب المؤثرين

المؤثرون غير المؤهلين لتداول المعلومات الصحية بسبب ملائحة المشهورات». في هذا السياق، يرى خبراء أن وسائل التواصل نجحت عموماً في التصدي بشكل واضح لأي معلومة خاطئة تخص الجائحة. واستناداً لاستطلاع رأي أجرته شركة أبحاث السوق «سورتلست»، ومقرها بلجيكا، فإن «المستخدمين يتفوقون بالمؤثرين وصناع المحتوى الصحي، أكثر من خبراء الصحة بنسبة قفراً الاستطلاع بنحو 1 إلى 5». كذلك أشارت نتائج الاستطلاع التي نشرت على الموقع الرسمي للشركة أغسطس (آب) الماضي، إلى أن «فوجل» هو مصدر رئيس للمعلومات الطبية، كما أن العينة التي شملها الاستطلاع وضعت وسائل التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى للمعلومات الصحية والممارسة العملية بنسبة 47,6 في المائة، يليها المتخصصون ووسائل الإعلام عبر الإنترنت». أيضاً وضع الاستطلاع المحتوى المرئي في مقدمة المتحة... ومن ثم ليس كل من لديه معلومات أكاديمية يستطيع أن يصبح صانع محتوى، والحس صحيح، نحن أمام تجارب أكثر تفاعلية وتأثيراً».

المؤثرون غير المؤهلين لتداول المعلومات الصحية بسبب ملائحة المشهورات». في هذا السياق، يرى خبراء أن وسائل التواصل نجحت عموماً في التصدي بشكل واضح لأي معلومة خاطئة تخص الجائحة. واستناداً لاستطلاع رأي أجرته شركة أبحاث السوق «سورتلست»، ومقرها بلجيكا، فإن «المستخدمين يتفوقون بالمؤثرين وصناع المحتوى الصحي، أكثر من خبراء الصحة بنسبة قفراً الاستطلاع بنحو 1 إلى 5». كذلك أشارت نتائج الاستطلاع التي نشرت على الموقع الرسمي للشركة أغسطس (آب) الماضي، إلى أن «فوجل» هو مصدر رئيس للمعلومات الطبية، كما أن العينة التي شملها الاستطلاع وضعت وسائل التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى للمعلومات الصحية والممارسة العملية بنسبة 47,6 في المائة، يليها المتخصصون ووسائل الإعلام عبر الإنترنت». أيضاً وضع الاستطلاع المحتوى المرئي في مقدمة المتحة... ومن ثم ليس كل من لديه معلومات أكاديمية يستطيع أن يصبح صانع محتوى، والحس صحيح، نحن أمام تجارب أكثر تفاعلية وتأثيراً».

أكد ل التشرق الأوسط أن الملك خوان كارلوس قبل دعوته لحضور حفل دخوله

## ماريو فارغاس يوسا يشغل المقعد 18 في الأكاديمية الفرنسية

قبوله، لأنه فارغاس يوسا، ولأن علاقة حب عميقة تربطه بالثقافة الفرنسية».

وتجدر الإشارة إلى أن فارغاس يوسا كان قد استقر في باريس بعد خروجه للمرة الأولى من بيرو، وابتعد طوال فترة على قراءة الأدب الفرنسي الذي كان شغوفاً به، وبشكل خاص بودلير، الذي زار مسقط رأسه عدة مرات ونشر بحوثاً عديدة عن أعماله.

تضم الأكاديمية الفرنسية 40 مقعداً، بعضها شاغر في الوقت الراهن، ويجتمع أعضاؤها تحت قبة معهد فرنسا الذي يؤولي مؤسسات ثقافية وعلمية أخرى مثل أكاديمية العلوم، وأكاديمية الفنون الجميلة، وأكاديمية العلوم الأخلاقية والسياسية التي ينتمي إليها الملك خوان كارلوس الأول منذ عام 1988، عندما وقع الاختيار عليه «جنبياً منتسباً»، خلفاً للكاتب الأرجنتيني الشهير خورخي لويس بورخيس.

بعد أيام، يعود ماريو فارغاس يوسا إلى مدينة النور التي كان يقول إنه وقع في حبها قبل أن يراها، وحيث أقام أعمق صداقاته وتداخل فصول الرواية بين راوي بيرو ساعات يومه الأول في الحجر الصحي، وراو عليم، يروي ما جرى خلال 15 سنة من حياة ذلك البلد والعالم.

مجهول، وأبسط العمل بدون أسماء، فقط الأسماء، يمكن استنتاجه عبر بعض الحسابات.

الأساسي ولد سنة 1980، وبدأ بكتابة روايته عن الحكم، حيث كان شاهداً عليها سنة 2055، حين صار عمره 75 سنة. وبعد مرور 20 عاماً على كارتة انتهت سنة 2035، واستمرت 15 سنة.

المقعد رقم 18 الذي شغره بوفاة الفيلسوف ميشال سير عام 2019، والذي سبق أن جلس فيه الكسيس دو توكفيل، أحد مؤسسي الفكر الليبرالي في القرن التاسع عشر، والمارشال فيليب بيتان الذي كان حليفاً لهتلر في الحرب العالمية الثانية.

وقبل أن يجلس فارغاس يوسا بين «الخالدتين»، بالزي الأخضر والسيف، سيلي خطاب الدخول إلى الأكاديمية في مديح ميشال سير، بعد أن يتولى تقديمه والترحيب به الكاتب والأكاديمي دانيال رونديو الذي كان صاحب مبادرة فتح أبواب الأكاديمية أمام الكاتب الإسباني - البيروفي.

وكان اختيار فارغاس يوسا قد واجه بعض الاعتراضات في فرنسا، أولاً لأنه لم يسبق لكاتب لا ينشر بالفرنسية أن انضم حارس اللغة، وأيضاً بسبب من مواقفه السياسية في أميركا اللاتينية وانتقاداته الشديدة للشعبوية وتمجيده الليبرالية الاقتصادية المتطرفة. ولعل ما يلخص المشاعر التي سادت في الأكاديمية الفرنسية إزاء انضمام فارغاس يوسا إلى عضويتها، ما قاله الكاتب والأكاديمي الآن فينكلروت قبل التصويت: «أقنعهم آراء المعارضين: كلهم من المعجبين بفارغاس يوسا، لكنهم يعتبرون أن الأكاديمية الفرنسية هي اللغة الفرنسية، وبالتالي فإن كاتباً بالإسبانية، مهما علا شأنه، لا مكان له فيها. اعتقد أن بإمكاننا



ماريو فارغاس يوسا

كان اختيار يوسا قد واجه بعض الاعتراضات في فرنسا، إذ لم يسبق لكاتب لا ينشر بالفرنسية أن انضم إلى عضوية المؤسسة التي تعد حارس اللغة

وسيجلس فارغاس يوسا، الذي ينشر منذ أشهر مقالاً كل أسبوعين بـ«الشرق الأوسط»، في

دائكوش، والعضو الجديد في الأكاديمية الناقد الأدبي أنطون كومبايون.

الربع عشر وخلفاؤه، ليحصل منه على الموافقة النهائية، بحضور مديرتها المؤرخة هيلين كازير

خوان كارلوس في الثامنة صباحاً ليحبر له عن سعادته «لأنني صرت من رعاياه»، وإنه عندما فاز بجائزة نوبل للأدب عام 2010، اتصل به العاهل الإسباني في اليوم التالي ليقول له: «يجب أن أمنحك شيئاً ما... يجب أن أمنحك لقباً»، وفي العام التالي منحه لقب ماركيز دي «المدينة والكلاب» إنه لم يستخدمه أبداً «بطبيعة الحال».

ويشدد فارغاس يوسا على أن دعوته الملك خوان كارلوس هي لفتة مودة وتقدير في هذا الظرف الذي يجتازه العاهل الإسباني السابق، الذي ما زال يتمتع باحترام كبير في الأوساط الأوروبية للدور الذي لعبه خلال الانتقال من العهد الديكتاتوري السابق إلى الديمقراطية، ويقول: «أنا لا أتواصل مع الملك، ولا أتحدث إليه. الملك ليس لهم أصدقاء، بل رعايا. لذلك، وبقدر ما يمكن الملك أن يكون له أصدقاء، اعتبر نفسي واحداً منهم. وبما أنه يجتاز مرحلة صعبة، افكره».

ومن المنتظر أن يكون دخول فارغاس يوسا إلى الأكاديمية الفرنسية الشهر المقبل، حدثاً أدبياً واجتماعياً بارزاً في هذا الشتاء الباريسي.

وكانت هذه المؤسسة العربية قد اختارت يوسا لعضويتها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، بأكثرية 18 صوتاً من أصل 22، قبل أن يجتمع برئيس الجمهورية سانويل ماسكرون «راعي» الأكاديمية، كما كان الملك لويس

مديريه، شوقي الرئيس

في التاسع من فبراير (شباط) المقبل، تحتفل الأكاديمية الفرنسية بانضمام الروائي ماريو فارغاس يوسا إلى عضويتها، كأول حائز على جائزة نوبل يدخل هذه المؤسسة العربية التي أسسها الكاردينال ريشوليو في القرن السابع عشر، منذ دخول الكاتب الفرنسي فرانسوا مورياك الذي توفي عام 1970.

وأكد فارغاس يوسا، في مكالمة خاصة مع «الشرق الأوسط»، أن العاهل الإسباني الفخري خوان كارلوس، الذي يعيش في أبوظبي، منذ أن غادر إسبانيا في عام 2020، بعد تخليه عن العرش لابنه فيليبي السادس، قد تسلّم الدعوة، وأعرب له عن رغبته في الانتقال إلى العاصمة الفرنسية لحضور الاحتفال برفقة كريمته الأميرة كريستينا.

وتجدر الإشارة إلى أن خوان كارلوس قد صوّف حساباته مع هيئة الضرائب والعدالة الإسبانية، وهو لم يغادر مقر إقامته في إمارة أبوظبي إلا في مناسبات نادرة منذ مغادرته إسبانيا.

وكان قد انتقل إلى أثينا منتصف الشهر الحالي، لحضور جنازة صهره الملك قسطنطين، كما سافر إلى لندن في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، لحضور جنازة الملكة إليزابيث الثانية.

ويقول فارغاس يوسا إنه عندما حصل على الجنسية الإسبانية عام 1993، اتصل به الملك

انتماءه الإثني ظل بعيداً عن الاهتمام

## لوسيان غولدمان... رؤية الجماعة



لوسيان غولدمان

المغارقة التي تبرز عند بداية النظر في منجز غولدمان. فهو المفكر والناقد الذي وجد أنه من غير الممكن فهم الأعمال الأدبية دون النظر في المهاد الاجتماعي في النص الذي ينتمي إليه مؤلف تلك الأعمال، فيحكم بنية أعمالهم أو رؤية العالم التي تسفر عنها. إذا كان غولدمان يرى أهمية ذلك الربط، فلم لا يجوز إجراء الربط نفسه على أعماله هو؟ لماذا لا نقراً رؤية العالم لديه بوصفها متطورة من انتمائه الاجتماعي/الثقافي والأيدولوجي؟ لماذا لا نتوقع وجود تشابه بين بنية تنتشر في أعماله وبنية تكمن في خلفيته الإثنية؟

كثيرة عن التاريخ الشخصي لغولدمان، لكن المتوفى يشير إلى أنه ولد في بوخارست برومانيا عام 1913 لأسرة يهودية وكان والده حاخاماً. كما تعرف أنه هرب إلى فيينا بالنمسا بعد أن ألقي القبض عليه في رومانيا بتهمة النشاط ضمن جماعة ماركسية محظورة وذلك عام 1934، وكان إذ ذاك في مقتبل شبابه. تشير المعلومات أيضاً إلى أن الرجال حطت به مؤخراً في باريس حيث درس القانون في السياسة، وأنه استقر في فرنسا ليصبح فرنسياً ويشار إليه في المصادر المختلفة بأنه فيلسوف فرنسي من

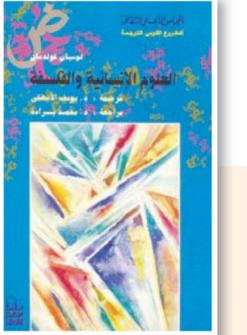
مع مساعد باحث فادرك ما يتمتع به لوسيان من ذكاء وإمكانات ثقافية وفكرية عالية. عاد الشاب بعد ذلك إلى باريس وقد انشغلت عنها غمة الإحتلال النازي ليواصل دراسته ويحصل على دكتوراه ثانية من السوربون عام 1956. في عام 1958 صار مديراً للدراسات في القسم السادس من مدرسة الدراسات العملية العليا وبعد ذلك بثلاثة أعوام أسس مع معهد البحثي الخاص باسم مركز الأبحاث الاجتماعية والأدبية في جامعة بروكسل الحرة، وهي

الناقد أو الباحث، من ناحية، وانتمائه، من ناحية أخرى، ليس إلى مجتمع بأكمله وإنما إلى فئة بعينها، وذلك من خلال تركيزه على الجانسيانية إلى جانب تطويره للمنهج البنيوي التكويني وما يتصل بهذين الجانبين من مفاهيم. لقد عانت الجماعة

بقول غولدمان إن رؤية الجانسينيين الفرنسيين كما تتمثل في أعمال باسكال وراسين، إلى جانب الفلسفة الكاطبية في ألمانيا، هي رؤية مأساوية تأسست على الوعي بالمخاطر المحتملة من الانسحاق وراء الفكر الإمبريقي والعقلاني الذي أشاعته التوجهات العلمية التجريبية، كما عند فرانسيس بيكون، إلى جانب فلسفات ديكار وجون لوك وغيرهما. ذلك الوعي المأساوي نتاج جماعة محدودة وعت المخاطر المحيطة، ولنا أن نقراً ذلك الوعي في سياق الظروف التي عاشها غولدمان نفسه، ففي كتابه «الإله الخفي» نجده يقول: «في فرنسا القرن السابع عشر وألمانيا القرن الثامن عشر أدى صعود الفكر العلمي وكفاءته التقنية الأعلى كما أشارت إلى جانب صعود العقلانية إلى الألاق النسبية، إلى إطلاق باسكال صرخته التحذيرية في الأفكار) وكان فلسفته النقدية». هنا مرة أخرى كان الفكر المأساوي هو الذي أدان العلامات التي أشارت إلى أزمة عميقة في علاقة الإنسان

من أفراد تلك الجماعة عن الموقف العام لتلك الفئة تجاه عالم يضطهدها ورؤيتها هي لذلك العالم. تقول الباحثة البريطانية ماري إيفانز إن شعور غولدمان بالأمن كان هشاً «لأنه بوصفه رومانيا ويهودياً كان تحت خطر مضاعف من جراء الغزو الألماني».

استحضار ذلك السياق التاريخي الإثني يكتسب مشروعيته حين نتذكر أن غولدمان اختار لبحثه جماعة دينية عانت من الرفض وواجهت الاضطهاد في صور طرد من المؤسسة الدينية التي تنتمي إليها بسبب رؤيتها التي عدتها المؤسسة هرطقة لسيه للمكاثوليكية. اختار غولدمان للجماعة المعروفة بالجانسينيين Jansenists التي ظهرت أواخر القرن السابع عشر وامتدت حتى القرن الثامن عشر، ودرسته لعلاقة أفكار تلك الجماعة بالفكر الفلسفي للفيلسوف الفرنسي باسكال ومسرحيات راسين في القرن السابع عشر، بطرحنا أسئلة حول رؤية غولدمان نفسه لانتمائه أنه هو تطبيقاً



لاطروحة النقدية نفسها. فإذا كان الفكر والأدب يتأثران بالأيديولوجيات والأوضاع الدينية والاجتماعية المحيطة بهما، كما هي أطروحة غولدمان البنيوية التكوينية، فمن المشروع طرح التساؤل حول علاقة الفكر النقدي والفلسفي الذي يتبناه الناقد بالمؤثرات الأيدولوجية والاجتماعية والسياسية المحيطة به أو الكامنة في خلفيته.

قانون معاد لليهود (للمسامية) في رومانيا سمح بموجبه بمصادرة أملاكهم وممارسة أشد الأساليب وحشية ضدهم. ثم تصاعد ذلك مع الإحتلال النازي إبان الحرب العالمية الثانية. وكان من الطبيعي أن ينعكس ذلك على مشاعر تلك الأقلية الإثنية في بلد أقامت فيه قروناً واختلقت ديانة وأصولاً عرقية. كما كان من الطبيعي أيضاً أن يعبر فرد

كان غولدمان من أبرز المفكرين والنقاد الذين لفتوا انتباه الباحثين إلى العلاقة المهمة التي تقوم بين المفكر أو الناقد أو الباحث من ناحية، وانتمائه إلى فئة بعينها من ناحية أخرى

أصل روماني. لكن المعلومات تتضمن أيضاً أنه تعرض عام 1942 للمطاردة إبان الحرب العالمية الثانية واحتلال الفرنسيين لباريس فهرب إلى سويسرا، حيث احتجز في مخيم للاجئين، وأنه يتدخل عالم النفس السويسري الشهير جان بياجيه أتيح له تغيير وضعه وإكمال دراسته في جامعة زيورخ.

وكان بياجيه قد عرفه قبل احتجازه فيما يبدو حيث عمل

## «بالوكالة عن الغيب»... متلازمة «المستذنب»

تلتن «الشرق الأوسط»

صدر للكاتب السوري الكردي هوشنك أوسي، رواية جديدة بعنوان «بالوكالة عن الغيب...» بالاصالة عن الكارثة، وذلك عن مؤسسة «بتانة» للنشر في القاهرة.

والرواية، كما يذكر الناشر، هي من صنف روايات الخيال العلمي، كتبها المؤلف أثناء فترة الحجر الصحي، على خلفية جائحة «كوفيد -19». تتداخل فصول الرواية بين راوي بيرو ساعات يومه الأول في الحجر الصحي، وراو عليم، يروي ما جرى خلال 15 سنة من حياة ذلك البلد والعالم.

مجهول، وأبسط العمل بدون أسماء، فقط الأسماء، يمكن استنتاجه عبر بعض الحسابات.

الأساسي ولد سنة 1980، وبدأ بكتابة روايته عن الحكم، حيث كان شاهداً عليها سنة 2055، حين صار عمره 75 سنة. وبعد مرور 20 عاماً على كارتة انتهت سنة 2035، واستمرت 15 سنة.

تبدأ أحداث الرواية سنة 2020 باستيقاظ العالم على خبر تفشي مرض نادر جداً، في بلد صغير. ذلك المرض هو «متلازمة إمبراس» (Ambras Syndrome) أو «المستذنب». فينمو الشعر بكثافة شديدة على جسم الإنسان، من دون أن يكون مصحوباً بالشعر والدموية، كما صورته أفلام الرعب والرؤيات. فقط خلل هرموني. لكنه جعل شعباً بأكمله، مصاباً. يقف ذلك البلد، ومع العالم، عاجزين أمام كشف سبب تحول المرض النادر إلى وباء وجائحة. يقر العالم فرض حصار خانق على البلد الموبوء المصاب، وبناء جدار عازل كبير حوله، بحجة منع انتشاره والحوول دون تحول البشر إلى ذئب، أو أقله إلى قردة. ينجح الحصار في ضبط المرض.

تعود الحياة إلى طبيعتها في ذلك البلد المنكوب الذي يتأقلم مع المرض، لكنه يبقى محاصراً. وتحدث فيه تحولات فكرية وثقافية واجتماعية، نتيجة الحالة الجديدة التي يعيشها. يشهد طفرة وتطوراً هائلاً في العلوم، ويكتشف أدوية لكل الأمراض المستعصية: السرطان، الإيدز، الشلل، أمراض القلب، السكر... إلخ، لكن يفشل في كشف سبب تحول «متلازمة إمبراس» إلى وباء.

وهوشنك أوسي، هو روائي وشاعر كردي سوري، يكتب باللغتين العربية والكرديّة. صدرت له حتى الآن أربع روايات، و«بالوكالة عن الغيب» هي روايته الخامسة. فازت روايته الأولى «وطاة الفين» بجائزة كتارا للرواية العربية سنة 2017، كما صدرت له تسعة دواوين شعرية باللغتين العربية والكرديّة.

العميد عائق البطولة «العنيدة» لأول مرة في تاريخه من شباك الفيحاء

## النمور الاتحادية تقتنص «السوبر» السعودية في ليلة بطلها حمد الله

وفاز الهلال على الفيصلي بركلات الترجيح 4 - 3، بعد التعادل 2 - 2 بالوقت الأصلي.

وقر الاتحاد السعودي لكرة القدم، اعتماد كأس السوبر بشكل رسمي في 2012، على أن يتواجه الشباب (بطل الدوري) مع الأهلي (بطل كأس الملك)، إلا أن المباراة أُلغيت بسبب «ضيق الوقت».

وأقيمت أول مباراة كأس سوبر في 2013، بعد اعتمادها بشكل رسمي بين الفتح (بطل الدوري) والاتحاد (بطل كأس الملك) على مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في مدينة مكة المكرمة، وانتهت بفوز الفتح 3 - 2.

وأقيمت كأس السوبر السعودية للمرة الأولى خارج المملكة في 2015، وذلك بالعاصمة البريطانية لندن، وجمعت النصر والهلال على ملعب لوفتس رود، وحسمها الفريق الأزرق

رسمياً منذ أكثر من 12 عاماً وكان الفتح أول الفائزين باللقب، في الوقت الذي يتصدر الهلال الأكثر تحقيقاً للبطولة بـ 3 ألقاب.

وتمثل نظام البطولة في السنوات الماضية في مباراة واحدة تجمع بطل الدوري والكأس، قبل أن تقر بتبويبها الجديد على غرار السوبر الإسبانية التي احتضنتها السعودية مؤخراً

بمشاركة 4 فرق. ويتصدر الهلال الأندية الأكثر تتويجاً بالسوبر السعودية بـ 3 ألقاب (2015 و 2018 و 2021)، ويليه النصر بـ 2 لقبين (2019 و 2020)، ويأتي خلفهما الفتح

(2013) والشباب (2014) والأهلي (2016) وأخيراً الاتحاد الذي حقق لقبه الأول من أمس بعد وصافة نسختي 2013 - 2018.

واحتضن ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض آخر نسخة بالنظام القديم (2021)،

فهد الدولي بالرياض.



حمد الله لدى تسجيله الهدف الأول للاتحاد (تصوير: سعد العنزي)

رسمياً منذ أكثر من 12 عاماً وكان الفتح أول الفائزين باللقب، في الوقت الذي يتصدر الهلال الأكثر تحقيقاً للبطولة بـ 3 ألقاب.

وتمثل نظام البطولة في السنوات الماضية في مباراة واحدة تجمع بطل الدوري والكأس، قبل أن تقر بتبويبها الجديد على غرار السوبر الإسبانية التي احتضنتها السعودية مؤخراً

بمشاركة 4 فرق. ويتصدر الهلال الأندية الأكثر تتويجاً بالسوبر السعودية بـ 3 ألقاب (2015 و 2018 و 2021)، ويليه النصر بـ 2 لقبين (2019 و 2020)، ويأتي خلفهما الفتح

(2013) والشباب (2014) والأهلي (2016) وأخيراً الاتحاد الذي حقق لقبه الأول من أمس بعد وصافة نسختي 2013 - 2018.

واحتضن ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض آخر نسخة بالنظام القديم (2021)،

فهد الدولي بالرياض.



عبد الرزاق حمد الله يرفع كأس بطولة الدوري السعودي (تصوير: سعد العنزي)

رسمياً منذ أكثر من 12 عاماً وكان الفتح أول الفائزين باللقب، في الوقت الذي يتصدر الهلال الأكثر تحقيقاً للبطولة بـ 3 ألقاب.

وتمثل نظام البطولة في السنوات الماضية في مباراة واحدة تجمع بطل الدوري والكأس، قبل أن تقر بتبويبها الجديد على غرار السوبر الإسبانية التي احتضنتها السعودية مؤخراً

بمشاركة 4 فرق. ويتصدر الهلال الأندية الأكثر تتويجاً بالسوبر السعودية بـ 3 ألقاب (2015 و 2018 و 2021)، ويليه النصر بـ 2 لقبين (2019 و 2020)، ويأتي خلفهما الفتح

(2013) والشباب (2014) والأهلي (2016) وأخيراً الاتحاد الذي حقق لقبه الأول من أمس بعد وصافة نسختي 2013 - 2018.

واحتضن ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض آخر نسخة بالنظام القديم (2021)،

فهد الدولي بالرياض.

رسمياً منذ أكثر من 12 عاماً وكان الفتح أول الفائزين باللقب، في الوقت الذي يتصدر الهلال الأكثر تحقيقاً للبطولة بـ 3 ألقاب.

وتمثل نظام البطولة في السنوات الماضية في مباراة واحدة تجمع بطل الدوري والكأس، قبل أن تقر بتبويبها الجديد على غرار السوبر الإسبانية التي احتضنتها السعودية مؤخراً

بمشاركة 4 فرق. ويتصدر الهلال الأندية الأكثر تتويجاً بالسوبر السعودية بـ 3 ألقاب (2015 و 2018 و 2021)، ويليه النصر بـ 2 لقبين (2019 و 2020)، ويأتي خلفهما الفتح

(2013) والشباب (2014) والأهلي (2016) وأخيراً الاتحاد الذي حقق لقبه الأول من أمس بعد وصافة نسختي 2013 - 2018.

واحتضن ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض آخر نسخة بالنظام القديم (2021)،

فهد الدولي بالرياض.

رسمياً منذ أكثر من 12 عاماً وكان الفتح أول الفائزين باللقب، في الوقت الذي يتصدر الهلال الأكثر تحقيقاً للبطولة بـ 3 ألقاب.

وتمثل نظام البطولة في السنوات الماضية في مباراة واحدة تجمع بطل الدوري والكأس، قبل أن تقر بتبويبها الجديد على غرار السوبر الإسبانية التي احتضنتها السعودية مؤخراً

بمشاركة 4 فرق. ويتصدر الهلال الأندية الأكثر تتويجاً بالسوبر السعودية بـ 3 ألقاب (2015 و 2018 و 2021)، ويليه النصر بـ 2 لقبين (2019 و 2020)، ويأتي خلفهما الفتح

(2013) والشباب (2014) والأهلي (2016) وأخيراً الاتحاد الذي حقق لقبه الأول من أمس بعد وصافة نسختي 2013 - 2018.

واحتضن ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض آخر نسخة بالنظام القديم (2021)،

فهد الدولي بالرياض.

الرياض، هيثم الزاحم ولؤلؤ العنقري وفارس الفزي

توج الاتحاد بطلاً لكأس السوبر السعودية لأول مرة في تاريخه، وذلك بعد فوزه على الفيحاء 0 - 2 في المباراة النهائية التي جمعتها على ملعب الملك

فهد الدولي بالرياض.

260 جواداً أصيلاً شاركت في المنافسات التي احتضنتها «ديراب»

## مربط عذبة يتألق بـ 10 ميداليات في مهرجان الأمير سلطان العالمي



خريسان عذبة خلال العرض (الشرق الأوسط)



الأمير عبد العزيز بن أحمد يتوسط الجوادين خريسان عذبة وفهد عذبة (الشرق الأوسط)

من أول مشاركة لها، وحققت المهرة «علياء عذبة» إنتاج مربط عذبة برونزية بطولة المهرات سعودية الأصل والمنشأ والعائدة جميعها للأمير أحمد بن عبد العزيز.

وحقق المهر «إبان عذبة» إنتاج مربط عذبة والعاث للامير أحمد بن عبد العزيز بطولة الأصل والمنشأ والأمهار سعودية الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية بإجماع الحكام من أول مشاركة له، كما

حقق المهر «مهاجر» إنتاج مربط عذبة والعاث للمربط عذبة للامير أحمد بن عبد العزيز بطولة الأصل والمنشأ والأمهار سعودية الأصل والمنشأ وحققت الفرس «منارة عذبة» والعاثة للامير أحمد بن عبد

عبد العزيز.

الرياض، «الشرق الأوسط»

اختتمت أمس بطولات جمال الجهاد العربية الأصيلة ضمن مهرجان الأمير سلطان بن عبد العزيز العالمي للجواد العربي، الذي استمر مدة 3 أيام في مركز الملك عبد العزيز للخيول العربية الأصيلة بديراب، بمشاركة أكثر من 260 رأساً من الجياد العربية الأصيلة.

وفي بطولة الجياد سعودية الأصل والمنشأ، حققت البطلة المهرة «إشراق عذبة» إنتاج مربط عذبة بطولة المهرات سعودية الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية، كما حققت المهرة «زينة عذبة» إنتاج مربط عذبة فضية بطولة المهرات سعودية الأصل والمنشأ

الرياض، فارس الفزي

تحركات نصرارية لافتة... وأندية الشرقية تسابقت على ترميم صفوفها

## الميركاتو الشتوي... صفقة رونالدو تسحب البساط «مجلياً وعالمياً»



صفقة رونالدو أحدثت صدى مدوياً على الصعيد العالمي (الشرق الأوسط)

الغنام من النصر بنظام الإعارة. وسيكون الظهور الأول لكريستيان والغنام في مواجهة المقابلة للفريق ضد النصر يوم الجمعة المقبل في الأحساء.

أما الخليج فيعد من أكثر فرق الدوري بشكل عام استفادة فنية من الصفقات الشتوية، حيث أسهمت في حصد الفريق (3) انتصارات هامة ومنتالية منذ بداية هذا العام 2023، حيث كان الفريق الوحيد الذي يحصد النقاط كاملة في يناير الجاري.

وكانت أبرز الصفقات الشتوية التي عقدتها إدارة الخليج برئاسة المهندس علاء الهمل ضمن اللاعب البرتغالي فابيو مارتينيز الذي كانت له تجربة سابقة مع الشباب، وكذلك ضم مواطنه بيدرو أمارال، فيما كان أبرز الصفقات الشتوية ضمن اللاعب البرتغالي فابيو مارتينيز الذي كانت له تجربة سابقة مع الشباب، وكذلك ضم مواطنه بيدرو أمارال، فيما كان أبرز الصفقات الشتوية ضمن اللاعب البرتغالي فابيو مارتينيز الذي كانت له تجربة سابقة مع الشباب، وكذلك ضم مواطنه بيدرو أمارال، فيما كان أبرز الصف



## هل شون دايك أو مارسيلو بيلسا قادران على إخراج النادي من محنته وانقاذه من الهبوط؟

# إيفرتون يعاني الفوضى... وصفقاته المتعددة مع اللاعبين والمدربين دفعته للتراجع

هؤلاء المديرين الفنيين، بأرائهم وفلسفاتهم المختلفة، كان لهم بعض التأثير على التعاقدات التي أبرمها النادي، وهو ما أدى إلى تكوين فريق غير متماسك وغير متناغم بالمرّة.

وتشير تقارير إلى أن مجلس إدارة نادي إيفرتون يسعى للتعاقد مع شون دايك (مدير فني بريطاني، عملي وبرامغاتي للغاية، ويعتمد على اللعب المباشر)، أو مارسيلو بيلسا (مدير فني أرجنتيني، يركز على الضغط العالي على المنافس)، وهو ما يوضح حقيقة أن النادي ليست لديه رؤية واضحة ومدروسة جيداً للتعاقد مع المدير الفني الجديد، لكنه يعتمد فقط على الأسماء المعروفة، وعلو على ذلك، لم يكن هناك تفكير حقيقي في التعاقد مع مدير فني شاب لامع ينتظره مستقبل جيد، وكان آخر مدير فني تعاقد معه النادي، رغم أنه لم يقدر أي نادٍ في الدوري الإنجليزي الممتاز، هو ديفيد موز في عام 2002.

وخلال المواسم الخمسة الماضية، تعاقد النادي مع العديد من اللاعبين، إيريسا غانا غاي، وجيمس تاركوفسكي، ونيل موباي، وديماراي غراي، وديلي ألي، وأندريس تاوسند، وسيمير بيغوفيتش، وأندي لونيرغان، وسالومون روندون، ودوني فان دي بيك، وواصل التعاقد بضم عبد الله دوكوري، وجيمس رودريغيز، ونيلو والكوت، وجوش كينغ، والكس إيبوي، وأندريه غوميز، وجان كيليب غامبي، وفابيان دلف، وغبريل سيدبيني، وجوناس لوسل، وريتشارد لوسون، وياري مينا، ولوكاس ديني، وبرنارد.

هؤلاء اللاعبين بشكل فردي، ولا يعني أن أبداً من هؤلاء اللاعبين سيء، أو أن أي صفقة من هذه الصفقات كانت سيئة بشكل فردي، لكن هذا يعني أنه حتى لو كانت هناك رغبة هائلة لدى كل هؤلاء اللاعبين لتقديم مستويات جيدة، وحتى لو لم يكن أي منهم يعاني إصابات متراكمة، فإن التعاقد مع 25 لاعباً في هذا الوقت

التهزيمة القاسية أمام أرسنال بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد في نهاية الأسبوع التالي مؤشراً على الحالة الحقيقية للأمر. ربما يتمكن إيفرتون، في حال القيام ببعض التوضيحات ووقوف الحظ إلى جانبه، من تجنب الهبوط، والبقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز. وبالنظر إلى الطريق الصحيح بعد ذلك، قد يكون هذا صحيحاً بشكل خاص بالنسبة لإيفرتون، لأن العقوبات المفروضة على الروسي إيليش عثمانوف، الممول الأكبر للنادي، كان من الممكن أن تؤدي إلى تعقيد الأمور المالية حتى لو لم يبدأ النادي في بناء ملعب جديد، من المقرر افتتاحه في بداية موسم 2024 - 2025.

لكن القيام بثورة تصحيح حقيقية داخل النادي قد يكون صعباً، لأن الأهداف المتوسطة إلى طويلة الأجل معقدة للغاية بسبب الضرورة الملحة للبقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد نجح فولهام ونيوكاسل في العودة إلى المسار الصحيح بعد اللعب الموسع واحد في دوري الدرجة الأولى، ويبدو أن بيرنلي يسير في الاتجاه نفسه. إن أسهل طريقة للخروج من هذا المأزق هي اتباع مسار نيوكاسل بالبحث عن مالك لديه موارد مالية غير محدودة، وتشير تقارير إلى أن قطر مهمة بشراء إيفرتون. لكن إذا تعذر ذلك، وسواء بقي فرهاد مشيري رئيس النادي أو باع، فإن مستقبل إيفرتون يجب أن يبدأ بتقييم واقعي لحاضر.



بيلسا وشون دايك مدرستان مختلفتان فمن منهما المناسب لإنقاذ إيفرتون؟ (غيتي)

فكرة أن يكون في منتصف جدول الترتيب، وكأنه يقول: ماذا يكون إيفرتون، الفائز بلقب الدوري الإنجليزي تسع مرات، مركز خلال الفترة المقبلة؟ من المؤكد أن النتائج الإيجابية يمكن أن تغير المشهد كله بسرعة كبيرة. ففي نهاية الموسم الماضي، عندما حصل إيفرتون على 14 نقطة من ثمانية مباريات، وبلغت الأمور ذروتها بعد العودة الرائعة في النخبة أمام كريستال بالاس وضمان البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، كان من الممكن تحصيل مستقبل أفضل للنادي.

لكن لم ينجح إيفرتون في استغلال هذا الزخم، وربما أعطت

المشكلة الأولى من خلال الشعور بوجود أزمة حقيقية داخل النادي. وعندما ننظر إلى الأمر من حيث عدد مرات الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز، سنجد أن إيفرتون هو رابع أنجح فريق في تاريخ إنجلترا، كما أنه، وعلى عكس أندية مثل سندرلاند ونيوكاسل وشيفيلد وينزداي، وأندية أخرى في المراكز العشرة الأولى من حيث عدد مرات الفوز بالدوري، قد فاز بلقب الدوري خلال نصف القرن الماضي. من المؤكد أن هذا يخلق بعض التوقعات المرتفعة، وعلى عكس أستون فيلا، الذي يقع في فئة مماثلة، لم يتم تخفيف هذه التوقعات بعد الهبوط لدوري الدرجة الثالثة، أو حتى دوري رئيسي.

القصور سوف يخلق الكثير من المشكلات المالية للنادي. ربما أدرك النادي هذه الحقيقة متأخراً، خلال الصيف الماضي، بسبب وجود مدير كرة القدم الجديد كيفن كيلويل. ومن الناحية النظرية، يمكن للنادي بيع أمادو أوانا ودوايت مكينيل وجيمس غارتر بمقابل مادي أعلى في المستقبل، لكن مشكلة الخطأ هي أنها تستغرق وقتاً طويلاً من أجل تنفيذها على أرض الواقع.

من الواضح أن إيفرتون بحاجة ماسة إلى لجنة تعاقدات أفضل، وتنفيذ فلسفة تعتمد على الكشف عن الهدف من كل قرار يتخذه النادي، والبدء في التركيز أكثر على اكتشاف المواهب مبكراً، لكن هناك عقبتين رئيسيتين أمام ذلك، ربما بدأ

لندن، جوناثان ويسون

خسر إيفرتون أمام وستهام بهدفين دون رد، من توقيع جارود بوين، جاء الأول بعد تنفيذ كرة ثابتة فشل الدفاع في التعامل معها بشكل صحيح في الشوط الأول، بينما جاء الهدف الثاني من هجمة مرتدة سريعة في الشوط الثاني، لتكون نهاية مشوار المدرب فرانك لامبارد مع الفريق المعثر والمهدد بالهبوط من الدوري الممتاز الإنجليزي.

بعد نهاية المباراة قال لامبارد: «جاء الهدف الأول من كرة ثابتة، والثاني من هجمة مرتدة»، وكان هذه الأمور السلبية أصبحت مألوفة وصعادة بالنسبة للمدير الفني الشاب؛ ولو حدث ذلك في أندية أخرى وفي أوقات أخرى، لكانت الانتقادات ستركز على الطريقة التي خسر بها إيفرتون اللغز، وليس الحديث عن مجرد استقبال هدف من كرة ثابتة أو هجمة مرتدة. دائماً ما كانت الأندية التي يتولى تدريبها لامبارد تستقبل أهدافاً من الضربات الثابتة والهجمات المرتدة، لكن مشكلة إيفرتون كبيرة للغاية، للدرجة التي جعلت مواطن الخلل في النظام الدفاعي تبدو تافهة وعادية.

يوم الاثنين الماضي، أعلن نادي إيفرتون إقامة لامبارد من منصبه، وهذا هو بالضبط ما توقعه الأندية في مثل هذه الظروف. ربما كان لامبارد يمثل مشكلة، لكنه ليس المشكلة الحقيقية لما يمر به الفريق في الوقت الحالي. وبالتالي، لا تبدو هناك توقعات حقيقية بتحسين الأمور في إيفرتون قريباً.

وإذا لم يستطع رونالد كومان، وسام الأرديس، وماركو سيلفا، وكارلو أنشيلوتي، ورافاييل بينيتي، وفرانك لامبارد تحقيق نجاح مع الفريق، فمن يستطع القيام بذلك؟ لقد تعاقد مجلس إدارة إيفرتون مع جميع أنواع المديرين الفنيين تقريباً (باستثناء مدير فني ألماني شاب وجذاب ومتفقد) لكن لم ينجح أي منهم. لكن الحقيقة أن هذا كان جزءاً أساسياً من المشكلة، لأن

لامبارد آخر ضحايا نتائج إيفرتون السيئة (أفب)

## تجربة الملياردير البريطاني مالكا نادى نيس لم تحقق الأهداف الرجوة لمنافسة سان جيرمان على الدوري الفرنسي

# هل راتكليف هو الرجل المناسب للاستحواذ على يونايتد وإعادته إلى منصات التتويج؟

حقيقه قبل استحواذ راتكليف على النادي.

وفي السنوات الست التي سبقت استحواذ راتكليف على نيس مقابل 100 مليون يورو، كان النادي ضمن المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الفرنسي الممتاز ثلاث مرات. وتم تحقيق هذا النجاح، تحت قيادة كلود بويل ثم فافر، بفضل الطريقة الذكية والمدروسة جيداً للتعاقد مع لاعبين شباب رائعين من فرنسا وبعض الدوريات الأوروبية الأقل شهرة، حيث كان النادي يتعاقد مع لاعبين موهوبين بمبالغ مالية قليلة لأندية أكبر بمبالغ ضخمة ويحقق كثيراً من الأرباح، وهو النموذج الذي أصبحت معظم أندية الدوري الفرنسي الممتاز تتبناه الآن بطريقة ما بعد نجاحه في نيس، ومؤخراً في موناكو.

بدأ عصر راتكليف باحتلال الفريق للمركز الخامس في جدول الترتيب تحت قيادة تاريك فييرا في موسمي 2019 - 2020. لكن فييرا أقل من منصبه بحلول فترة أعياد الميلاد في عام 2020، وتراجع نيس إلى المركز الثاني عشر، وتولى مساعده فييرا، أدريان أورسي، قيادة الفريق لبقية الموسم بشكل مؤقت، قبل أن يتعاقد النادي مع كريستوف غالتيه في صيف عام 2021. وكان التعاقد مع المدير الفني الذي كان قد فاز لثلاث مرات بالدوري مع ليل، يبدو خطوة واعدة تماماً، لكن نيس تراجع مرة أخرى ووجد نفسه يقاتل من أجل احتلال مركز مؤهل لبطولة دوري المؤتمر الأوروبي. وأدت هزيمة الفريق المحيطة أمام سانت هيلين في المركز الثالث، وفي عام 2019، استحواذ جيم راتكليف، مالك شركة «إنجوس للكمبيوترات»، على نادي نيس، وعلى الرغم من الثروة الهائلة لراتكليف، والعمل الجاد الذي قام به كل من فافر وريفيير وفورنييه في المواسم الأخيرة، لم يتمكن نيس من تكرار النجاح الذي

لندن، آدم وايت

مع بدء العد التنازلي لخلق الجباب أمام العروض المقدمة لشراء نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي بعد أشهر من فتح مالكي النادي؛ عائلة غليزر الأميركية الجباب للبيع، برز اسم الملياردير البريطاني، جيم راتكليف، المشجع للفريق الفائز بالدوري الإنجليزي 20 مرة، ودخل راتكليف عبر شركته (إنجوس) عملية المزايدة على شراء نادي مانشستر يونايتد، التي يتوقع أن تصل إلى نحو 5 مليارات جنيه إسترليني، علماً بأنه سبق وحاول شراء النادي بشكل مباشر من قبل ورفض عرضه، كما فشلت محاولاته العام الماضي، لشراء نادي تشيلسي اللندني.

ويخشى جمهور يونايتد رغم حماسة لراتكليف أكثر من أي مرشح آخر للشراء، مع التواصل مشاكل النادي مع الملياردير الإنجليزي، كما يحدث الآن مع نادي نيس الفرنسي الذي يملكه. كان نيس يعد أفضل نادٍ في فرنسا من الناحية الإدارية في موسم 2016 - 2017، عندما كان ينافس على لقب الدوري تحت قيادة المدير الفني لوسيان فافر، ورئيس النادي جان بيير ريفيير، ورئيس لجنة التعاقدات جوليان فورنييه. كان نيس يتصدر جدول ترتيب الدوري في فترة أعياد الميلاد، ولم يخسر سوى 4 مباريات فقط طوال الموسم - أقل من عدد المباريات التي خسرها باريس سان جيرمان - وجمع 78 نقطة، وانتهى به الحظ بإنهاء الموسم في المركز الثالث.

وفي عام 2019، استحواذ جيم راتكليف، مالك شركة «إنجوس للكمبيوترات»، على نادي نيس، وعلى الرغم من الثروة الهائلة لراتكليف، والعمل الجاد الذي قام به كل من فافر وريفيير وفورنييه في المواسم الأخيرة، لم يتمكن نيس من تكرار النجاح الذي



راتكليف استحوذ على نيس الفرنسي من أجل الألقاب لكن النادي تراجع (غيتي)

إلى امتلاك نيس عدداً من اللاعبين الموهوبين والمميزين، لكن الفريق بصفة عامة ظهر مفككاً بشكل رهيب هذا الموسم، ليجد نفسه مرة أخرى في منتصف جدول الترتيب، وتتم التضحية بالمدير فافر بعد هزيمة مذلة في الكأس في دوري الدرجة الثالثة الشهر الماضي، وعلى الرغم من الأخطاء العديدة من جانب شركة إنجوس، ومن جانب برابلسفورد، ومودي، نون أن يشارك اللاعب الدنماركي في أي دقيقة بالمباريات الرسمية. حتى نيكولاس بيبلي، الذي تم التعاقد معه على سبيل الإعارة من أرسنال، والحارس كاسبر شامباك، لم يقدم الأداء المتوقع منهما. وكان غامبيتان لا يورد وسفيان ديوب - اللذان تم التعاقد معهما من أندية فرنسية - هما فقط من تلقا وقدم مستويات جيدة.

وبالتالي، أدى عدم التخطيط

لنادي نيس في الصيف، أجرى برايلسفورد مراجعة دقيقة لأحوال النادي، ثم أشرف على سياسة التعاقدات الجديدة. استمر هذا التدقيق لفترات أطول من اللازم - إلى جانب الخلاف الشديد بين غالتيه وفورنييه - وهو ما أضاع على النادي أسابيع ثمينة للغاية في سوق الانتقالات اللاعبين، وجعل النادي يعيش حالة من التخبط وعدم القدرة على تدعيم صفوفه كما ينبغي.

وأدت المراجعة التي أجراها برايلسفورد إلى رحيل الرئيس التنفيذي للنادي، روب راتكليف، شقيق جيم راتكليف، بالإضافة إلى فورنييه، الذي كان يمتلك خبرات هائلة في ملف التعاقدات، وكان من الممكن أيضاً أن يتقال غالتيه من منصبه، لو لم ينتقل صديقه القديم لويس كامبوس للملعب في باريس سان جيرمان، ويمهد له الطريق لانتقاله هو

لندن، آدم وايت

مع بدء العد التنازلي لخلق الجباب أمام العروض المقدمة لشراء نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي بعد أشهر من فتح مالكي النادي؛ عائلة غليزر الأميركية الجباب للبيع، برز اسم الملياردير البريطاني، جيم راتكليف، المشجع للفريق الفائز بالدوري الإنجليزي 20 مرة، ودخل راتكليف عبر شركته (إنجوس) عملية المزايدة على شراء نادي مانشستر يونايتد، التي يتوقع أن تصل إلى نحو 5 مليارات جنيه إسترليني، علماً بأنه سبق وحاول شراء النادي بشكل مباشر من قبل ورفض عرضه، كما فشلت محاولاته العام الماضي، لشراء نادي تشيلسي اللندني.

ويخشى جمهور يونايتد رغم حماسة لراتكليف أكثر من أي مرشح آخر للشراء، مع التواصل مشاكل النادي مع الملياردير الإنجليزي، كما يحدث الآن مع نادي نيس الفرنسي الذي يملكه. كان نيس يعد أفضل نادٍ في فرنسا من الناحية الإدارية في موسم 2016 - 2017، عندما كان ينافس على لقب الدوري تحت قيادة المدير الفني لوسيان فافر، ورئيس النادي جان بيير ريفيير، ورئيس لجنة التعاقدات جوليان فورنييه. كان نيس يتصدر جدول ترتيب الدوري في فترة أعياد الميلاد، ولم يخسر سوى 4 مباريات فقط طوال الموسم - أقل من عدد المباريات التي خسرها باريس سان جيرمان - وجمع 78 نقطة، وانتهى به الحظ بإنهاء الموسم في المركز الثالث.

وفي عام 2019، استحواذ جيم راتكليف، مالك شركة «إنجوس للكمبيوترات»، على نادي نيس، وعلى الرغم من الثروة الهائلة لراتكليف، والعمل الجاد الذي قام به كل من فافر وريفيير وفورنييه في المواسم الأخيرة، لم يتمكن نيس من تكرار النجاح الذي

إلى امتلاك نيس عدداً من اللاعبين الموهوبين والمميزين، لكن الفريق بصفة عامة ظهر مفككاً بشكل رهيب هذا الموسم، ليجد نفسه مرة أخرى في منتصف جدول الترتيب، وتتم التضحية بالمدير فافر بعد هزيمة مذلة في الكأس في دوري الدرجة الثالثة الشهر الماضي، وعلى الرغم من الأخطاء العديدة من جانب شركة إنجوس، ومن جانب برابلسفورد، ومودي، نون أن يشارك اللاعب الدنماركي في أي دقيقة بالمباريات الرسمية. حتى نيكولاس بيبلي، الذي تم التعاقد معه على سبيل الإعارة من أرسنال، والحارس كاسبر شامباك، لم يقدم الأداء المتوقع منهما. وكان غامبيتان لا يورد وسفيان ديوب - اللذان تم التعاقد معهما من أندية فرنسية - هما فقط من تلقا وقدم مستويات جيدة.

وبالتالي، أدى عدم التخطيط

لنادي نيس في الصيف، أجرى برايلسفورد مراجعة دقيقة لأحوال النادي، ثم أشرف على سياسة التعاقدات الجديدة. استمر هذا التدقيق لفترات أطول من اللازم - إلى جانب الخلاف الشديد بين غالتيه وفورنييه - وهو ما أضاع على النادي أسابيع ثمينة للغاية في سوق الانتقالات اللاعبين، وجعل النادي يعيش حالة من التخبط وعدم القدرة على تدعيم صفوفه كما ينبغي.

وأدت المراجعة التي أجراها برايلسفورد إلى رحيل الرئيس التنفيذي للنادي، روب راتكليف، شقيق جيم راتكليف، بالإضافة إلى فورنييه، الذي كان يمتلك خبرات هائلة في ملف التعاقدات، وكان من الممكن أيضاً أن يتقال غالتيه من منصبه، لو لم ينتقل صديقه القديم لويس كامبوس للملعب في باريس سان جيرمان، ويمهد له الطريق لانتقاله هو

لندن، آدم وايت

مع بدء العد التنازلي لخلق الجباب أمام العروض المقدمة لشراء نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي بعد أشهر من فتح مالكي النادي؛ عائلة غليزر الأميركية الجباب للبيع، برز اسم الملياردير البريطاني، جيم راتكليف، المشجع للفريق الفائز بالدوري الإنجليزي 20 مرة، ودخل راتكليف عبر شركته (إنجوس) عملية المزايدة على شراء نادي مانشستر يونايتد، التي يتوقع أن تصل إلى نحو 5 مليارات جنيه إسترليني، علماً بأنه سبق وحاول شراء النادي بشكل مباشر من قبل ورفض عرضه، كما فشلت محاولاته العام الماضي، لشراء نادي تشيلسي اللندني.

ويخشى جمهور يونايتد رغم حماسة لراتكليف أكثر من أي مرشح آخر للشراء، مع التواصل مشاكل النادي مع الملياردير الإنجليزي، كما يحدث الآن مع نادي نيس الفرنسي الذي يملكه. كان نيس يعد أفضل نادٍ في فرنسا من الناحية الإدارية في موسم 2016 - 2017، عندما كان ينافس على لقب الدوري تحت قيادة المدير الفني لوسيان فافر، ورئيس النادي جان بيير ريفيير، ورئيس لجنة التعاقدات جوليان فورنييه. كان نيس يتصدر جدول ترتيب الدوري في فترة أعياد الميلاد، ولم يخسر سوى 4 مباريات فقط طوال الموسم - أقل من عدد المباريات التي خسرها باريس سان جيرمان - وجمع 78 نقطة، وانتهى به الحظ بإنهاء الموسم في المركز الثالث.

وفي عام 2019، استحواذ جيم راتكليف، مالك شركة «إنجوس للكمبيوترات»، على نادي نيس، وعلى الرغم من الثروة الهائلة لراتكليف، والعمل الجاد الذي قام به كل من فافر وريفيير وفورنييه في المواسم الأخيرة، لم يتمكن نيس من تكرار النجاح الذي

## الغلا تحضن مخيماً إبداعياً لتطوير المواهب السينمائية السعودية



يتيح المخيم الفرصة لـ 251 مواهبة سعودية لتطوير مهاراتها السينمائية (فيلم الغلا)



صمم البرنامج لإعداد وتدريب المواهب السعودية على يد مجموعة من الخبرات الاحترافية (فيلم الغلا)

عملها من خلال هذا المشروع المميز في «فيلم الغلا» لتدريب وتطوير المواهب، وتوفير البنية التحتية اللازمة لبناء صناعة سينمائية مزدهرة، وعن مطلعها على مدى سنوات عديدة إلى توفير أرقى مستويات التدريب تحت إشراف نخبة من المحترفين والخبراء، وتقديم خبرات المجموعة في هذا المجال والمساهمة في بناء وتطوير صناعة السينما في الغلا.

وعملت «فيلم الغلا» على إنشاء مجموعات استوديوهات متطورة، ومبانٍ مخصصة للإنتاج وورش عمل ومبنى للمؤتمرات الصرية، وذلك لزيادة جاهزية المنطقة، واحتضان مشاريع واعدة للإنتاجات المحلية والعالمية، وتحفيز حركة الإنتاج التي تنطلق من الغلا إلى العالم، وتطوير كفاءة الكوادر والخبرات المحلية القادرة على رقد العملية الإنتاجية في مختلف التخصصات والمجالات.



توفير استوديوهات متطورة ومبانٍ مخصصة للإنتاج (فيلم الغلا)

الرئيسية التنفيذية لمجموعة كريتيك ميديا سكيلز، عن سرورها بالتعاون مع شارلين جونز وفريق

والاستعداد لاستضافة المزيد من الإنتاجات المحلية والدولية. من جهتها، عبرت إيلي سميت،

الكبيرة، وأطلقت الهيئة الملكية للغلا في إطار ذلك «فيلم الغلا» للعمل على جذب صناعات الأفلام للإنتاجات المحلية والعالمية منذ عام 2020، واستضافت مؤخراً ريك رومان وبطولة النجم جيرارد بتلر، وشاركت كوادر سعودية في مجالات الإنتاج، والمؤثرات البصرية، والعمليات الفنية، والمكياج والشعر، وإدارة الموقع، إضافة إلى المئات ممن شاركوا في صفوف الكومبارس.

وقالت شارلين ديليون جونز، المديرية التنفيذية لـ «فيلم الغلا»، إن ما تشهده صناعة السينما في السعودية من تطور وازدهار، يزيد من أهمية تدريب الخبرات والمواهب المحلية لبناء صناعة سينمائية ناجحة في الغلا، مؤكدة أن السعودية تتمتع بطاقات ومواهب إبداعية كبيرة. وأشارت ديليون جونز إلى أن

طريق الإنطلاق في عالم السينما، وتقدم مجموعة من الدروس الفنية والتدريب العملي، تشمل سلسلة من الدورات وورش العمل. وتم تصميم البرنامج لإعداد وتدريب المواهب السعودية في مجالات الإنتاج، ودعم الإخراج، والإدارة الفنية، والمواقع، والأزياء، والمكياج والشعر، وعلى يد مجموعة من الخبرات الاحترافية التي يشتهر بها معهد «كريتيك ميديا سكيلز» الذي انطلق من «استوديوهات باينوود» العالمية في المملكة المتحدة، ولديه تجربة عريضة في تدريب وتأهيل آلاف العاملين في صناعة السينما ممن شاركوا في إنتاجات سينمائية شهيرة عالمياً. وتسعى الغلا، التي تتمتع بمناطق تراثية وطبيعية مميزة، وتضم أول موقع يتم تصنيفه إرثاً عالمياً وفق اليونسكو، إلى تعميق صورتها كوجهة سينمائية جديدة، وتعزيز حضورها على الشاشة

الرياض، عمر البديوي

تستعد منطقة الغلا لاحتضان مخيم إبداعي لتدريب جيل من المواهب السينمائية، وتمكينها من الخبرات المعرفية والعملية وتطوير صناعة السينما في السعودية في إطار سعي الغلا إلى تعزيز التحول نحو وجهة سينمائية جديدة بعد أن فتحت أبوابها للإنتاجات المحلية والعالمية في 2020. وأعلنت «فيلم الغلا» التابعة للهيئة الملكية لمحافظة الغلا، عن التعاون مع معهد «كريتيك ميديا سكيلز» الرائد في مجال تدريب وتطوير المواهب السينمائية، لاستضافة مخيم يستمر على مدى 10 أيام، ويشارك فيه نخبة من محترفي وخبراء صناعة السينما. وتتيح النسخة الأولى من المخيم الذي ينطلق نهاية الشهر الحالي، فرصة تطوير مهارات 25 مواهبة سعودية وتمكينها من المهارات الجديدة التي تمهد لها

## شربل زوي للتنرقف الأوسط؛ لا أتبع الموضة بل أصنعها



شربل زوي وجينيفر لوبين



شربل زوي مع ملهته هيفاء وهبي

المصممين لديهم فريق رسم. رسمي لكبار منهم جعلني أسرع خطواتي للوصول إلى أحلامي. أحب الغرابة والأفكار غير العادية. شغفي بالرسم قواني وثقت قدمي. حين قالت لي هيفاء وهبي: (واو شو حلوا كثير أوريجنال)، اطمأن قلبي، تأكدت أن وقوف ملكة جمال لبنان أمام كاميرات العالم لن يميز بلا اث.

بينما يتحدث عن شغفه طريقه بنفسه، تخطر له هيفاء: «أمنت بي وقدمت الدعم الكبير. هي مرجع جمالي وخط للأزياء والموضة. حين تبدي رأيها، أنتق به. معا شكلنا ثنائية منسجمة. عقلها الإبداعي يلهمني». من الملهمات أيضاً، جينيفر لوبين. هي في الغرب وهيفاء بين العرب. «الهما عقلية إبداعية مشابهة: تتعمقان في التصميم وتليق بهما الأزياء».

برد على سؤال عن اختلاف شخصيات النجمات ووقعه على الموضة: «لكل نجمة شخصيتها فادرسها جيداً قبل بدء الرسم. احرص على إظهار ما يميزها بابتكارات تشبهها. أستمع إلى ما تحبه وبأي صورة تشاء الإطالة. أضع أمامها القطع التي تليق بها وتبرز جمال الجسد».

صمم للوبين، وبريتني سبيرز، وباريس هيلتون، وشاكيرا، وبيونسيه، وهيفاء... ويسعدني أن تلبس أصالة في «سعودي أيدول». هو ليس ممن يسير مركبه وفق رياح اتجاهات الموضة، فإن هن خط قلده، وعصاف «ترند» لحق به: «أصنع الموضة، ولا أتبع الدارج فأعدي تقديمه. لا اشتري قماشاً جاهزاً. أبداً من الصفر وأخلق تصاميمي».

يعود إلى عام 2013 حين أسندت إليه في أميركا جائزة «أفضل مصمم ناشئ». وراهن على الغرابة وكسب. يومها قدم إطالة بالحديد الأحمر، مما لم يكن مألوفاً بين التصميمات المتنافسة. يدرك حقيقة أن للمصممين كثر ومشغل الخياطة عديدة، لكن الأسلوب هو الفارق. ينظر إلى الفستان «قطعة فن»، ويطول الحديث عن تفاصيل صناعة التصميم. أكثر ما يسعده هو إطران من نوع: «لا أزال أحتفظ بفستان صممته لي في 2012». ذلك لأنه حين فكر خارج الصندوق، غدت الغرابة جزاء: «منذ 2011 وأنا أصمم بالبلاستيك والقصدير. اليوم كثر يفعلون».

بيروت، فاطمة عبد الله

لا يدير المصمم اللبناني العالمي شربل زوي أذناً لكلام اتخذ من الزي التقليدي الملكة جمال لبنان ياسميناً زيتون، في الحدث الجمالي الكوني، دربعة لتنهك وملء الفضاء الافتراضي بالسخرية والاستهجان. خطط للملكة جمال الولايات المتحدة السابقة اللبنانية ربما فقيهه بأفكار «من خارج الصندوق» تلفت الأنظار إلى إطلالات الملكة خلال حفل الجمال العالمي المقام أخيراً في لوزيانا الأميركية. زي الأرز والشمس قسم الأراء ما يهه مصممه هو أنه أصاب الهدف: «هي المرة الأولى التي تضخ فيها ملكة لبنانية في مسابقة ملكة جمال الكون، لجهة الإطالة، بعد جورجينا رزق».

يكشف لـ «الشرق الأوسط» مفاجأة اللحظة الأخيرة: «صممت الزي في الكويت بأرزة مختلفة. الشحن إلى أميركا لم يُبق شيئاً على حاله. الأرز هذه صممت على عجل. أبقيت على الفكرة (الأوريجينال) بتصميم آخر».

يصغي إلى النقد في الوقت الذي يقبل فيه التهاني ويبتهج للإطراء. وحده التشهير يرفضه. يقول إن الزي يختزل نظرتة إلى لبنان الإرادة والشمس وقوة المرأة: «يمثل شمس لبنان وأرزته، صنعتها بأحجار الكريستال (شواروفسكي) والمعدن الذهبية. أردت الإيحاء بأن الأرز والشمس تشركان على ملكة جمال الكون». لا يقلل من شأن الزي التقليدي، الطربوش والشورال، الدارج عادة في التعبير عن هوية الأرض والانتماء إلى الوطن: «تراثنا فخرياً، لكنني جذبت الأنظار إلى التهناني ويبتهج للإطراء. وحده التشهير يرفضه. يقول إن الزي يختزل نظرتة إلى لبنان الإرادة والشمس وقوة المرأة: «يمثل شمس لبنان وأرزته، صنعتها بأحجار الكريستال (شواروفسكي) والمعدن الذهبية. أردت الإيحاء بأن الأرز والشمس تشركان على ملكة جمال الكون». لا يقلل من شأن الزي التقليدي، الطربوش والشورال، الدارج عادة في التعبير عن هوية الأرض والانتماء إلى الوطن: «تراثنا فخرياً، لكنني جذبت الأنظار إلى

## سعوديات يقدن قطار «الحرمين» لنقل الحجاج إلى مكة والمدينة

إلى مطار جدة، قال إنه يجب على النساء الاهتمام بالأعمال المنزلية. وأضاف، في تعليق، لـ «وكالة الصحافة الفرنسية»: «إذا فرغت المرأة لبيتها لا شك في أنها ستكون أسرة ناجحة». ويسأل «إذا غابت المرأة عن البيت، ومن المؤكد أن العمل يؤدي إلى ذلك، فمن يتولى دورها؟»، مشدداً على أن «من المهم أن تكون المرأة في بيتها».

وترى سوزان سيكالي، الباحثة في معهد دراسات الخليج العربي في واشنطن، أن مثل هذه الأراء يمثل على الأرجح وجهة نظر الأقلية بين السعوديين. وتلاحظ أن «بعض الرجال اعتبروا أن النساء يتن شغلن وظائفهم، لكن هذه



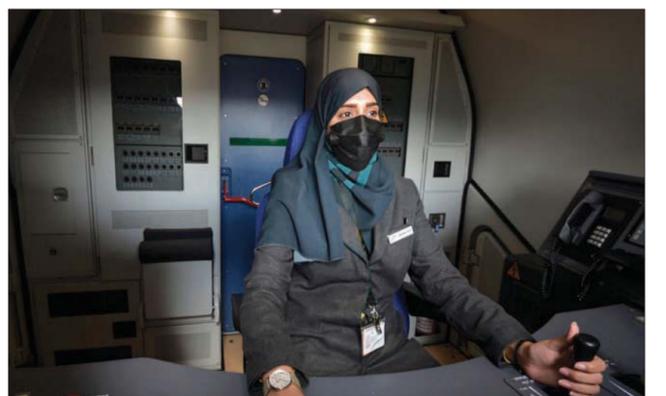
سعوديات يعملن في قيادة القطار السريع في المملكة (أ.ف.ب)

جدة، «الشرق الأوسط»

تجلس السعودية «قراء على» على مقعد القيادة في قطار فائق السرعة ينقل الحجاج إلى مكة، مستفيدة من سعي المملكة، في إطار جهودها لتعزيز نموها الاقتصادي، إلى توفير الوظائف لعدد متزايد من السعوديات اللواتي يُقبلن على سوق العمل. وحصلت السعوديات على حق قيادة السيارات في عام 2018، وحتى وقت قصير كانت تجربة علي في القيادة مقتصرة على التنقل بسيارة أسرتها في مدينتها الساحلية جدة، إلا أنها انضمت، العام الماضي، إلى 28 ألف امرأة تقدمن لشغل 32 وظيفة لساعات قطار الحرمين السريع،



رنيم عروز سائقة قطار تقف في إحدى المحطات بجدة (أ.ف.ب)



السائقة السعودية رنيم عروز على مقعد القيادة في قطار فائق السرعة (أ.ف.ب)

إلا بعد أن رأت ذلك بأعينها. وتضيف: «قالت لي: بصراحة حين رأيت الإعلان (عن الوظائف) كنت صده تماماً، كنت أقول لو أن ابنتي ستقود (القطار)، لن أركب معها».

وبعد الوصول إلى وجهتها بسلا، أكدت الراكبة لعزوز أنها «أبنتت نفسها»، وأخبرت أنها «تتشعر بأي فرق».

ويقول ريان الحربي، نائب الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للسكك الحديدية، إن «السائقات يتمتعن بكفاية عالية وأثبتن جداتهن أثناء التدريب». ويرى أن «هذا دليل على أن لدى المرأة السعودية قدرة كاملة متى تم تمكينها أداء المهام، أسوة بالرجال».

وبالنسبة للموظف الحكومي الإماراتي محمد عيسى، الذي استقل القطار السريع حديثاً

التعليقات كانت قليلة». أما نجاح العتيبي، الباحثة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، فترى أنه «من غير الممكن توقع دعم جميع السكان كل سياسة في البلاد»، مؤكدة أن «غالبية الناس يدعمون التغيير».

وفي حين تعمل السائقات الجددات على ترسيخ أنفسهن في وظائفهن، يركزن على ردود الفعل الإيجابية التي تُشعرهن «بالسعادة والحماسة»، ومنها مثلاً أن ركاباً يطلبون النقاط صور «سيلفي» ذاتية معهن في نهاية كل رحلة.

وتقول علي: «كل مرة أنتهي من رحلتي، أنزل من القطار وأجد المسافرين يحيونني ويقولون (شكراً لك، الحمد لله على السلامة)». وتتابع: «يشكرونني لأن الرحلة كانت سلسة».

يرى الخبير الاقتصادي السعودي مشعل الخويطر أن «التحدي تحول من تشجيع النساء للانضمام إلى القوى العاملة، إلى توفير عدد كاف من الوظائف لتوظيف آلاف السعوديات اللواتي يدخلن سوق العمل».

ودرجت السعوديات على العمل وتحقيق النجاح في مجالات عدة مثل التعليم والطبابة، بيد أن التدابير التي اتخذت، في السنوات الأخيرة، والتي قلصت إلى حد ما التمييز بين الجنسين في مكان العمل، أتاحت فرصاً جديدة.

وتروي السائقة رنيم عروز، لـ «وكالة الصحافة الفرنسية»، أن إحدى الراكبات اعترفت لها في نهاية إحدى الرحلات إلى المدينة، بأنها لم تكن تصدق أن في استطاعة النساء تولي هذه المهمة

الذي يقطع المسافة البالغة 450 كيلومتراً بين مكة والمدينة بسرعة تصل إلى 300 كيلومتر في الساعة.

وكانت معلمة اللغة الإنجليزية السابقة ضمن عدد قليل من المحظوظات اللواتي وقع عليهن الاختيار، وقد أنجزت رحلتها الأولى، الشهر الفائت، وقالت لـ «وكالة الصحافة الفرنسية»، إن أول يوم عمل لها ودخولها القطار ومقصوره القيادة كان أشبه بالحلم. وتابعت: «عندما تكون في المقصورة، ترى الأشياء تتجه نحوك بسرعة فائقة. أنتابني قليلاً شعور بالخوف والرهبة، لكن الحمد لله مع الأيام والتدريب المكثف أصبحت واثقة في نفسي».

وارتفعت نسبة السعوديات في سوق العمل بأكثر من الضعف منذ 2016، من 17 في المئة إلى 37 في المئة.

تعمل السائقات الجددات على ترسيخ أنفسهن في وظائفهن ويركزن على ردود التي تشعرهن «بالسعادة والحماسة».

بدأت علاقتها بزراعة أول قلب مفتوح في الرياض قبل 50 عاماً

«هيوستن ميثوديست» تعزز شراكتها الطبية مع السعودية



إيستر مستقبلة مع مسؤول سعودي خلال زيارة لهيوستن ميثوديست (الشرق الأوسط)

وصفت إيستر علاقة «هيوستن ميثوديست» مع القطاع الصحي السعودي، «بـ«الاستراتيجية»

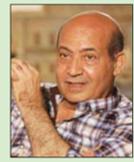
متعددة لأكثر من 50 عاماً شهدت الكثير من التعاون لمعالجة الأمراض، ومعرفة مسببات الوبائيات وغيرها من المجالات في قطاع الرعاية الصحية، وأضافت: «يمكن إيجاز هذه التطورات والإنجازات بشكل كبير لتوسع

لندن، «الشرق الأوسط»

ما زال السعوديون يتذكرون أول عملية جراحية قلب مفتوح أجريت في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض عام 1975، والتي أجراها جراح «هيوستن ميثوديست» الدكتور الأمريكي - من أصل لبناني - مايكل دبغي، لتبدأ معها مرحلة جديدة للقطاع الصحي في السعودية لتشمل كل القطاعات الصحية والعمليات المعقدة، لتصبح السعودية، اليوم، في مصاف الدول المتقدمة للرعاية الصحية.

نجاح تلك العملية وما تلاها من خطوات وإنجازات على مستوى القطاع الصحي السعودي، كان بدعم كبير من الحكومة السعودية عبر الاستثمار في القطاع الطبي وعقد شراكات مع أهم المؤسسات الطبية العالمية؛ والتي منحتها «هيوستن ميثوديست» لخدمات الرعاية الصحية العالمية، التي افتتحت مكتباً لها في الرياض منذ سنوات.

وذكرت كاثي إيستر، الرئيسة والمديرة التنفيذية لخدمات الرعاية الصحية العالمية في «هيوستن ميثوديست»، لـ«الشرق الأوسط»، أن العلاقة مع السعودية



طارق التناوي

«ردح»... بكل لغات العالم

لم تتوان المطربة العليبة الكولومبية شاكيرا (لبنانية) الحذور، عن فصيح وتجريسي لاعب الكرة الإسباني الشهير بيكيه، عندما اكتشفت خيانتها لها بعد 12 عاماً من الحب والعشق والهيام، وجدت في ثلاثه المنزل بقايا مربي فراولة، بينما هي وأبناؤهما لا يتعاطون الفراولة، وهكذا أمسكت بجسم الجريمة، وقامت على الفور بتجريبه غنائياً «سندبتل بسيارة فيراري سيارة رينو... وبساعة رولكس ساعة كاسيو».

ولدينا واحدة من أشهر أغنيات «الردح»، ما رده أحمد سعد: «شوف أنت تبقى مين... وأنا بقى مين... شوف أنت عامل إيه وأنا عامل إيه... اللي عملتة أنت في حياتك... عملتة أنا في يومين»، وجه من خلالها رسالته إلى واحدة من زوجاته السابقات اعتادت التمشير به، وكادت أن تزج به في السجن، فأراد أن يلقنها درساً عملياً، وفي الوقت نفسه لا تستطيع مقاضاته، لأنه لم يذكر اسمها مباشرة، بينما كلنا نتذكر عند إعلان الزواج كيف كان يدللها أيضاً باغنية تؤكد أن لقاءهما من إرادة القدر، والرسالة وصلت، وتوقفت بعدها طلبته عن الاقتراب منه، بينما هو حصص ملايين من المعجبين والدولارات، التي صارت - على سبيل التندر - هي أيضاً الأغنية التي يرقص على إيقاعها العريس والعروس والمعازير في الأفراح.

بعض من أغنيات المطربات أصالة ولطيفة وأمال ماهر وأنغام وغيرهن، تدخل بين الحين والآخر في إطار الغم والميلن، لعلاقة عاطفية متعترفة، تأملوا على الجانب الآخر هدوء عمرو دياب وهو يغني «يعنن في النبا العاجل... إن أنا دلوقتي بقيت سنجل... سنجل هي هاي يا سنجل... ومويالي ما رتش... ارتحت خلاص من الزن... ندتي فجأة بتحلو... حرية ماليه الجو... باركو لي عقبال عندكم... والنكد انزاح واتلم... بيقولوا على طول سنجل... أحسن حاجة عملتها». ليست قطعاً كل الأغنيات على هذا النحو تكفر بالحب الزوجية، لديم كارلا برونزي زوجة الرئيس الفرنسي الأسبق ساركوزي، قبل نحو عقد من الزمان غنت لزوجها: «أدمنت حبك مثل الحشيش الأفياني».

دوننا نلقب بعض صفحات الماضي التي حملت رسائل غرامية تذررت بـ«السبكية» و«النهاوند» و«رقصت على إيقاع «المسوم»، منلما غنى فريد الأطرش «نورا يا نورا»، موجهة رسالته لفتاة تعلق بها (ناريمان)، قبل أن تتزوج الملك فاروق وتصبح ملكة مصر.

فريد أكثر مطرب عربي، كان صريحاً ومباشراً في إعلان هزائمه العاطفية، عندما وقع في غرام الراقصة سامية جمال غنى لها «حبيب العمر»، وعندما غضب منها «أنا كنت فاكرك مالك... أتاري حبك هالك»، بعدها وقع في حب شادية، وغنى لها «حكاية غرامي حكاية طويلة»، وقال لي شاعر الأغنية مامون الشناوي إن أكثر شطرة شعريه عزفت على جراح فريد «أنا وأنت كنا قبل... دبلت شفاهنا»، وأضاف: «كان فريد يبكي كلما استمع إليها»، وهذا طبعاً لم يمنع أن يغني فريد في مطلع السبعينات لملكة جمال الكون اللبنانية جورجينا رزق «جورجينا جورجينا... حبيبنا حبيبنا»، قبل أن يحيلها عند التسجيل «حبيبنا حبيبنا».

ولديم واحدة من أشهر الأغاني التي وصفها عبد الحلیم حافظ بأنها تقع في إطار التمنيّة، عندما غنت وردة بتلحين بليغ حمدي «ناس ما بتحبش راحتنا... كل يوم قاعدين في بيتنا... وطلعوا يجيبوا في سيرتنا»، كانت وردة تقصد الأصدقاء المشتركين الذين يسهرون لساعات متأخرة في بيتها هي، وبلغ، ثم يذهبون على بعد خطوات إلى بيت عبد الحلیم، يكملون سهرة تم في السخريه منهما، ووصفهم متهمكة على الطريقة المصرية بـ«ولاد الحلال»!

والمراكز الصحية والأكاديمية في القطاع الصحي بالمنطقة، كإلتهمة السعودية للتخصصات الصحية، ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، والمدينة الطبية بجامعة الملك سعود، وجمع الشريفة الصحي، والجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر، والمركز السعودي لزراعة الأعضاء، والجمعية السعودية للإدارة الصحية، وغيرها من المنظمات والجمعيات الصحية».

وتعدت إيستر أن حجم الإنفاق الحكومي السعودي على قطاع الصحة يقدر عام 2022، بأكثر من 138 مليار ريال سعودي. مضافة أن هذا الرقم مرشح لارتفاع بشكل كبير، خصوصاً مع وجود الشراكات الدولية وما تتمتع به السعودية من قدرات هائلة وفرص استثمارية واعدة، من شأنها جذب الشركات العالمية، التي تتطلع لشراكة حقيقية بين القطاعين العام والخاص، تحسن التجربة الفردية للرعاية الصحية، وتحسن صحة السكان، وتقليل تكلفة الرعاية الصحية للأفراد.

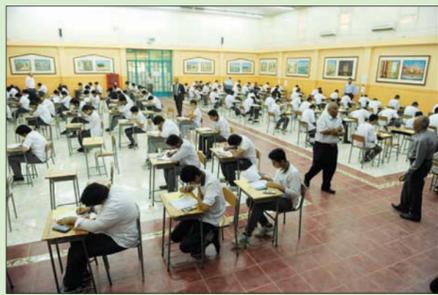
وأكدت إيستر أن «هيوستن ميثوديست» يعمل حالياً بشكل وثيق مع السعودية في المجال الصحي، كالتطبيق الفعال لأنظمة الذكاء الصناعي للتحليلات التنبؤية للرعاية الصحية، وتقنيات الرعاية الافتراضية التي تشمل وحدات العناية المركزة الافتراضية، وخدمة مراقبة المرضى عن بُعد، «نسعى إلى ترسيخ تعاوننا مع شركائنا الاستراتيجيين، وخصوصاً السعودية، والمساهمة في جهودهم في القطاع الصحي، وضمان استمرارية حصول المرضى المسافرين من المنطقة على الرعاية الصحية المتخصصة من مستشفى هيوستن ميثوديست».

وأضافت إيستر: «بفضل خبراتنا الطبية والجراحية، وخدماتنا الإلكترونية المتميزة، وطاقتنا الطبيّة المؤلفة من اختصاصيين دوليين، استطعنا أن نؤسس لشراكات مثينة مع عدد من الجهات الحكومية في المنطقة، كوزارة الصحة السعودية، والإدارة العامة للخدمات الطبية للقوات المسلحة السعودية، بالإضافة إلى عدد من الهيئات والجمعيات

قطاع الرعاية الصحية وبرامج التوعية الصحية التي دفعتها عجلة التطورات الاجتماعية والاقتصادية في السعودية». ووصفت علاقة «هيوستن ميثوديست» مع القطاع الصحي السعودي، بـ«الاستراتيجية»، مشيرة إلى أن «هيوستن ميثوديست» من أهم النظم الصحية والمراكز الطبية الأكاديمية في الولايات المتحدة الأمريكية، وجرى تصنيفه المستشفى الأول في ولاية تكساس، واحد أفضل المستشفيات من قبل «يو إس نيوز آند وورلد ريبورت»، إذ تضم «هيوستن» معهداً للأبحاث، وخدمات المرضى الدوليين، ومراكز رعاية شاملة قائمة بذاتها، ومراكز طوارئ وعيادات خارجية.

ونضيف إيستر أن الشراكة مع السعودية حققت نجاحات في القطاع الصحي بشكل كبير ومعالجة الكثير من المرضى، مشيرة إلى أن السعودية تُعد واحدة من أسرع أسواق الصحة الرقمية نمواً في المنطقة، حيث تخصص 1,5 مليار دولار لبرامج التحول الرقمي، وبفضل «رؤية 2030» ودورها في المنطقة، فإن السعودية ستقود التحول في القطاع الصحي بالمنطقة.

الغش في مدارس الكويت أصبح «ثقافة مجتمعية»



طلاب كويتيين يجرون امتحاناتهم (من الأرشيف - كونا)

عن تحويل الكثير من أصحاب الشهادات المزورة إلى سجن، العامة، إضافة إلى سحب معادلة الشهادات الصادرة من الوزارة خلال الأشهر الماضية.

وأوضحت أنه سُبق مع إدارة المباحث الجنائية بوزارة الداخلية للبحث والتحري للكشف عن المخاطئين في التزوير لهذه الشهادات، لافتة إلى أن التعاون البناء بين الجهات أدى إلى إلقاء القبض أخيراً على أحد الوافدين العاملين بالوزارة. وفي 10 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كشفت لجنة تحقيق في مجلس الأمة، 142 شخصاً لديهم شهادات جامعية مزورة صادرة عن جامعات مصرية، وأن عملية التزوير جرت بمساعدة موظفين في المكتب الثقافي الكويتي بمصر.

وقال رئيس لجنة شؤون التعليم حمد المجره، في تصريحات نقلتها صحيفة «المجلس» الإلكترونية، إن لجنة التحقيق البرلمانية، المنبثقة من لجنة شؤون التعليم في مجلس الأمة، حصلت على وجود 142 مواطناً تحصلوا على شهادات مزورة صادرة من جامعات مصرية.

بجميع أنواعها. وأوضح أن الإجراءات التي نفذتها الوزارة أسفرت عن تسجيل 1741 حالة حرمان من الامتحانات. عمليات الغش الأخيرة ليست فريدة من نوعها؛ فقد سبقتها فضيحة أخرى كشف عنها في يوليو (تموز) 2018، وعُرفت بقضية الشهادات المزورة، تتعلق بالكشف عن 400 شهادة جامعية يحملها مسؤولون وموظفون؛ بعضهم يتولى مناصب مهمة، وآخرون في الجهازين الحكومي والخاص، بينهم عدد من المحامين، وهي شهادات وهمية جرى الحصول عليها مقابل مبالغ مالية.

ووفق وكالة الأنباء الكويتية في 18 يوليو 2018، فقد أعلنت وزارة التعليم العالي الكويتية «اكتشاف عدد من الشهادات المزورة الصادرة من إحدى الدول العربية لمختلف المراحل الجامعية في الأشهر الماضية، وإلقاء القبض على أحد الوافدين العاملين بالوزارة متواطفاً من ذلك، وأضافت أن التحقيق جرى بالتعاون مع إدارة معادلة الشهادات العلمية بالوزارة والمكتب الثقافي المختص، وأسفر

23 يناير الحالي، أنها «لم ولن تتساهل في تطبيق القوانين الداعمة للعملية التعليمية ومحاربة الظواهر السلبية، بالتعاون مع الجهات المعنية في الدولة، لا سيما خلال فترة الاختبارات؛ لتحقيق العدل والمساواة بين الطلاب تطبيقاً لسياسة تكافؤ الفرص وبناء جيل صالح قادر على المشاركة في تنمية الوطن».

وأفاد المتحدث الرسمي باسم «التربية» أحمد الوهيدة، في بيان صحفي، بأن وزير التربية وزير التعليم العالي والبحث العلمي حمد العبدولي ومسؤولي «التربية» يتابعون عن كثب نتائج التحقيقات التي تُجرىها النيابة العامة والجهات المعنية في وزارة الداخلية بشأن القضية التي تخص الامتحانات والغش، وسيجري تزويد الوزارة بنتيجة التحقيقات بعد الانتهاء من التحقيق بشكل كامل؛ لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق مرتكبيها، دون التأثير على سير التحقيقات الجارية وسلامتها.

وقالت الوزارة إنها منعت دخول وسائل الغش من الطلبة كالأوراق والأجهزة الإلكترونية وأكدت وزارة التربية، في

«أصبح يمثل ثقافة مجتمعية»، وتابع: «كانت هناك محاولات غش في السنوات الماضية، لكنها تحولت إلى ظاهرة وثقافة مجتمعة». وأضاف: «وصلت حالات الغش إلى أكثر من 40 ألف حالة غش»، وقال المطر إنه تقدم بطلب وقع عليه 10 نواب لعقد جلسة خاصة، في الأول من فبراير (شباط)، لمناقشة ظاهرة الغش، وإقرار قانون يجرم هذه الظاهرة التي تحولت إلى ثقافة مجتمعية.

كان المطر يتحدث عن فضيحة هزت الكويت مؤخراً وكشف عن عمليات غش جماعي تورط فيها 40 طالب من طلاب الثانوية العامة، في عمليات منظمة هدفت لجني الأرباح وحققت 10 ملايين دينار (نحو 10 ملايين دولار)، وقال للتحقيقات.

الدمام، ميرزا الخويلدي

تصاعدت مجدداً قضية الغش في اختبارات الثانوية العامة في الكويت، مع دعوة أعضاء في مجلس الأمة «البرلمان»، أمس، لإقالة جميع القياديين في وزارة التربية فوراً، وبعد اجتماع اللجنة التعليمية في مجلس الأمة، طالب رئيس اللجنة التعليمية البرلمانية حمد المطر، رئيس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال أحمد النواف بإقالة جميع القياديين في التربية فوراً؛ على خلفية الغش في الاختبارات الذي دمر الكويت تدميراً وأصبح ظاهرة ثم ثقافة مجتمعة».

كشفت المطر عن فضيحة هزت الكويت مؤخراً وعن عمليات غش جماعي تورط فيها 40 طالب من طلاب الثانوية العامة، في عمليات منظمة هدفت لجني الأرباح وحققت 10 ملايين دينار (نحو 10 ملايين دولار)، وقال للتحقيقات.

سودوكو

5	4	6	3				
		3	2	9			
	9	7					1
		9					
	4						9
6	8		2				4
		6	1				5
		2					
			3				
7							

الحل السابق

3	1	4	2	7	6	5	8	9
6	2	5	9	3	8	1	7	4
7	8	9	4	5	1	2	3	6
2	3	6	1	4	7	9	5	8
4	5	1	6	8	9	7	2	3
8	9	7	3	2	5	4	6	1
9	4	2	7	6	3	8	1	5
5	7	3	8	1	4	6	9	2
1	6	8	5	9	2	3	4	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 5- واد الشافة «مكوسة» - من الفود
- 6- متشابهات - عاصمة البيرو «مكوسة»
- 7- جمع ست «مكوسة» - صوت الجرس
- 8- مدينة يونانية - من الأتارب
- 9- التخيير «مكوسة» - إحدى دول جنوب أمريكا
- 10- مدينة إيطالية - ضد نهار

الوطن السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- مملكة إنجليزية
- 2- كمبيوتر - متشابهات
- 3- مسك وطريق - تناسق وانتظام الشيء
- 4- يجري في العروق - عاصمة بولندا
- 5- الاتحاد الدولي للفن التصوير الفوتو
- 6- من منتجات الحلبي «مكوسة»
- 7- ضمير مؤنث - حروف نصب - يضي، «مكوسة»
- 8- مدينة مغربية «مكوسة»
- 9- مقدمة برامج لبنانية «مكوسة»
- 10- للثقافة - تشع اللثمر
- 11- الشجاع - نفوذ

جهدوها في الأردن لتحسين الحصول على

تعليم جيد للأولاد والفتيات من المجتمعات المحتاجة.

عبد الله بن حمد السبيعي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية كوت ديفوار، استقبل أول من أمس، في مكتبه بمقر السفارة، وزير البيئة والتنمية المستدامة في جمهورية كوت ديفوار جان لوك أسبي، يرافقه رئيس لجنة تنظيم مؤتمر (كوب 15) لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، في كوت ديفوار أبو بامبا، وجرى خلال اللقاء بحث التعاون بين المملكة وكوت ديفوار في مجال حماية البيئة، وأعرب الوزير عن شكره للمملكة على الدعم الذي قدمته لبلاده خلال استضافتها المؤتمر العام الماضي.

محمد ثروت سليم، سفير جمهورية مصر العربية لدى أيرلندا، شارك أول من أمس، في افتتاح معرض أيرلندا السياحي (Show World Holiday)، الذي ينعقد بالعاصمة الأيرلندية دبلن، ويعد الفعالية الأبرز لتجمع كبرى شركات السياحة والطيران في أيرلندا. وأكد السفير على أهمية المشاركة المصرية السياحية بالمعرض، وأثنى على جهود المسؤولين في شركة «مصر للطيران»، الناقل الوطني المصري، التي شاركت بشكل مميز في المعرض، وكذلك شركات السياحة المصرية المشاركة في الجناح المصري بالمعرض.

الدكتور حسين بن ناصر الدخيل الله،

سفير خادم الحرمين الشريفين في غينيا كوناكري، كرمته الندوة العالمية للشباب الإسلامي، وجاء التكريم تقديراً لجهوده في دعم ندوة «اللغة العربية: التحديات وأفاق المستقبل»، التي نظمتها مكتب الندوة العالمية في غينيا كوناكري؛ لتسليط الضوء على المشكلات الأساسية والتحديات التي تعترض طريق المؤسسات الجامعية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والخروج بمقترحات تنظم العلاقة بين مؤسسات التعليم الجامعي التي تدرس اللغة العربية ووزارة التعليم في غينيا كوناكري.

بدر عبد العاطي، مدير عام العلاقات الأوربية لدى الاتحاد الأوروبي، قدم أوراقي اعتماداً لرئاسة المفوضية الأوروبية أرسولا فون دير لاين، التي حملت السفير نقل تحياتها إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، والإعراب عن تقدير الجانب الأوربي للعلاقات الاستراتيجية مع شريك بحجم وثقل مصر، كما جرى خلال اللقاء التأكيد على الزخم التي باتت تشهد العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي في مناحي التعاون ذات الاهتمام المشترك، الأمر الذي عكسته وثيرة الزيارات المتبادلة رفيعة المستوى بين الجانبين.

بريدجيت بريند، سفيرة بريطانية في الأردن، زارت أول من أمس، الجامعة الهاشمية، ضمن الاحتفال باليوم الدولي للتعليم، وأكدت خلال زيارتها أن الجامعة الهاشمية ستستفيد من برامج شراكات لأجل العالمية التي يديرها المجلس الثقافي البريطاني، والتي تدعم الطلاب الأكاديميين لتأسيس روابط دولية ليصبحوا أكثر تنافسية على الساحة العالمية. وخلال جلسة حوار مع الطلاب أكدت «بريند» التزام المملكة المتحدة بمناصرة قيم التعليم للجميع،

جهدوها في الأردن لتحسين الحصول على

تعليم جيد للأولاد والفتيات من المجتمعات المحتاجة.

عبد الله بن حمد السبيعي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية كوت ديفوار، استقبل أول من أمس، في مكتبه بمقر السفارة، وزير البيئة والتنمية المستدامة في جمهورية كوت ديفوار جان لوك أسبي، يرافقه رئيس لجنة تنظيم مؤتمر (كوب 15) لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، في كوت ديفوار أبو بامبا، وجرى خلال اللقاء بحث التعاون بين المملكة وكوت ديفوار في مجال حماية البيئة، وأعرب الوزير عن شكره للمملكة على الدعم الذي قدمته لبلاده خلال استضافتها المؤتمر العام الماضي.

محمد ثروت سليم، سفير جمهورية مصر العربية لدى أيرلندا، شارك أول من أمس، في افتتاح معرض أيرلندا السياحي (Show World Holiday)، الذي ينعقد بالعاصمة الأيرلندية دبلن، ويعد الفعالية الأبرز لتجمع كبرى شركات السياحة والطيران في أيرلندا. وأكد السفير على أهمية المشاركة المصرية السياحية بالمعرض، وأثنى على جهود المسؤولين في شركة «مصر للطيران»، الناقل الوطني المصري، التي شاركت بشكل مميز في المعرض، وكذلك شركات السياحة المصرية المشاركة في الجناح المصري بالمعرض.

الدكتور حسين بن ناصر الدخيل الله،

سفير خادم الحرمين الشريفين في غينيا كوناكري، كرمته الندوة العالمية للشباب الإسلامي، وجاء التكريم تقديراً لجهوده في دعم ندوة «اللغة العربية: التحديات وأفاق المستقبل»، التي نظمتها مكتب الندوة العالمية في غينيا كوناكري؛ لتسليط الضوء على المشكلات الأساسية والتحديات التي تعترض طريق المؤسسات الجامعية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والخروج بمقترحات تنظم العلاقة بين مؤسسات التعليم الجامعي التي تدرس اللغة العربية ووزارة التعليم في غينيا كوناكري.

بدر عبد العاطي، مدير عام العلاقات الأوربية لدى الاتحاد الأوروبي، قدم أوراقي اعتماداً لرئاسة المفوضية الأوروبية أرسولا فون دير لاين، التي حملت السفير نقل تحياتها إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، والإعراب عن تقدير الجانب الأوربي للعلاقات الاستراتيجية مع شريك بحجم وثقل مصر، كما جرى خلال اللقاء التأكيد على الزخم التي باتت تشهد العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي في مناحي التعاون ذات الاهتمام المشترك، الأمر الذي عكسته وثيرة الزيارات المتبادلة رفيعة المستوى بين الجانبين.

بريدجيت بريند، سفيرة بريطانية في الأردن، زارت أول من أمس، الجامعة الهاشمية، ضمن الاحتفال باليوم الدولي للتعليم، وأكدت خلال زيارتها أن الجامعة الهاشمية ستستفيد من برامج شراكات لأجل العالمية التي يديرها المجلس الثقافي البريطاني، والتي تدعم الطلاب الأكاديميين لتأسيس روابط دولية ليصبحوا أكثر تنافسية على الساحة العالمية. وخلال جلسة حوار مع الطلاب أكدت «بريند» التزام المملكة المتحدة بمناصرة قيم التعليم للجميع،



إيفرتون يعاني الفوضى...  
وصفقاته المتعددة مع اللاعبين  
والمديرين دفعته للتراجع



مستشاري الزايدى  
m.althaidy@aawsat.com

## إيران... والآن التدقيق من كعك المسيرات

الهجمات «الناجحة» على أهداف عسكرية في أصفهان ليست المرة الأولى؛ فقد تفتت هجمات على مواقع عسكرية ومنشآت سرية تتبع النظام الإيراني داخل إيران من قبل.

هذه المرة الغارات كانت بطائرات مسيرة، نفس تكتيك إيران في العدوان على جيرانها، السعودية والعراق والإمارات، بالإضافة لصواريخ كروز طبعاً، وغارات هذه المرة كانت في «العمق الإيراني» في أصفهان وكرج.

في العادة كانت الضربات «الغامضة» في الداخل الإيراني تنسب لإسرائيل، على مدار السنوات من 2020 إلى 2022 التي جرت فيها ضميمته من الضربات المتنوعة ضد مفاعلات إيران النووية في نطنز وغيرها من الأهداف، مثل اغتيال الأب الروحي للمشروع النووي الإيراني، فخري زاده، وحتى الضربات الأخيرة في أصفهان نسبت للموساد الإسرائيلي.

الحال أن إسرائيل ليست بريئة من هذه الاتهامات، وقد أقر وزير الخارجية الأميركي السابق، مايك بومبيو، في كتابه الأخير، بأن سرقة الأرشيف الإيراني النووي السري من داخل إيران، كانت بفعل عناصر من الموساد بدعم مباشر من الأميركان، من بومبيو نفسه.

الاتهامات الإيرانية لم توفر هذه المرة حتى السعودية كما في بعض أصواتهم، لكن الجديد حالياً دخول لاعب مستجد على المسرح الإيراني... أوكرانيا نعم أوكرانيا!

مستشار الرئيس الأوكراني، مخابيلو بودولياك، قال أمس الأحد، إنَّ استهداف مواقع في أصفهان الإيرانية له صلة مباشرة بالحرب في بلادنا. وأضاف في تغريدة موجهة حديثه لإيران: «إننا حذرناكم، ومنطق الحرب لا يرحم».

لا ندري دقة كلام المسؤول الأوكراني، وهل هو جاد في تلميحاته، أم هي من باب الحرب النفسية ضد النظام الإيراني، خصوصاً أن الهجمات على أصفهان كانت بسلاح المسيرات الطائرة، حيث تلقى (كبيف) بالوم على (طهران) بأنها تزود (موسكو) بها لتضرب على الساحة الأوكرانية. لكن صحيفة «نيويورك تايمز» قالت إنَّ المسيرات التي استهدفت مواقع بأصفهان يعتقد أنها انطلقت من داخل إيران.

أياً يكن مصدر الهجوم على أهداف عسكرية في أصفهان وكرج، فإن ذلك يعني اتساع دائرة الأعداء للنظام الإيراني، وأنه من الصعب إن لم يكن من المحال، رهان بعض الغربيين على «استئناس» الزمرة الحاكمة لإيران، فهذه الزمرة تجاوزت مرحلة العودة، وأضحت مصدر تهديد للسلم العالمي كله. هذه الضربات ستقو، من إسرائيل، من أوكرانيا، من جماعات داخلية، وربما من أميركا نفسها في المستقبل... مهما ادعى إعلام طهران عدم التأثر، وحسب صحيفة «جيزورز أليم بوست»، فإن الهجوم في أصفهان كان ناجحاً رغم المزاغ الإيرانية، وفقاً لمصادر المخابرات الغربية والمصادر الأجنبية.

صفوة القول، نحن أمام فصل جديد في الكتاب الإيراني... ليس كسابقه من الفصول.



فانيسا بيكين العاملة في مجال الموسيقى الأسترالية لدى حضورها حفل «غالا للمبدعين» في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## من طرد من... وأين؟

حاول جنابك، أن توضح هذه المكعبات حسب الوانها: سوناك ريشي، رجل من الهند. نديم الزهاوي رجل من العراق. الأول يقيم في 10 داونغ ستريت، مقر رئاسة الوزراء في بريطانيا العظمى. الثاني يقيم في مقر زعامة المحافظين. الأول يطرد العائلي من منصبه. إلى أين يذهب الزهاوي من هناك؟ لا تحاول أن تحزر، وتوفيراً للوقت سوف أبلغ جنابك بان المستر زهاوي، المطرود من زعامة حزب تشرشل، وماكميلان، وثاتشر، وغلاستون، فعل ما يفعله أي عاقل في الناس. لقد عاد إلى منزله، ومنزله، حفلك الله، يقع في مدينة ستراتفورد أون أفون، حيث ولد وعاش ومات كبير القوالين، السيد وليم شكسبير. أو المستر إذا شئت. لكن بعد أن انتخب سكان ستراتفورد السيد زهاوي باكثرية عشرين ألف صوت، أصبح من الممكن أن يُلقب أبنائها بالسادة، كما أصبح من الممكن القول السيد هاملت والسيد ماكنث، وخصوصاً السيد عطيل بيشترته الحارقة وقلبه المحترق خلف الأنسة ديمونة. تمتع هذا العالم أحياناً. ما أن طرد الهنود جيش اللوردات حتى لحقوا بهم إلى قلب الامبرالية وموقع الحكم. وما أن طرد العراقيون الإنجليز، حتى أرسلوا مندوباً عنهم مباشرة إلى مهد شكسبير، من دون المرور بأحياء لندن وحدثها، التي يفقدونها المرء أينما كان في الدنيا، خصوصاً بعد أسابيع قليلة عندما تطلع زهور «الداقوديل» من مخابئها.

ليس ببساطة أصبحت بريطانيا أم المسرح بعد اليونانيين. وهو غالباً مسرح اللامعقول، والحقائق المستبعدة، وتعدد الألوان الجميلة على ظهور البط في بحيرات الحدائق، كلما ازداد المرء علماً، اغتنى معرفة، وكلما كثر علمه ومعرفة قلَّت عنصريته. وإلى عقود قليلة خلت، كان ممنوعاً على «المؤنن» في بريطانيا دخول بعض المطاعم. وثمة نصيحة شهيرة للسيد وينستون تشرشل يوم اقترح إبادة الأفارقة بالرصاص الحي. لكن الأرض تدور، ومع كل دورة تتقدم الناس قليلاً، إلا في ديارنا السعيدة. فالإنسان مقسم إلى طوائف وجهات والوان. وأهل بمواكب الأهل يخلون بين ظهرائنا هنا، ويلمعون ويرعون، فتكون زها حديد سيدة الهندسة، ويكون زهاوي زعيم حزب المحافظين، ولو إلى حين، بل حتى لو أقدم على طرده السيد سوناك ريشتي.

قد تلمس في الإشغال بلعغو اللبغو السياسية، حينياً مبطناً إلى لندن. وهذا صحيح. ولطالما شعرت بالحنين إلى مجلس اللوردات، ومجلس العموم، وقصر باكنغهام، والمتحف البريطاني، وجناح الأنتنكا في هارورث، ونادي السيارات، وقد يتساءل بكل حق إن كان لي أي علاقة بكل هذه الأمور. والجواب طبعاً لا. لكن ليس ما يمنع أن أحن إليها. ألم يطرد السيد ريشتي السيد زهاوي من زعامة حزب المحافظين؟

## 8 أدوية تساعد في الإقلاع عن التدخين



تحليل البيانات الوراثية لأكثر من 1.3 مليون شخص ساعد في تحديد أدوية للإقلاع عن التدخين (جامعة ولاية بنسلفانيا)

وإباضة شيخوخة الدماغ عند كبار السن.

ويقول داجيانغ ليو، الباحث الرئيس بالدراسة، في تقرير نشره السبت الموقع الإلكتروني لجامعة ولاية بنسلفانيا الأمريكية، إن «إعادة استخدام الأدوية باستخدام البيانات الطبية الحيوية الكبيرة وطرق التعلم الآلي، يمكن أن يوفر المال والوقت والموارد، وبعض الأدوية ويسبب ما يقرب من نصف مليون حالة وفاة في الولايات المتحدة سنوياً».

الإنجاز في العدد الأخير من دورية «نيتشر جينتيك». ومن بين الأدوية التي يمكن إعادة استخدامها للإقلاع عن التدخين، دواء «بيكستروميثورفان» الذي يستخدم عادة لعلاج السعال الناجم عن البرد والإنفلونزا، و«جالانتامين»، المستخدم لعلاج مرض «الزهايمر»، وأدوية «محص الغلما» التي حددناها يتم بالفعل اختبار قدرتها على مساعدة المدخنين على الإقلاع عن

القاهرة، حازم بدر

حددت دراسة أجرتها كلية الطب بجامعة ولاية بنسلفانيا الأميركية، 8 أدوية يمكن أن تكون مفيدة في الإقلاع عن التدخين، وذلك بعد استخدام طريقة جديدة للتعلم الآلي طوورها الباحثون لتحديد الجينات التي تساعد على التدخين، وسبب ارتباط تلك الجينات بهذا السلوك. وبينما يمكن تعلم سلوكيات التدخين، تلعب

## قصور في التنبؤ بما يهدد كوكب الأرض

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن رصد علماء فلك كويكباً بحجم شاحنة صغيرة قبل أيام قليلة فقط من مروره بالأرض يوم الخميس الماضي، ولم يشكل أي تهديد للبشر، لكن يسيل الضوء على قصور في القدرة على التنبؤ بما قد يحدث، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وكانت إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) قد أعطت الأولوية منذ سنوات للكشف عن كويكبات أكبر بكثير وأكثر تهديداً لوجود البشرية من الصخرة الفضائية الصغيرة بي يو 2023 التي تحركت على بعد 2200 ميل من سطح الأرض، وهي مسافة أقرب من بعض الأقمار الصناعية. وحتى إذا ما اتجه نحو الأرض، فمن شأن الغلاف الجوي أن يسحقه ولن تصل منه لليابسة سوى شظايا صغيرة.

ولكن بي يو 2023 هي الأصغر من مجموعة تضم كويكبات يتراوح قطرها بين خمسة أمتار و50 متراً وتشمل أيضاً تلك أحجاماً كبيرة تتعامل حوض سباحة أولمبي. ويصعب اكتشاف أجسام بهذا الحجم قبل أن تكون أقرب كثيراً من الأرض مما يعقد أي جهود للاستطلاع لها ما يمكن منها

## ماذا يفعل الشيخير في حياة المرأة الجنسية؟

لندن: «الشرق الأوسط»

خلصت دراسة جديدة إلى أن الشيخير يمكن أن يدمر الحياة الجنسية للمرأة، وهو خبر سيئ للرجال أيضاً، حسب صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية. وتشير دراسة جديدة إلى أن النساء اللاتي يشخن أكثر عُرضة للإصابة بخلل في الوظائف الجنسية.

وتعد الاضطرابات الجنسية أكثر شيوعاً بين النساء اللاتي يعانين من انقطاع النفس الانسدادي النومي (الذي يمكن أن يسبب الشخير بصوت مرتفع، أو الأرق، أو اضطراب النوم الإيقاعي اليومي؛ وفقاً لدراسة نشرت في مجلة «طب المسالك البولية»).

ووجدت الدراسة أن النساء المصابات بانقطاع النفس أثناء النوم كن أكثر عُرضة مرتين للإصابة باضطراب الإنارة الجنسية، مما يعني أنهن يكافحن

إلى مسح السجلات الطبية لما يقرب من 3 ملايين امرأة.

ويقول الدكتور تايلور كون، أحد مؤلفي التقرير من جامعة جونز هوبكينز بولاية ميريلاند، متحدثاً إلى صحيفة «ذا صن»: «وجدنا علاقة قوية بين الخلل الوظيفي الجنسي لدى الإناث وتدهور جودة النوم. غالباً ما لا يتم تشخيص كليهما ولا يتم علاجهما».

وأضاف قائلاً: «النتائج التي توصلنا إليها تدعم الحاجة إلى الاعتراف بالعلاقة المهمة بين النوم والصحة الجنسية لدى النساء» وإلى ذلك، يُعتقد أن اضطراب النوم يسبب انخفاضاً في مستوى الإستروجين وكذلك التستوستيرون؛ إذ تلعب هذه الهرمونات، الموجودة في الرجال والنساء على حد سواء، دوراً حيوياً في الدفاع والوظيفة الجنسية لدى الأشخاص.



انقطاع النفس أثناء النوم (غيتي)

## سويسري يفوز بـ«جائزة أنغوليم» لأفضل مجلد شرائط مصورة

لندن: «الشرق الأوسط»

حصل السويسري مارتان بانشو، على جائزة مهرجان أنغوليم الدولي للمقام في جنوب غربي فرنسا للشرائط المصورة لأفضل مجلد عن عمله «لون الأشياء» (La Couleur des choses)، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ويتضمن المجلد الفائز، الذي نُشر أساساً بالألمانية، بأنه يستوحى قواعد ألعاب الفيديو في رسومه.

وقال المؤلف بانشو على مسرح أنغوليم، إنه بدأ العمل على كتابه «في جنيف قبل عشر سنوات» وأنجزه في زوريخ حيث يعيش، وأيضاً هذه المدينة بأنها «بمثابة مفترق طرق للشرائط المصورة

تختلط فيها تأثيرات كثيرة». ومُنحت الجائزة الخاصة للدورة الخمسين من المهرجان الياباني هاجيمي إيساياما، مؤلف «هجوم الجبابرة»، الذي يعد من أفضل الأعمال مبيعاً في العالم. وأعطيت جائزتان فخريتان لأثنين من فناني شرائط المانغا المصورة اليابانية أقيم معرضان لهما في أنغوليم